برقية تعزية من جلالة الملك محمد السادس وحضور الأمير مولاي رشيد

جنازة رسمية وشعبية كبيرة في وداع المجاهد الكبير والوطني محمد بنسعيد أيت إيدر

صفحة 02...

الجمعة 09 فبراير 2024 الموافق 28 رجب 1445 العدد 13.668

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر يرأس المؤتمر الإقليمي مولاي رشيد - سيدي عثمان

بإشراف من الكتابة الجهوية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يرأس الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر، المؤتمر الإقليمي بمولاي رشيد- سيدي عثمان بالدار البيضاء، وذلك يوم يوم السبت 17 فبراير الجاري بالمركب الثقافي مولاي رشيد، تحت شعار "من أجل إشراك الساكنة في تكريس قيم المواطنة والقيم الاجتماعية".

الأرقام الخادعة للميزان التجاري وحقيقة الأمن الغذائي

■ **المغرب باع 8 ملايير دولار من المنتجات الفلاحية ليشتري 9 ملايير دولار من المواد الغذائية!!**

■ **المغرب الذي يغرق الأسواق الأوربية بالخضر والفواكه مازال أبعد ما يكون عن ضمان أمنه الغذائي**

■ **من المستفيد من الفلاحة التصديرية ومن يؤدي فاتورة القمح المستورد واللحوم؟**

صفحة 03...

في ندوة صحفية مشتركة بمجلس النواب

فرق ومجموعة المعارضة تنتقد قتل السياسة وتعطيل الدستور بالبرلمان من قبل الحكومة

صفحة 03...

دولة تحتفل بـ «يوم عالمي» للتضامن مع غزة..

صفحة 04...

ضمن هذا العدد 8/7/6/5

الملحق الثقافي:

سعيد منتسب: اللوح المحفوظ

المصطفى كليتي: بوسلهام الكط عراب البحث في التراث الغرباوي

مصطفى غلمان: مذكرات إدريس لكريني «طفولة بلا مطر»

المعطي العلوي: الساحر الذي يكتب ويضرب بالخط الزناتي

كسر الخاطر

إفريقيا في دور الحكم بين إيطاليا وفرنسا؟

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

قد تجد القارّة الإفريقية نفسَها في وضعية الحَكَم بين إيطاليا وفرنسا، في ما يتعلق بالعلاقة مع الدول القوية في المجرّة الأوروبية. وبالرغم من أن قادةً أفارقةً اجتمعوا يومي 28 و29 الشهر الماضي (يناير) في روما في إطار قمّة إيطالية إفريقية، لا يحبذون القيام بدور التحكيم هذا، بَيْد أنّ الدوافع والحسابات الجيوستراتيجية تضع القارّة في موقع ميزان الجدوى، من حيث التعامل مع إيطاليا وخطتها الجديدة في التعاون مع القارّة أو مع فرنسا، والتي يبدو أن مستقبلها قد صار، ولو مرحليا، خلفها، وقد تلجأ إلى محاولة استعادة دورها قوة سابقة في القارّة.

لقد وضعت إيطاليا للقمّة الإيطالية الإفريقية عنواناً بشقّين، الأول يُفتي بقطع الطريق على الجيوسياسة الافتراسية، (لا للافتراس كما يقول الشعار) في إشارة، بالكاد، مبطّنة، إلى الشريك الفرنسي، للقارّة. ولعل هذا التأويل لا يبتعد عن المضمر الحقيقي الذي يحمله الشعار، إذا ما استحضرنا الهجوم العنيف الذي قادته رئيسة الحكومة جورجيا ميلوني، لمّا كانت في المعارضة، ضد فرنسا، وصل إلى حد اتهام مباشر لباريس بالمستعمر الدائم!

أما الشق الثاني فيتحدّث عن "النِّدّية" بين القارة السمراء وشريكها الإيطالي، ومن ورائه أوروبا، ثم مجموعة السبع الكبار (G7)، التي تترأسها إيطاليا حاليا، ندية تختط لها طريقا بين النزعة الإحْسانية التي طبعت تعامل الأوروبيين والقوى الكبرى مع الأفارقة، وبين السيطرة على كل ثروات البلاد وسياساتها ومؤسساتها... إلخ.

وفي التوجّه الجديد، أنضجت روما، كما هو معلن، مقاربة مغايرة للتعامل مع القارة السمراء، التي كانت تتلخص إلى عهد قريب في تدفق المهاجرين، لا سيما القادمين من دول جنوب الصحراء والساحل. وارتباط جزيرتها لامبيدوزا بالمشاهد المرعبة للجثث الطافية فوق المتوسّط، مع تشدّد أمني إيطالي وأوروبي غير إنساني. وهو نضج نقلَ الحكومة الجديدة، التي بَنتْ فوزها السياسي على خطاب يميني متطرّف، من حكومة تدعو إلى بناء "أسوار في وجه الهجرة" أو "متاريس حصار بحري" لمواجهة الأفارقة الحالمين بالإلدورادو الأوروبي، إلى حكومة طوَّرت خطابا تنمويا تشاركيا لمعالجة المشكلة من الأصل، مع استحضار حاجتها إلى لعب دور مركزي في قضية إدارة قضية الهجرة. ولعله نضج تكمن وراءه حقائقُ الفشل القاسية في هزم حشود المهاجرين، تتمثل أساساً في ارتفاع نسبة الهجرة بما يفوق خمسين في المائة في إحصائيات العام الماضي وحده!

في خانة الهجرة، تبدو قمة روما أكثر قربا من المقاربة الإفريقية نفسها، حيث تعتبر الأجندة الإفريقية للهجرة التي تولى أمر صياغتها المغرب، باعتبار عاهله "رائد الاتحاد الإفريقي حول الهجرة" منذ 2018، وهو البلد الذي يحتضن المرصد الإفريقي حول الهجرة، باتفاق قادة القارّة. وهذه الأجندة هي قاعدة المقترح الإفريقي إلى الأمم المتحدة، والتي تركز على اعتبار الهجرة حقل إمكانات أكثر منه ألغام مخاطر، وتعتبر القارة نفسها فضاءً للهجرة باعتبار أن ثمانين في المائة من الهجرات الإفريقية تحدث داخل القارة نفسها، فضلاً عن فشل كل المقاربات الأمنية المحضة، والتي تجمع في سلة واحدة الضحايا والمجرمين من المتاجرين في البشر وأرباب شبكات التهجير اللاشرعية.

وإذا كان بعض المنتقدين يرون في خطة روما سعياً نحو تقديم نموذج للكيفية التي يدير بها اليمين المتطرّف قضية الهجرة، فإن رهان إيطاليا يذهب كذلك إلى أبعد من ذلك، ولا يمكن فهمه إلا من خلال تقلبات جيوستراتيجيا الطاقة. ومعناه أن تكون المركز الدوار للطاقة التي تُوَزِّق أوروبا وتضعها دوما تحت الوصاية الروسية. بسبب الهشاشة الأوروبية أمام معضلة الطاقة القادمة من بلاد الدب الروسي.

ولعل في اختيار اسم خطة "ماتي" ما يدلّ على هذا الرهان، ودوره المركزي في استراتيجية روما الإفريقية. ومعروف أن إنريكو ماتيي، الذي اختارت رئيسة الحكومة التيمُّن به في تسمية خطتها، هو المؤسّس الحقيقي والفعلي للشركة الوطنية للمحروقات الإيطالية "إيني"، وعليه، يجمع اختيار اسمه بين مجال تخصصه، وهو المحروقات، ورمزية مسعاه باعتباره كان رفيقا لكثير من الدول حديثة العهد بالاستقلال، وقد ساعدها في بناء هياكلها ومخزونها وسياستها الطاقية. وهو قبل ذلك وبعده، يمثل القوة التحريرية في بلاده باعتباره قاد سياسة تطهير الآثار الفاشية في مجال الطاقة، كما أثبتتْ ذلك تصفيتُه شركة جيب المتهمة بموالاة بينيتو موسيليني.

بقية ص 03

علال بنلعربي: ما حدث في التعليم مؤخرا هو نقطة نظام وطنية !

صفحة 09...

خطر التغول السياسي على الديموقراطية بالمغرب

فتح الله رمضاني

لم يعد في مغرب اليوم من يجادل أن البلاد قد خطت خطوات مهمة في ما يتعلق بمسار البناء الديموقراطي وعملية خلق التنمية، فحتى من يحاول أن يضع نفسه في خانة المعارض لهذا المسار، لا جرأة له في نفي المكتسبات العديدة التي تمت مراكمتها.

لقد صاحب سعي المغرب إلى تكريس مبادئ وأسس الديموقراطية، منذ حكومة التناوب التوافقي، نقاش مهم، تمثل مضمونه في البداية، في التساؤل حول جدية وتوافر الإرادة السياسية في دمقرطة المغرب، ثم في التساؤل حول ماهية ومفهوم التحولات التي يعيشها المغرب، هل يتعلق الأمر بانفتاح ديموقراطي أم بانتقال نحو الديموقراطية؟ وبعد ذلك في التساؤل حول الأمد أو المدة التي تتطلبها عملية الانتقال نحو الديموقراطية.

وقد أثبت الواقع أن إرادة التغيير بالمغرب كانت إرادة جماعية، عكست إيمان القيادة السياسية بضرورة إصلاح النظام السياسي. وبأن الأمر تعلق بانتقال فعلي نحو الديموقراطية، انتقال كان مضمونه العمل على تكريس أسس الممارسة الديموقراطية. ومع غياب نموذج ديموقراطي كامل، ونظرا لأن مدة إعمال الديموقراطية في ممارسة الدول للسلطة تختلف من دولة لأخرى، وانطلاقا من أن الديموقراطية غاية لا تتحقق إلا بالتراكم، فمن غير السليم تقييم عملية الانتقال الديموقراطي في المغرب على أساس الزمن، بل السليم هو البحث في آليات وتدابير تدفع في اتجاه تسريع مسار البناء الديمقراطي بالمغرب.

إن المسار الديموقراطي في المغرب قد تضمن العديد من المكتسبات التي جسدت مجموعة من الإصلاحات المرتبطة بأسس الديموقراطية، والهادفة إلى تكريس مبادئها، والتي همت العملية الانتخابية باعتبارها الصورة الإجرائية للديموقراطية، وشملت الوثيقة الدستورية التي تحدد شكل النظام السياسي، وحدود السلط فيه، وتوضح الاختيارات الاستراتيجية للبلاد، كما طورت الممارسة السياسية من خلال تطوير عمل الأحزاب السياسية، واهتمت بالرقي بمستويات مساهمة جميع الفاعلين فيه. ولا يزال المغرب ماضيا في مراكمة المكتسبات في هذا الإطار، وهو المضي الذي تعكسه مواقف جميع الفاعلين، بما فيهم المؤسسة الملكية باعتبارها أعلى سلطة في البلاد، حيث يحرص جلالة الملك وفي كل مناسبة على تجديد إعلان التزام المغرب واستمراره في تأهيل نموذجه الديموقراطي.

لكن ما المقصود بأن المغرب دولة تعرف انتقالا ديموقراطيا؟ أو أن المغرب دولة ديموقراطية؟

إن محاولة الجواب على هذا السؤال، تفرض إعطاء تصور شامل للانتقال الديموقراطي وللديموقراطية، كما تحتم على كل من يحاول وضع جواب له، أن يتحلى ولو بجزء يسير من الموضوعية، وأن يتخلى كذلك عن مجموع «الكليشيهات» التي ترسم له نموذجا معينا للديموقراطية، بحيث يكون هذا النموذج معيارا يقيس به مستويات إعمال الديموقراطية في باقي الأنظمة السياسية ومنها المغرب.

فالديموقراطية ليست تصورا مطلقا، أو نموذجا واحدا، وقد سبقت الإشارة إلى أنه لا وجود لنموذج ديموقراطي كامل، يمكن استيراده بجميع تفاصيله، فكل النماذج والتجارب الديموقراطية، هي تجارب مستمرة، مضمونها استدامة عملية الدمقرطة والتحديث، بهذا المعنى فإن الانتقال الديموقراطي رديف في معناه لمعنى الديموقراطية باعتبارها تصورا عاما، يتضمن ويستوعب مجموعة من القيم والمبادئ التي توجهه وتستتبعه، حيث تعمل الدول الديموقراطية باستمرار على إعمال هذه المبادئ والأسس وتكريس هذه القيم، وهو بالضبط ما سار ولا يزال يسير عليه المغرب، وبالتالي فمن غير المقبول القول إن المغرب دولة لا تعرف انتقالا ديموقراطيا، بمعنى أنه ليس بدولة ديموقراطية.

بقية ص 03

الكاتب الأول يعزي في وفاة إبراهيم ولد السالك ولد الهنوني

انتقل إلى رحمة الله السيد إبراهيم ولد السالك ولد الهنوني، وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باسم الاتحاديات والاتحاديين، بتعازيه الحارة إلى عائلة المرحوم، راجيا من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم ذويه جميل الصبر وحسن السلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الجمعة 9 فبراير 2024 الموافق 28 رجب 1445 العدد 13.667
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

برقية تعزية من جلالة الملك محمد السادس وحضور الأمير مولاي رشيد

جنازة رسمية وشعبية كبيرة في وداع المجاهد الكبير والوطني محمد بنسعيد أيت إيدر

تصوير: المساوي

مصطفى الإدريسي

شيع عصر أول أمس، في جنازة رسمية وشعبية كبيرة، المجاهد الكبير والوطني الصادق محمد بنسعيد آيت إيدر، بحضور الأمير مولاي رشيد والأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والعديد من الشخصيات وزعماء الأحزاب السياسية والنقابية والجمعوية والحقوقية وأفراد أسرة الفقيد وأقاربه وذويه، بعد صلاتي العصر والجنازة، ووري جثمان الفقيد الثرى بمقبرة الشهداء بالدار البيضاء.

وبعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم المجاهد والوطني الصادق محمد بنسعيد آيت إيدر. وقال جلالة الملك، في هذه البرقية: «علمنا بعميق التأثر والأسى بالنبأ المحزن لوفاة المشمول بعفو الله تعالى ورضاه، المجاهد الكبير والوطني الصادق محمد بنسعيد آيت إيدر، تغمده سبحانه بواسع مغفرته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه». وأضاف جلالة الملك «وبهذه المناسبة الأليمة، نعرب لكم، ومن خلالكم لكافة أهل الفقيد العزيز، وذويه ولسائر أقاربه وأصدقائه، ولأسرته السياسية الوطنية، عن أحر تعازينا وأصدق مشاعر مواساتنا وتعاطفنا، في فقدان رائد من رواد المقاومة المغربية، والذي برحيله المفجع فقد المغرب أحد أبنائه البررة الذي نذر حياته لمقاومة الاستعمارين الفرنسي والإسباني، والدفاع عن حرية المغرب واستقلاله وكرامته، والذود عن وحدته الترابية، في تشبث مكين بثوابت الأمة ومقدساتها». وتابع جلالته «وإننا لنستحضر في هذا الظرف العصيب، بكل تقدير وإكبار، المسار النضالي والحقوقي والسياسي الحافل والمتميز للراحل المبرور، المشهود له بدماثة الخلق وبالخصال الإنسانية الرفيعة، حيث، ظل رحمه الله، مثالا للوطنية الملتزمة والوفاء للمبادئ». ومما جاء في هذه البرقية «وإذ نشاطركم أحزانكم في هذا الرزء الفادح الذي لا راد لقضاء الله فيه، لندعو الباري عز وجل أن يلهمكم جميل الصبر وحسن العزاء، وأن يبوئ الفقيد الكبير مكانا عليا مع المنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، ويجزيه الجزاء الأوفى على بلائه الحسن وعلى ما جسده من نموذج يحتذى في الإخلاص والتفاني ونكران الذات في خدمة المصالح العليا لوطنه، مصداقا لقوله سبحانه: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا». و«إنا لله وإنا إليه راجعون». صدق الله العظيم.

من جهته قال إدريس لشكر : « محمد بنسعيد جمع مجد النضال والكفاح من مختلف أطرافه، في الوطنية كان نموذجا وفي المقاومة وجيش التحرير كان قائدا ومسؤولا وسياسيا كبيرا، وفي قيم العدالة الاجتماعية والاشتراكية وقيم اليسار قدم نموذجا للمساواة وللحرية وللعدالة «

وختم الكاتب الأول في تصريح لموقع « أنور بريس» على أن حجم الحضور لجنازة المناضل محمد بن سعيد أيت إير هو إجماع كل القوى واليسار على هذا الرجل الشامخ والقامة المهيبة والكبرى .

وفي كلمة تأبينية ألقاها عبد اللطيف اليوسفي أمام قبر المرحوم : « بقلوب خاشعة وعيون دامعة نودع اليوم رمزا استثنائيا من رموز وطننا ، رمزا استقطب محبة واحترام كافة شرائح المجتمع المغربي ، وتقدير مكوناته السياسية الوطنية بفضل تلك المصداقية الأصيلة التي ظل المناضل سي محمد بنسعيد يمثلها على امتداد حياة حافلة بالحركية والعطاء والبذل والفعل وإطلاق المبادرات منذ مرحلة الكفاح الوطني والمقاومة من أجل حرية الوطن واستقلاله؛ إلى مراحل الدفاع المتعدد الأشكال والواجهات عن الديمقراطية والكرامة والعدالة والحرية والمساواة الفعلية « .

وأضاف: « نعم نودعك رفيقنا العزيز تراب وطن وفيته حقه من نضالك وكفاحك فكنت في كل خطوة من خطوات هذه المسيرة الحياتية الحافلة مصرا على تحقيق العزة والكرامة والديمقراطية مناضلا شامخا كبيرا ما بدلت قناعاتك أبدا ولا قايضت موقفا بامتياز.كنت عفيفا متعففا عن الصراعات الجانبية أو الثانوية وعن الصغائر مهما كان مصدرها.. وختم اليوسفي : « كنت وستظل في ذاكرة شعبك وذاكرة رفيقاتك ورفاقك وفي ذاكرة المخلصات والمخلصين من أبناء وطنك مناضلا استثنائيا يعتز بك شعبك ووطنك ولم تنزع أبدا إلى فرض رأي بسلطتك ووضعك الاعتباريين لذلك صاحبت التجارب الفتية واحتضنت القيادات النسائية وشجعت المبادرات الشابة بسلوك منفتح دوما على المستقبل .

ونعت قيادة الاتحاد المجاهد محمد بنسعيد أيت يدر قائلة:

«مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا» صدق الله العظيم.

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره، ينعي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إدريس لشكر، أصالة عن نفسه ونيابة عن الاتحاديات والاتحاديين في القيادة والقاعدة، بأسى بالغ، رحيل الفقيد الكبير المجاهد محمد بنسعيد أيت يدر، المقاوم الوطني والمناضل الديموقراطي والقائد اليساري التقدمي ورجل السياسة الرفيع، الذي لبى نداء ربه فجر يوم الثلاثاء .

وبرحيل المقاوم بنسعيد أيت يدر، يفقد المغرب رجلا من الرعيل الأول في صفوف المقاومة وجيش التحرير، وأحد القادة الرئيسيين فيه، حيث تولى مهام المسؤول السياسي عن جيش التحرير في الجنوب، وهي السيرة العطرة التي قادته إلى تخوم صحرائنا المباركة والكفاح المسلح من أجل استكمال تحريرها.

وبصفته الوطنية الكفاحية خاض العديد من المعارك التي خلدت اسمه في سجل المقاومين الأفذاذ، الذي استرخصوا الغالي والنفيس في سبيل حرية الوطن وعزته.

والفقيد الذي خبر المنافي والمطاردات، كان من المؤسسين الأوائل للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية حاليا ، إلى جانب قادته الخالدين أمثال الشهيد المهدي والفقيه البصري وعبد الرحمان اليوسفي وحسن سباطة وحسن صفي الدين، المعروف بحسن لعرج وسعيد بونعيلات وغيرهم من الأشاوس الذي طبعوا حياة الاتحاد ومعاركه الوطنية من أجل الاستقلال ثم من أجل استكمال التعاقد الوطني حول بناء الديموقراطية ودولة العدالة.

وإذ ينحني عموم المناضلين والمناضلات أمام روح قامة وطنية عالية، يستحضرون ما قدمته في سبيل دولة الحق والقانون والعدالة والمؤسسات، بشجاعة كبيرة وبصمود لم تنل منه كل تقلبات الحقل الوطني.

وقد كان الفقيد، بالرغم من تفرد تحليله وقناعاته الخاصة في تحليل الأوضاع، يعمل بكل جدية وثبات، من أجل توحيد القوة الوطنية الديموقراطية وفي قلبها اليسار الوطني الديموقراطي المناضل، سواء عند قيادته لمنظمة العمل الديموقراطي الشعبي أو عند توليه المسؤولية الوطنية لليسار الاشتراكي الموحد، كما شهدت على ذلك مواقفه حين تأسيس الكتلة الديموقراطية أو لما أبان عنه من انخراط ونكران ذات في العمل من أجل نجاحها وفعاليتها، كجبهة وطنية معارضة، في تحقيق التقدم الضروري لبلادنا.

وسيشهدَ التاريخ أن الفقيد الكبير ظل الرجل الوطني الوحدوي، في تقدير المواقف سواء داخل الوطن أو كما على مستوى المغرب الكبير، حيث حافظ على روحه المغاربية بالرغم من الظروف المناهضة لها، في السياق الحالي في المنطقة.

رحم الله المجاهد الوطني محمد بنسعيد آيت إيدر وتعازينا الصادقة لكل أفراد أسرته الصغيرة والكبيرة وإلى كافة رفاقه ورفيقاته في اليسار الاشتراكي الموحد، وإلى عموم الوطنيين والديموقراطيين في بلادنا، سائلين الله أن يسكن الفقيد فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

منظمة النساء الاتحاديات تنظم ندوة حول «مشروع الدولة الاجتماعية وحماية الأسرة : حكامة التنزيل والتبسيط»

تنظم منظمة النساء الاتحاديات ندوة حول : مشروع الدولة الاجتماعية وحماية الأسرة : حكامة التنزيل والتبسيط، وذلك يوم السبت 10 فبراير، في الساعة الرابعة عصرا، بمقر مركز الدراسات التعاونية للتنمية المحلية « سيكوديل» بالناظور، بمشاركة زلفى أشهبون، الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات بجهة الشرق، سعيد بنعزيز، نائب برلماني، المصطفى قريشي، أستاذ جامعي، زكرياء البورياحي، محام.

منظمة النساء الاتحاديات
تنظم ندوة حول :
مشروع الدولة الاجتماعية وحماية الأسرة : حكامة التنزيل والتبسيط
السبت 10 فبراير 2024
مقر مركز الدراسات التعاونية للتنمية المحلية "سيكوديل" بالناظور

Organisation des Femmes Ittihadies
منظمة النساء الاتحاديات
برنامج تعبيئي لأنشطة منظمة النساء الاتحاديات
من 03 إلى 24 فبراير 2024

التاريخ	النشاط	مدينة
03 فبراير 2024	لقاء مفتوح حول الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوق الأسرة	قاع السمار / أيت ملول
09 فبراير 2024	تجمع أمام المقر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بالناظور	الناظور
10 فبراير 2024	لقاء الأسرة المغربية وحقوق النساء/ الحماية الاجتماعية للمرأة	تاوريرت
10 فبراير 2024	المقر الإقليمي للاتحاد الاشتراكي بالناظور	بني أنصار
10 فبراير 2024	لقاء مفتوح حول الأسرة المغربية بين الحماية الاجتماعية والتنزيل السليم	الناظور
15 فبراير 2024	لقاء مفتوح حول المقاربات الحمائية في حقوق النساء الحالة الذي نموذجا	الريف
17 فبراير 2024	المقاربات الحمائية في حقوق الطفل	الناظور
18 فبراير 2024	دور الأسرة المغربية في مجتمع المعلومات الرقمي والحماية القانونية	برشيد
24 فبراير 2024	مراجعة مدونة الأسرة بين الحماية والتمكين	بني ملال / الخميسات

ملاحظة : بالإضافة إلى الأنشطة الإشعاعية والتأطيرية، تعقد الكاتبات الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات

الجمعية المغربية للعلوم الطبية تستعرض إشكالات ولوج المرضى للدواء ومنتجات الصحة

وحيد مبارك

تُفتتح، يومه الجمعة 9 فبراير بمدينة الدار البيضاء، أشغال المؤتمر الطبي الوطني للجمعية المغربية للعلوم الطبية في دورته 39، الذي ينظم تحت الرعاية الملكية السامية، وذلك على امتداد يومين، حيث سيناقش خلاله ضيوف هذا الحدث العلمي من خبراء ومختصين في الصحة مغاربة، أفارقة وأجانب، عددا من المستجدات والقضايا ذات الصلة بالمنظومة الصحية، وعلى رأسها مدى تقدم ورش تعميم التغطية الصحية، مع الكشف عن الأرقام الحديثة المتعلقة بالأشخاص المستفيدين منها، خلال ندوة يؤطرها المدير العام للوكالة الوطنية للتأمين الصحي والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وأكد الدكتور مولاي سعيد عفيف، رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية، في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، أن هذا الحدث السنوي الذي يتم تنظيمه كل سنة، بات تقليدا أساسيا في المشهد الطبي الوطني، وموعدا قارا يعرف مشاركة ثلة من المتخصصين والمهتمين بالشأن الصحي المغاربة والأجانب، موضحا على أنه خلال كل مؤتمر يتم تسطير برنامج يستحضر الوضعية الصحية والوبائية في المغرب والعالم، لتسليط الضوء على مختلف تفاصيلها، مما يجعل من المؤتمر مناسبة كذلك للتكوين المستمر وللوقوف على كل المستجدات العلمية في مجالات وتخصصات صحية مختلفة.

وأوضح الدكتور عفيف أن برنامج المؤتمر سيتطرق كذلك إلى مواضيع أخرى بالغة الأهمية، كما هو الحال بالنسبة لسبل الولوج العادل للأدوية ومنتجات الصحة، إضافة إلى تسليط الضوء على تحديات الصناعة الدوائية المغربية من أجل ضمان السيادة الصحية، وواقع الأدوية الجنيسة باعتبارها رافعة من أجل التحكم في النفقات الطبية، وكيفيات الولوج إلى الأدوية المبتكرة، بالإضافة إلى تنظيم ورشات تتعلق بالمحاكاة في الصحة، وبعدد من التخصصات الطبية، كما هو الشأن بالنسبة لسرطان عنق الرحم، أمراض الكلي، السكري، الضغط الدموي، طب النساء والتوليد، التلقيح، الطب العام والحروق، وغيرها من المحاور الأخرى.

وأبرز الفاعل والخبير الصحي في تصريحه للجريدة أن المؤتمر سيعرف، في إطار استمرار تفعيل البرامج والمبادرات التي تقوم بها الجمعية من موقعها كفاعل مدني لأجرأة التوجيهات الملكية السامية لتعزيز الشراكات جنوب جنوب، الإعلان عن تشكيل النادي الإفريقي التابع للجمعية الذي يتكون من أطباء ينتمون إلى مجموعة من الدول الإفريقية، لينضاف بذلك إلى نادي الأطباء الشباب المغاربة التابع هو الآخر لهذه الجمعية العالمة، التي تضم في عضوية مجلسها الإداري 51 جمعية علمية وطنية من مختلف التخصصات الطبية.

الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء تحدد تعريفتي ولوج واستخدام الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل للفترة الممتدة ما بين 2024و2027

اتخذ مجلس الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء المنعقد يوم الاثنين 05 فبراير 2024 قرارا بالإجماع يحدد بموجبه تعريفتي ولوج واستعمال الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل. واستند هذا القرار على منهجية تحديد التعريفة المعتمدة في 21 دجنبر2022، وكذلك على بيانات المحاسبة التحليلية الواردة من المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

وذكر مجلس الهيئة في بلاغ أنه، وبعد مسلسل طويل، استمر حوالي سنتين، تخللته مشاورات مع جميع الفاعلين في القطاع، اتخذت الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء قرار تحديد تعريفة استخدام الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل (TURT) وطابع خدمات المنظومة (TSS) للفترة الممتدة من 2024 إلى 2027. ويحدد أيضا هذا القرار الموارد المسموح بها لمسير الشبكة الكهربائية للنقل التابع للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب في نفس الفترة المذكورة.

وأضاف البلاغ أن تعريفات الفترة الممتدة من 2024 إلى 2027 ترتكز على بيانات المحاسبة التحليلية لنشاط نقل الكهرباء بالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وكذلك على نموذج التكاليف المعيارية الذي طورته الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء. وقد مكن هذا النهج، في غياب حسابات منفصلة لمختلف أنشطة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، من ضمان تحكم كافي في التكاليف أفضى إلى خفض التعريفتين مع دعم تنفيذ الاستثمارات التي تهدف إلى تطوير الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل وكذلك تأمين الإمداد وتحسين جودة خدمات مسير الشبكة.

ويضمن هذا التقلص في التعريفتين إبقاء الحصة التي تمثلها تكاليف شبكة النقل في حدود معدلات معقولة، مما من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض في فاتورة الزبائن، ولا سيما زبناء السوق الحرة، وبالتالي تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني وجاذبية بلادنا للمستثمرين. وهكذا فإن تعريفة استخدام الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل (TURT) قد حددت في مبلغ 6,39 سنتيم للكيلو واط ساعة سنة 2024، بينما استقر طابع خدمات المنظومة (TSS) في مبلغ 6,35 سنتيم للكيلو واط ساعة لنفس السنة. وستتم مراجعة هاتين التعريفتين كل سنة بناء على نسبة التضخم التي تترجم تطور الظروف الاقتصادية.

ويعزى الانخفاض الملحوظ في مستوى التعريفتين الى عدة أسباب من بينها :

(أ) تطور المؤشرات التقنية لقطاع الكهرباء خاصة مع التطور الهام في البنيات الأساسية لنقل الكهرباء والانطلاق القريب لاستغلال محطة التحويل عبد المومن. (ب) انخفاض تكاليف التموين نظرا للتحسن الملحوظ بسوق الجملة الأوروبي للكهرباء وكذا سوق الغاز الطبيعي.

(ج) فعالية الروابط الكهربائية التي حدت من لجوء المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب الى وسائل المرونة التي تتوفر عليها.

ويطبق القرار المتعلق بتحديد التعريفات السالفة الذكر خلال الفترة الأولى للضبط الممتدة من فاتح مارس 2024 إلى 28 فبراير 2027. ولهذه الغاية، ينشر القرار سالف الذكر للإخبار على الموقع الالكتروني للهيئة الوطنية لضبط الكهرباء يوم 05 فبراير 2024 وبعد ذلك، ينشر في الجريدة الرسمية.

وبالإضافة إلى القرار الآنف الذكر، تعمل الهيئة حاليا على تحديد تعريفة الفائض الذي يمكن للمنتجين في إطار القانون 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة والقانون 82.21 المتعلق بالإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية أن يبيعوه لمسيري الشبكة الكهربائية الوطنية. وسيصدر قرار بهذا الشأن قبل متم شهر يونيو القادم. كما أن الهيئة أطلقت ورش تحديد تعريفة ولوج واستعمال الشبكة الكهربائية للجهد المتوسط كما تنص على ذلك مقتضيات القانون 48.15 المتعلق بضبط قطاع الكهرباء وإحداث الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

الحاجة ليلى نبيل في ذمة الله

لبت نداء ربها، يوم ثاني فبراير الجاري بمدينة المحمدية، المشمولة بعفو الله، بإذنه تعالى، الحاجة ليلى نبيل، التي كانت تحظى، قيد حياتها، بمحبة جيرانها ومعارفها وتتمتع بسمعة جد طيبة بينهم.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر تعازينا إلى أشقائها جلال، إدريس، عبد الرزاق وأمينة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن يلهم أحبابها وذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في ندوة صحفية مشتركة بمجلس النواب

فرق ومجموعة المعارضة بمجلس النواب تنتقد قتل السياسة وتعطيل الدستور من قبل الحكومة بالبرلمان

■ م الطالبي– التازي أنوار

■ تصوير: زينب صيان

عقدت فرق ومجموعة المعارضة بمجلس النواب، ندوة صحفية، أمس الخميس 8 فبراير 2024، بمناسبة اختتام الدورة الأولى من السنة التشريعية الحالية، لتسليط الضوء على حصيلة الدورة البرلمانية المنتهية، في مختلف مجالات العمل البرلماني، وتقييم مستوى تفاعل الحكومة مع مجلس النواب بمختلف مكوناته.

وفي بداية الندوة تمت قراءة الفاتحة على روح الفقيد والمجاهد الصادق محمد بنسعيد أيت إيدر الذي وافته المنية يوم الثلاثاء.

في مداخلته أكد عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، أن هناك عنوانين بارزين طبعا العمل خلال هذه الدورة البرلمانية، وهما قتل السياسة وتعطيل الدستور بالمؤسسة التشريعية، موضحا أن رئيس الحكومة لم يحضر إلى البرلمان خلال هذه الدورة سوى 4 مرات فقط، بالرغم من وجود قضايا وطنية ومجتمعية تحظى بالاهتمام، ولم تجب عنها الحكومة، مسجلا الغياب الواضح لبعض الوزراء عن جلسات المساءلة، وهو ما يعتبر قتلا للسياسة داخل المؤسسة التشريعية.

وشدد شهيد على أن أعضاء الحكومة لا يعرفون السياسة، ويظهر ذلك من خلال إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة من قبل البرلمانيين، حيث يكتفون بقراءة الجواب المكتوب بدل النقاش والتفاعل.

وخلص رئيس الفريق الاشتراكي إلى أن الحصيلة التي جرى تقديمها من طرف رئيس مجلس النواب، هي حصيلة للحكومة وليس للمجلس، وهذا أمر غير مقبول. وفي ما يتعلق بالتنسيق بين مكونات المعارضة، أكد شهيد أن العملية تروم مواجهة تغول الحكومة، والدفاع عن قضايا مجتمعية هامة، مشددا على أن طرح تقديم ملتمس الرقابة لإسقاط الحكومة الذي دعا إليه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، جاء بعد الإخلال بالتوازن المؤسساتي وتغول الحكومة...

وسجل شهيد أن إقرار مدونة للسلوك وأخلاقيات العمل البرلماني، يجب أن يحظى بالنقاش الكافي ويفرض انخراط الجميع وتهيئة مناخ الديمقراطية، وتخليق الحياة السياسية والعامة، تماشيا مع التوجيهات الملكية السامية...

ومن جهة أخرى أكد شهيد، أنه لابد من إخضاع مخطط المغرب الأخضر للتقييم للوقوف على مكامن الخلل والضعف، قبل الانتقال إلى الجيل الأخضر..

وخلص عبد الرحيم شهيد إلى أن الحكومة تشتغل بمبدأ «الليبرالية المتوحشة» في تعاملها مع مطالب الفئات المهنية وكذلك عموم المواطنين المغاربة.

رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب رشيد الحموني أكد، بدوره، أن خدمة الصالح العام هو ما يحرك أدوار البرلمانيين، وأن مكانة المعارضة يحميها الدستور وعلى الحكومة احترامها.

وتابع حموني في كلمته، «نحن في المعارضة ننسق بشكل واضح ومعبؤون ليكون لدينا مجلس في المستوى المطلوب، وتكون هناك مدونة للسلوك وأخلاقيات العمل البرلماني كما دعا إلى ذلك جلالة الملك في رسالته السامية إلى البرلمان في الذكرى الستين لتأسيسه.»

وشدد الحموني على ضرورة أن تتفاعل الحكومة مع الرسالة الملكية ومطالب المعارضة ومقترحاتها ومبادراتها. مضيفا بالقول: «هناك غياب واضح لرئيس الحكومة وبعض الوزراء عن جلسات المساءلة والمراقبة، وعدم التفاعل مع الأسئلة البرلمانية المقدمة من طرف ممثلي الأمة، وهو ما يعتبر أمرا غير مقبول.»

وأشار الحموني إلى أن الحكومة لم تنجح في تدبير ملف التعليم، بالإضافة إلى ملف الماء، حيث لم تتخذ أي إجراء في ما يتعلق بالزراعات المستنزفة للماء لصالح لوبيات الفلاحة والمصدرين للخضر والفواكه، مقابل إغلاق الحمامات التي تستهلك موارد مائية أقل. مبرزا أن الحكومة لا تقبل ملاحظات ومقترحات المعارضة، وتتحاشى تنبيهاتها بخصوص العديد من القضايا والبرامج المفتوحة، مذكرا أن عمل المعارضة داخل مجلس النواب، تنسيق وليس تحالفا، في إطار الحوار والنقاش والاختلاف والتوافق...

من جانبه أكد إدريس السنتيتي، رئيس الفريق الحركي بمجلس النواب، أن الحكومة لم تنفذ برنامجها الذي قدمته بمجلس النواب، حيث تراجعت عن العديد من المبادرات والمشاريع التي كانت مبرمجة في برنامجها، الذي حظيت بموجبه بثقة البرلمان.

وأوضح السنتيتي، أن الحكومة مطالبة اليوم بوضع برنامج حكومي تعديلي، بالنظر إلى الأرقام والإحصائيات الجديدة المرتبطة بهذه الظرفية الصعبة.

وأضاف أن العديد من الملفات لاتزال عالقة ولم تنجح في اتخاذ إجراءات لمعالجتها وتدبيرها، ومن بينها ملف التعليم الذي يعرف تأخرا في الحل، مشيرا إلى أن الحكومة قدمت العديد من الوعود ولم تستطع الوفاء بالتزاماتها في هذا الملف المجتمعي.

وتابع السنتيتي ، «الحكومة همها هو التفاوض والتشاور بالمال فقط، كما وقع في ملف التعليم، رغم أن هناك زمن مدرسي مهدور، وكرامة الأستاذ فوق كل اعتبار، بالإضافة إلى ملفات أخرى كملف طلبة الطب والصيدلة وقطاع الصحة والمصحات الخاصة «..

وأشار إدريس السنتيتي، إلى أن الأسئلة الكتابية ملزمة للحكومة، والعديد منها لايزال في الرفوف وأعضاء الحكومة لحد الساعة لم يقدموا أجوبة عن أسئلة النواب، بالرغم من أن القانون يمنح الحكومة مهلة 20 يوما للإجابة عن الأسئلة الكتابية، بالإضافة إلى عدم حضور بعض الوزراء لمناقشة مقترحات القوانين المقدمة من طرف النواب البرلمانيين.»

وخلص المتحدث، إلى أن هناك تنسيقا بين مكونات المعارضة بمجلس النواب، في مختلف القضايا المجتمعية، وذلك في إطار الاحترام المتبادل، والتوافق والمرجعيات.

عبد الله بوانو، رئيس مجموعة العدالة والتنمية بمجلس النواب، أكد أن عنوان المرحلة هو تبخيس العمل السياسي من قبل هذه الحكومة مشيرا إلى أن هناك ملفات وقضايا لم تستطع الحكومة تدبيرها بالشكل المطلوب.

وشدد بوانو على أن ملف الماء يحظى بأهمية قصوى اليوم، والحكومة لم تتخذ أي إجراءات في هذا الصدد خاصة في ما يرتبط بالعديد من الزراعات التي تستنزف الموارد المائية، ولم تحرك ساكنا لحد الساعة تجاهها، بالإضافة إلى عدم تقييم مخطط المغرب الأخضر والانتقال إلى الجيل الأخضر من قبل هذه الحكومة.

المغرب باع 8 ملايير دولار من المنتجات الفلاحية ليشتري 9 ملايير دولار من المواد الغذائية!!

الأرقام الخادعة للميزان التجاري وحقيقة الأمن الغذائي

■ عماد عادل

كشفت البيانات والإحصائيات التي أفرج عنها مكتب الصرف مؤخرا بخصوص حصيلة المبادلات الخارجية للمملكة برسم سنة 2023، عن فشل ذريع للسياسات الحكومية في تحقيق واحد من أهم الوعود التي أطلقها وزير الفلاحة السابق ورئيس الحكومة الحالي، عزيز أخنوش، منذ 15 عاما، حين وعد المغاربة في أبريل من سنة 2008 بأن «مخطط المغرب الأخضر يراهن على تحقيق الأمن الغذائي للمغرب في أفق 2023»، حيث تظهر الأرقام أن المغرب وإن كان يبدو في الظاهر قد أصبح أحد أكبر المصدرين للمنتوجات الفلاحية، مازال في الواقع أبعد ما يكون عن ضمان أمنه الغذائي.

وكم تبدو الأرقام الصادرة عن تقرير مكتب الصرف خادعة، عند قراءتها من زاوية واحدة: فقد صدّر المغرب هذا العام أزيد من 83 مليار درهم من الخضر والأسماك والمصبرات والفواكه والحوامض... إلخ. أي أن صادرات منتوجاتنا الغذائية جلبت للبلاد ما يزيد عن 8 ملايير دولار من العملة الصعبة، وهذا في حد ذاته رقم ضخم وبالغ الأهمية يحسب لمخطط المغرب الأخضر ولوريثه «الجيل الأخضر»، حيث لم تكن صادراتنا الغذائية قبل هذا المخطط تتجاوز 1.5 مليار دولار.

غير أن التقرير يخبرنا في مكان آخر، بأن المغرب كان في حاجة إلى نحو 90 مليار درهم لتأمين حاجياته الغذائية هذا العام ، حيث ارتفعت الفاتورة الغذائية للبلاد خلال 2023 بأزيد من 3 مليار درهم، حيث كشفت بيانات مكتب الصرف الأخيرة أن واردات القمح وحدها كلفت حوالي 20 مليار درهم و باستثناء القمح عرفت جميع المواد الغذائية التي اقتناها المغرب من الخارج ارتفاعا ملحوظا سواء من حيث القيمة أو من حيث الحجم.

وأفادت الإحصائيات أن فاتورة استيراد الحيوانات الحية (أي قطيع الأغنام والأبقار التي أصبح المغرب يلجأ إلى جلبها من الخارج بعد عقود من الاكتفاء الذاتي) كلفت حوالي 3 ملايير دولار بينما ناهزت فاتورة استيراد السكر11 مليار درهم. وهكذا، يسلط الميزان التجاري للمغرب الضوء على حقيقة صادمة مفادها أن بلادنا أصبحت تبيع 8 ملايير دولار من الخضر والفواكه والحوامض (المشبعة بالمياه و التي تستنزف 80 % من مواردنا المائية المتضائلة عاما تلو آخر) لتشتري مقابلها 9 ملايير دولار من الحبوب التي قررنا في مخطط المغرب الأخضر والجيل الأخضر، أن نقلص مساحة زراعتها (من 6 مليون هكتار إلى 1.5 مليون هكتار) ونستبدلها بزراعة البطيخ و الأفوكادو و الطماطم..

وهنا يطرح السؤال نفسه بإلحاح: من هم المغاربة الذين استفادوا من 8 ملايير دولار المتحصلة من بيع المنتوجات الفلاحية وإغراق الأسواق الأوربية؟ وكم عدد هؤلاء الفلاحين/المصدرين الكبار الذين سيتحول هذا المبلغ الهائل من العملة الصعبة إلى حساباتهم؟ هل استفاد ملايين المزارعين الصغار أن الأمر مقتصر على كبار الفلاحين الذين قام مخطط المغرب الأخضر بتمويل استثماراتهم بنسب وصلت إلى 80% أو تم لفائدتهم كراء أراضي الدولة أو شرائها بأسعار جد تفضيلية، و أو أولئك الذي يتم في كل قانون مالي إعفاؤهم من الضرائب؟ ... في المقابل يطرح السؤال الآخر الذي لا يقل أهمية: من هم المغاربة الذين يؤدون 90 مليار درهم من القمح والغذاء المستورد؟.

من المستفيد من الفلاحة التصديرية ومن يؤدي فاتورة القمح واللحوم؟

انعقاد النسخة الخامسة للمنتدى الدولي للأمن السيبراني بالرباط

افتتحت الأربعاء بالرباط، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، أشغال النسخة الخامسة للمنتدى الدولي للأمن السيبراني، المنظمة من طرف المديرية العامة لأمن نظم المعلومات التابعة لإدارة الدفاع الوطني، بشراكة مع مجلس الأمن السيبراني بالإمارات العربية المتحدة.

ويبرز هذا المنتدى، الذي جمع على مدى يومين 350 من صناع القرار ومسيري المقاولات ومسؤولين ومهنيين في مجال الأمن السيبراني، الأهمية القصوى للتعاون في مجال الأمن السيبراني، وتعزيز القدرات السيبرانية للموارد البشرية، من خلال مناقشة التقنيات الحديثة المستخدمة بغرض التصدي للهجمات السيبرانية، بالإضافة إلى تقوية السيادة الرقمية بالنظر للتطورات التكنولوجية، من قبيل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وسلسلة الكتل وإنترنت الأشياء.

واقترح المنتدى برنامجا غنيا بالندوات والورشات ينشطها خبراء بارزون في مجال الأمن السيبراني على المستويين الوطني والدولي، بالإضافة إلى ورشة التمرين السنوي لمحاكاة التدريب السيبراني، تضم فرقا أكاديمية ومهنية.

وعرف المنتدى، أيضا، مشاركة رؤساء بعض السلطات الوطنية للأمن السيبراني، لا سيما من الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والبحرين والكويت وعمان وكندا وغانا والغابون ومصر والبنين وموزمبيق وكوت ديفوار، إلى جانب مسؤولين من «سمارت أفريكا» والاتحاد الدولي للاتصالات.

وعلى هامش هذا الحدث، عقد اجتماع للشبكة الإفريقية لهيئات الأمن السيبراني (ناكسا)، التي تتولى المديرية العامة لأمن نظم المعلومات رئاستها بالنيابة منذ نونبر 2023، بغية إعداد مشروع الميثاق التأسيسي لهذه الشبكة وتحديد مهامها ومخطط عملها لسنتين.

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذا المنتدى بكلمة للوزير المنتدب المكلف بإدارة الدفاع الوطني، عبد اللطيف لوديي، الذي أكد أن الفضاء السيبراني الآمن والمؤمن ضروري لدعم الانتقال الرقمي في المغرب، مستعرضا بالمناسبة الجهود التي تبذلها المملكة لتعزيز أمن نظم المعلومات.

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذا المنتدى أيضا بمداخلات لوزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عبد اللطيف ميراوي والوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، غيثة مزور، ورئيس مجلس الأمن السيبراني بالإمارات العربية المتحدة، محمد حمد الكويتي، والمدير العام ل «سمارت أفريكا» لاسينا كون.

إضراب في قطاع المالية للمطالبة بالإنصاف والعدالة الأجرية

■ وحيد مبارك

خاضت شغيلة وزارة الاقتصاد والمالية، يوم أمس الخميس، إضرابا احتجاجيا، استجابة لدعوة بعض الإطارات النقابية الممثلة لهذا القطاع، التي قررت الدفع بخوض هذا الشكل الاحتجاجي من أجل لفت انتباه الوزارة الوصية ومن خلالها الحكومة إلى أوضاع الموظفات والموظفين، الذين خلافا لقطاعات أخرى، وفقا لمصدر نقابي في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، لا يزالون ينتظرون نظاما أساسيا خاصا بهم، تتحقق من خلاله المساواة والعدالة ويضمن كامل حقوق المنتسبين لهذا القطاع الوظيفي.

وأكد مصدر نقابي في تصريحه للجريدة، أن الوزارة لم تف بالتزاماتها وتعهداتها بخصوص إخراج نظام أساسي متوافق بشأنه، يجيب عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالمكتسبات وكذا بالمستجدات التي استفادت منها قطاعات أخرى، والتي أشّرت عليها الوزارة الوصية، مشيرا إلى أن خطوة الإضراب على مراحل التي سبق وأن تمت الدعوة إليها، تم تكييفها والتعامل معها بمرونة في مرحلة من المراحل باعتماد سياسة اليد الممدودة لأجل حوار جاد ومسؤول يفضي إلى نتائج ملموسة تتوافق وانتظارات موظفي القطاع، لكن التفاعل لم يكن بحجم الانتظارات وهو ما حتّم العودة إلى خيار الاحتجاج.

ويؤكد المضربون في قطاع المالية على عدد من المطالب، يأتي على رأسها نقطة جوهرية تتعلق بالنظام الأساسي، وتمتيع الموظفين بالمزايا الممنوحة لباقي القطاعات على مستوى الزيادات في الأجور والتعويضات والترقيات، إلى جانب إنصاف هيئة التقنيين والمحررين، وإحداث درجة جديدة في الترقي، وإدماج حاملي الشواهد، واحترام الحقوق وصونها، وكذا تسطير الإجراءات التي تمكّن من تحقيق مساواة كاملة بين الجنسين في أماكن العمل مع اعتماد صيغ قانونية وتنظيمية تستحضر الوضع الاعتباري للمرأة في هذا القطاع.

ويأتي إضراب موظفات وموظفي وزارة الاقتصاد والمالية لينضاف إلى سلسلة الاحتجاجات التي عرفتها عدد من القطاعات، سواء في التعليم أو الصحة أو العدل وغيرها، والتي زاد من حدّة شرارتها تواصل تدني القدرة الشرائية واستمرار موجة الغلاء التي طالت جميع المجالات، في المواد الاستهلاكية والمحروقات، إضافة إلى عدد من المستجدات الضريبية التي فرضت رفع الأسعار لتحقيق نوع من «التوازن» لدى التجار والشركات الصناعية والتجارية وغيرها.

كسر الخاطر

تابع ص1

وبالنسبة للقارّة، فقد نجح وقتها، في خمسينيات القرن الماضي، في بناء شبكة من شركات التنقيب وتكرير البترول في مصر وتونس والمغرب، وشجع على فتح أسواق جديدة في القارة لمواجهة المنافسة الكبرى لشركات الدول المستعمِرة، والتي كان يسمّيها «الأخوات السبع»! المسيطرة وقتها على ثمانين في المائة من الأعمال البترولية عالمياً! ولعل من مكر التاريخ أن بلاده تترأس اليوم تحالف الدول الصناعية السبع، التي كان قيامها في الواقع ردا على نشاط إنريكو ماتيي في تكسير تحالفها في مجال السيطرة على النفط.

على كلٍّ، لا يغفل المحللون عن أن طموح إيطاليا في لعب الورقة الإفريقية معلن، وهو يحرّكها بالقدر نفسه الذي تعمل به قضية الهجرة الإفريقية. وتتطلع إلى أن تستدرج حاجة أوروبا من الطاقة الإفريقية، بسياسة مغايرة، على الأقل ظاهريا، عن المقاربة الفرنسية، التي جعلت فرنسا دولة نفطية من.. باطن التراب الإفريقي. ولعل الهدف المعلن أيضا هو تأمين التموين من الطاقة لكامل الاتحاد الأوروبي، بوضع إيطاليا جسرا جغرافيا وسياسيا مع القارّة مبنيًا على قاعدة شراكة قائمة على الندّية، وهي بالمناسبة ليست الندّية الأولى التي تعلنها دول الشمال مع قارات الجنوب. ومع ذلك، سيكون أمام الأفارقة أن يحكموا على جدية المقترح الإيطالي وفعاليته على ضوء التجربة الفرنسية. وفي السياق ذاته، لم يخْفِ سفير الكونغو برازافيل في روما هنري أوكيمبا هذه المقارنة، عندما صرّح (كما نشرت الباريسية لوموند واسعة التأثير) »إن الإيطاليين فهموا أن المرحلة تغيرت، لهذا لا يعطون الدروس، وهذا إيجابي». كما لا يخفي الجميع التقاطه الرسالة الإيطالية بأنها «رسالة تستهدف المستعمر الفرنسي السابق»، ومع ذلك، لا أحد يعلن انخراطه اللامشروط في النوايا الإيطالية قبل أن يحكم على ما يتحقق في الميدان.

ويبقى أن إيطاليا، التي تعمل لفائدتها كما لفائدة أوروبا، قد عبّأت ما يقارب5,5 مليارات يورو للمشروع الذي تدافع عنه، على قاعدة أن الاستثمارات المشتركة بين القارّتين يمكن أن تساهم في إدارة تدفقات الهجرة، إذا ما جرى إطلاقها بمنطق الشراكة والتنمية المشتركة! بما يعني ذلك التربية والانتقال الطاقي والتكوين والتشغيل والصحة والماء الشروب والتقلبات المناخية. وهوما يعتبره الأفارقة، ومنظمات دولية عديدة مهتمة بالتنمية، المرتكزات المفتاح لكل انتقال طاقي أو غذائي ناجح.. ولعل في العرض الإيطالي تكاملا مع ما سبق أن وضعته إفريقيا لنفسها، سواء في أفق 2030 من خلال خطة الاتحاد الإفريقي أو من خلال أجندة التنمية.

في التنفيذ، ينتظر الأفارقة جورجيا ميلوني وفريقها الحكومي لإثبات أن التحكيم سيكون لفائدتها بعد أن جعلت من إفريقيا «ما يفوق الأولوية»، على حد الصحافة الغربية، ومنها الفرنسية ذاتها، ذلك أن القَدرَ الاستراتيجي الإفريقي الذي تريد إيطاليا بناءه لنفسها يخدمها على المدى البعيد، هي التي لا تعاني من التراجع الذي تعيشه فرنسا، ولعل في إرادتها بناء نجاحها على فشل فرنسا، ما قد يكون في خدمة القارة ككل... ويحسم التحكيم لصالحها!

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

إفريقيا في دور الحكم بين إيطاليا وفرنسا؟

خطر التغول السياسي على الديموقراطية بالمغرب

■ فتح الله رمضاني

تابع ص1

في هذا السياق، يمكن أن نتساءل أيضا حول ما الذي يمكن أن يعجل أو يعطل هذا الانتقال الديموقراطي الذي يعرفه المغرب؟

الأكيد أن عملية الانتقال الديموقراطي يمكن أن تعترضها العديد من المآزق، والمرتبطة أساسا بعملية وكيفية إعمال واحترام مبادئ وأسس الديموقراطية.

فإذا كانت عملية إعمال الديموقراطية تتم على مستويين، مستوى إجرائي يتمثل في ضرورة تفعيل الإجراءات والتدابير التي ترتكز عليها العملية الديموقراطية، وآخر قيمي يرتبط بالشروط الواقعية والموضوعية المتعلقة بمرجعيات وخصوصيات كل دولة على حدة، ذلك أن الأنظمة السياسية لا تتشكل فقط من مجموعة مؤسسات ورزمة من الإجراءات، بل إنها تتشكل كذلك من مرجعيات وأفكار وثقافة تميز كل واحد منها. فإن تقييم عملية إعمال الديموقراطية في دولة ما، يجب أن يركز على المستوى الإجرائي لهذه العملية، فإن شمل التقييم المستوى المرتبط بمرجعيات وخصوصيات الدول، سنكون لا محالة أمام محاولة لاستيراد نموذج ديمقراطي معيّن، بمرجعيات معينة، وخصوصيات معينة، وهو ما يعني إلغاء مرجعيات وخصوصيات الدولة محط التقييم. وعليه، فإن ما يمكن أن يعطل عملية الانتقال الديمقراطي بالمغرب، سيكون مرتبطا بالأساس بالمستوى الإجرائي لإعمال الديموقراطية فيه، أي بالتمارين الديموقراطية التي يعرفها، كيفية تنظيمها، ثم مخرجاتها التي يجب أن تصب في اتجاه احترام الديموقراطية في بعديها، أي في احترام مبدأي التنافس وحكم الأغلبية.

وهو ما انتفى عن الانتخابات التشريعية الأخيرة، حيث وبالرغم من نزاهتها المتمثلة في احترام جميع معايير الانتخابات النزيهة المعمول بها دوليا، إلا أن مخرجاتها لم تؤد إلى احترام أحد أهم بعدي الديموقراطية أي حكم الأغلبية، والذي لا يعني ما يفهم منه لغويا، وما ينتج عنه من ديكتاتورية أغلبية، ومن هدر لحقوق الأقلية باسم الفوز في الانتخابات، بل على العكس فإن هذا المبدأ لا يعني غير تكليف اتجاه سياسي بإدارة شؤون الدولة والمجتمع، على أرضية توافق سابق وعقد اجتماعي متفق عليه من طرف كل مكونات المجتمع، حيث تكون حقوق ومصالح كل المواطنين مكفولة، سواء المحسوبين على الأغلبية العددية التي شكلت هذا الاتجاه المتفوق، أم الأقليات التي تشكل معارضة له.

فالممارسة توضح أن الاتجاه الذي توفق في تصدر الانتخابات التشريعية الأخيرة، لا يفهم هذا المبدأ إلا فهما لغويا، سطحيا، حيث إنه يجتهد وبكل الوسائل المتاحة أمامه، من أجل تقويض حقوق الاتجاه المعارض له، إذ يكفي تتبع العمل البرلماني على مستوى غرفتي البرلمان، للوقوف على مستوى التضييق الذي تتعرض له أحزاب المعارضة من طرف الحكومة، والذي بلغ مستواه مصادرة حقها في إبداء الرأي بخصوص مجموعة من المشاريع التي تعتبر مشاريع مهيكلة، من المفروض فيها احترام المقاربة التشاركية، باعتباره منهج عمل طبع ومَيَز مسار المغرب تاريخيا، وهو ما أكد عليه جلالة الملك في الرسالة التي توجه بها بمناسبة تخليد وطننا للذكرى 60 لقيام أول برلمان منتخب في المملكة المغربية، حيث تجنح الحكومة مستغلة أغلبيتها العددية إلى حسم جميع النقاشات التي يعرفها البرلمان بالرغم من أهميتها، مستندة على العدد وفقط، في صورة تجعل الديموقراطية مجرد «ميكانيك».

إن هذا الفهم السطحي للديموقراطية، ولأحد أهم مبادئها، هو ما يمكن أن يعطل مسار الانتقال الديمقراطي الذي يعرفه المغرب، فالديموقراطية نقيض طبيعي لكل أشكال التغول، حتى إن كان هذا التغول مؤسسا على نتائج الانتخابات، فتغييب حقوق المعارضة هو ضرب مباشر لمبدأ التعددية الذي يعتبر عصب الأنظمة الديموقراطية، صوصا إذا كان هذا التغييب يؤدي إلى خلل على مستوى توازن المؤسسات، فأساس الأنظمة الديموقراطية هو توازن المؤسسات فيها، بصورة تنفي تغول مؤسسة على أخرى، وهو ما يتطلب من جميع الديموقراطيين التنبيه إلى خطورته، وما يحتم عليهم الانخراط في جميع المبادرات التي تروم مواجهته. هذا بالضبط ما سار عليه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، باعتباره القوة السياسية المعارضة الأولى في البلاد، حيث يسجل التاريخ أنه أول من نبّه إلى خطورة التغول السياسي الذي نتج عن مخرجات الانتخابات الأخيرة التي عرفها المغرب، وأنه دعا في مناسبات عديدة إلى تصويب الأوضاع حماية للنموذج الديموقراطي المغربي، حتى لا يصبح هذا الفهم السطحي و»الميكانيكي» للديموقراطية فهما شائعا، وهو ما سيشكل مأزقا حقيقيا أمام عملية الانتقال الديمقراطي التي يسير عليها المغرب، وفي إطار مسؤوليته في مواجهة هذا الفهم المغلوط للديموقراطية، فقد دعا مؤخرا الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلى بناء جبهة وطنية من أجل حماية التوازن المؤسساتي وصيانة الخيار الديموقراطي بالبلد، كما أعلن عزم حزبه تقديم ملتمس رقابة بمجلس النواب، وإذا كان من الصعب إجرائيا إدراك الغاية من هذا القرار، خصوصا أن الأمر يتعلق بحكومة تتمتع بأغلبية عددية مريحة جدا، فإن من شأنه أن يدفعها إلى تبرير ممارساتها، أو أن يدفع على الأقل في اتجاه فتح نقاش عمومي بخصوص خطر المنطق الذي يحكم ممارساتها على الديموقراطية بالمغرب.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

النرويج تتعهد بالالتزام بدعم «أونروا»

«إسرائيل» ترفض إنهاء الحرب و45 دولة تحتفل بـ«يوم عالمي» للتضامن مع غزة..

وكالات

أعلن المنتدى الفلسطيني في بريطانيا عن يوم عالمي للتضامن مع أهل غزة، هو الثاني خلال نحو شهر.

ومن المتوقع أن تنطلق مظاهرات في أكثر من 100 مدينة حول العالم، يوم السبت القادم (17 فبراير 2024). وتهدف هذه «المبادرة الدولية إلى تسليط الضوء على الأزمة الإنسانية المستمرة في غزة والدفاع عن حرية وحقوق الفلسطينيين».

الجدير بالذكر أن اليوم العالمي الأول للعمل من أجل غزة، جرى تنظيمه في 13 يناير الماضي، وشهد مشاركة جماهيرية واسعة في أكثر من 120 مدينة في نحو 45 دولة.

وقال عدنان حميدان، نائب رئيس المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، إن «الدعوة للمرة الثانية خلال أقل من شهرين إلى تظاهرة عالمية لوقف الإبادة الجماعية في غزة أمر في غاية الأهمية».

وأشار إلى «التأكيد على الرفض الشعبي العالمي لهذه الإبادة الجماعية»، و»الدعوة إلى تسريع إجراءات المحكمة الدولية لوقف إطلاق النار ومحاسبة مجرمي الحرب»، و»الضغط على حكوماتنا للتحرك الفوري لوقف الاحتلال عن ارتكاب جرائمه وانتهاك المواثيق الدولية».

ولفت المنتدى في بيان دعا فيه للمشاركة في المظاهرات المقبلة؛ إلى أن الوضع في غزة وصل «إلى نقطة حرجة، مع مقتل أكثر من 30,000 مدني، واستمرار الحصار الذي يقيد بشدة الوصول إلى السلع الأساسية، بما في ذلك الغذاء والدواء والمياه النظيفة. ويواجه الشعب الفلسطيني في غزة صعوبات لا يمكن تصورها، مع محدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية والتعليم، وانتشار البطالة على نطاق واسع».

وحث المنتدى «الأفراد والمنظمات والحكومات على الاستجابة لهذه الدعوة إلى تنظيم مظاهرات عالمية، والتي تعمل على التأكيد على الإدانة واسعة النطاق للإبادة الجماعية في غزة. ويتعين على المجتمع الدولي تسريع الإجراءات داخل المحكمة الدولية، ومحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب، وممارسة الضغط الدبلوماسي لإنهاء الاحتلال ودعم القانون الدولي».

وكان مدير حملة التضامن مع فلسطين في بريطانيا، بن جمال، قد قال خلال مظاهرة احتجاجية ضد الاحتلال الإسرائيلي في لندن، السبت الماضي، إن يوم 17 فبراير سيكون «يوم العمل» العالمي الثاني من أجل غزة.

وأضاف أن الناس في أكثر من 100 مدينة في المملكة المتحدة ونحو 60 دولة عبر العالم، سيقومون بمسيرات للتعبير عن التضامن مع فلسطين والمطالبة بوقف إطلاق النار، في اليوم المحدد.

يأتي ذلك في ظل تواصل المظاهرات والفعاليات المناصرة للشعب الفلسطيني عبر العديد من عواصم العالم، احتجاجا على العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

رفض مطالب «حماس»

قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، إن «إسرائيل ترفض بحزم مطالب «حماس» التي جاءت في رد الحركة على المقترح الذي تم التوصل إليه في قمة باريس قبل نحو أسبوعين»، وأن «المسؤولين الإسرائيليين يسعون إلى تغيير آلية توزيع المساعدات الإنسانية في غزة».

وأضافت الصحيفة أن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قال في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في الدوحة إن بلاده تلقت «ردا إيجابيا». وعلى حد قوله، فقد قدمت «حماس» بضع ملاحظات وتعديلات على المقترح لكن الاتجاه بشكل عام إيجابي.

ولفتت إلى أنه بخلاف التفاؤل القطري، فقد قالت مصادر إسرائيلية إن «حماس» قالت كلمتها على المقترح وهي لا. وإسرائيل لن تقبل بإنهاء الحرب كشرط للصفقة، نواصل حتى النصر».

وإلى ذلك، قالت الصحيفة العبرية إن «سلسلة من كبار المسؤولين في الحكومة يعتقدون بأنه يجب العمل في أقرب وقت ممكن على تغيير آلية توزيع المساعدات الإنسانية في غزة وذلك بسبب الفهم بأن «حماس» هي اليوم من تسيطر على المساعدات وتوزيعها، ما يعزز مكانة المنظمة أمام سكان القطاع وبالطبع من خلال المساعدات نفسها التي يذهب القسم الأكبر منها إلى مخربي «حماس»، على حد زعمها.

وذكرت أنه «في المداولات الأخيرة في الكابينت ادعى الوزير بيني غانتس أن «حماس» لا يمكنها أن تكون الجسم الذي يوزع المساعدات، وأنه يجب أن يبنى على الفور جهاز آخر لا تستعيد «حماس» من خلاله قدرتها على الحكم».

وقالت إن كلا من «غانتس وغادي آيزنكوت يطالبان بإجراء بحث معمق في الموضوع في كابينت الحرب بهدف إيجاد الآلية الصحيحة».

وأضافت أنه «بالتوازي يعمل وزير المالية بتسلئيل سموتريتش على تثبيت توزيع الجيش الإسرائيلي للمساعدات في غزة. ويزعم أن «كل ما يرتبط بالمساعدات يجب أن يكون بمسؤولية إسرائيلية، بما في ذلك توزيعها».

وأول أمس الأربعاء، أعلن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، رفضه مطالب حركة حماس لإتمام صفقة لتبادل الأسرى، متوعدا بمواصلة القتال في قطاع غزة، والتحرك نحو رفح جنوب القطاع، وذلك بعد يوم على تسليم الحركة ردها على مقترح إطار لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وتعليقا على رد نتنياهو، قال سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس، لوكالة رويترز، إن تصريحات نتنياهو التي رفض فيها أحدث عرض قدمته الحركة لوقف إطلاق النار في غزة تظهر أنه يعتزم مواصلة الصراع في الشرق الأوسط.

أبواق نتنياهو الإعلامية

من جهتها، نشرت صحيفة «هآرتس» العبرية، مقال رأي شدد على أن الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة تُركوا لمصيرهم في سبيل شعارات عليلة مثل «الانتصار المطلق وأهداف حزبية»، مشيرة إلى أن «أبواق نتنياهو الإعلامية تدعي أن الحكومة اليمينية أهم من المخطوفين».

وأوضح المقال أن الأسرى «تم تركهم لمصيرهم في السابع من أكتوبر، باستثناء الذين ابتسم لهم الحظ وعادوا في الصفقة السابقة، فإنهم يموتون هناك. بعضهم يموتون بسبب المرض أو الإصابات التي لم تعالج وربما حتى بنار الجيش الإسرائيلي، وآخرون تم اختطافهم وهم أموات».

وأضاف أن جميع الأسرى «تُركوا لمصيرهم والآن تتم التضحية بهم من أجل شعارات عليلة مثل الانتصار المطلق، ومن أجل جمهور يقدس استمرار القتال قبل أي شيء. حتى لو أصبحت عديمة الجدوى من أجل البقاء السياسي لشخص واحد وحكومة واحدة».

وأشار إلى أن «رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد حسم أمره لصالح سلم أولوياته، دون الاعتراف بذلك»، معتبرا أن «صفقة لتحرير المخطوفين بثمن باهظ – يجب أن يكون باهظا ومؤلما – سيضعضع ائتلافه، وربما حتى سيؤدي إلى تفككه».

وشدد على أن «عدم عقد الصفقة سيؤدي إلى انسحاب غانتس وآيزنكوت في المستقبل، لكن الحكومة ستفعل ذلك بالتأكيد. صحيح أن حماس صعبت الأمر على إسرائيل بالمطالبة بوقف الحرب واطلاق سراح جماعي للسجناء. ولكن ما الذي قاله نتنياهو، لقد قال هذه هي الحياة، هم انتصروا في 7 أكتوبر وليس نحن».

ولفت المقال إلى أن رد «حماس» أمس اعتبر من قبل جهات إسرائيلية «سلبيا بشكل مطلق»، حتى إن نتنياهو لم يخرج عن أطواره ليدفع قدما بصفقة.

وذكر أن الأمر الذي لم يقله نتنياهو تقوله أبواقه في القناة 14، هم يرددون أصداء الرسالة التي أمليت عليهم من مكتب رئيس الحكومة، أن الحكومة اليمينية أهم من المخطوفين. بتهكمهم المتميز يبذل رئيس الحكومة كل ما في استطاعته من أجل غفشال احتمالية التقدم؛ في الوقت الذي ينشر فيه فيلما تلو الآخر مع أقوال مثل «نحن لن نطلق سراح آلاف المخربين» و»لن نوقف الحرب».

وقال إنه «في الوقت الذي يشجع فيه وزراء الحكومة على التمادي بهذه الروحية في جلسات الحكومة والتشاجر حول أمور لم تذكر أبدا في المحادثات في باريس؛ وفي الوقت الذي يزور فيه الميدان ويلتقي مع الجنود فقط من أجل إلقاء عليهم رسالة الحملة وهي الانتصار المطلق مرة تلو الأخرى؛ وفي الوقت الذي هم فيه مجرد زينة سياسية. ربما في أعماقهم يتساءلون لماذا لا يتحدث معهم ولو بكلمة عن هدف آخر، إعادة المخطوفين. بالنسبة لعدد منهم هذا بالتأكيد مهم».

وأضاف المقال، أنه «لم يكن ولن يكون انتصار مطلق أو انتصار ساحق إذا مات كل أو بعض المخطوفين وتمت إعادتهم في توابيت، أو إذا لم يعودوا أبدا وبقوا مفقودين إلى الأبد».

ولفت إلى أن غانتس الذي أصبح يتلهف الى الانسحاب من حكومة التنصل هذه، قال أمس بشكل صريح: «من غير الصحيح إعطاء العدو معلومات وأن نعرض خطوطا حمرا (في ما يتعلق بالخطة المستقبلية). لنبقي ذلك في الغرف المغلقة».

وذكر المقال أن «غانتس يعرف بالضبط ما الذي يفعله نتنياهو، لكن في ظل الشروط التي عرضتها حماس فإنه ليست لديه أي ذريعة للانسحاب. الآن يمكن أن نعرف ما فهمه شريكه غادي آيزنكوت في نهاية الصفقة السابقة عندما أيد نبضة إضافية تم إحباطها من قبل الحكومة. لو أننا وافقنا رغم حقيقة أن حماس قد خرقت الشروط السابقة لكان يوجد هنا معنا سبعة أشخاص آخرين، الذين ربما هم أو بعضهم ليسوا على قيد الحياة الآن».

وأشار إلى أن «نتنياهو أعلن في جلسة قائمة الليكود عن تحقيق هدف الحرب. لا يوجد لديه أي أساس لهذا التفكير. ولكن حتى طرح هذا الهدف يخدمه سياسيا مثلما هو كل أمر يفعله أو يقوله مخصص لذلك».

«أونروا»: مواجهة «الوضع الكارثي»

إلى ذلك، أعلنت النرويج عن تقديمها مليون كرونا (26 مليون دولار)، إلى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، لتمكينها من مواجهة «الوضع الكارثي» في قطاع غزة، وذلك بعد تعليق العديد من الدول مساعداتها للمؤسسة الأممية بسبب اتهامات إسرائيلية.

وقال وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدي، إن «الأونروا هي أكثر من مجرّد منظمة إنسانية»، موضحا أن الوكالة الأممية «تمثل التزاما من جانب المجتمع الدولي لتلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل إلى حل سياسي للنزاع».

وأضاف في بيان، أنه «من غير الوارد على الإطلاق أن تتخلى النرويج عن هذا الالتزام في الوقت الذي أصبح فيه قطاع غزة في حالة خراب».

وتتهم دولة الاحتلال، 12 موظفا من موظفي «أونروا» البالغ عددهم 13 ألفا بالضلوع في عمليات المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر الماضي، وذلك ضمن حملة إسرائيلية شرسة تهدف إلى تصفية الوكالة الأممية.

أعلن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، رفضه مطالب حركة حماس لإتمام صفقة لتبادل الأسرى، متوعدا بمواصلة القتال في قطاع غزة، والتحرك نحو رفح جنوب القطاع، وذلك بعد يوم على تسليم الحركة ردها على مقترح إطار لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى

وعلقت 18 دولة تمويل الأونروا «مؤقتا»، إثر مزاعم الاحتلال الإسرائيلي، وهذه الدول هي: الولايات المتحدة وكندا وأستراليا واليابان وإيطاليا وبريطانيا وفنلندا وألمانيا وهولندا وفرنسا وسويسرا والنمسا والسويد ونيوزيلاند وآيسلندا ورومانيا وإستونيا، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وفقا للأمم المتحدة.

وكانت العديد من كبرى المنظمات الدولية حذرت من تفاقم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في قطاع غزة، في حال استمر تعليق المساعدات للأونروا.

وقال مفوض عام الوكالة الأممية، فيليب لازاريني، إنه في حال استمرار تعليق التمويل الدولي للوكالة فستضطر «لإنهاء» عملياتها بحلول نهاية فبراير الجاري، في غزة وجميع أنحاء المنطقة.

وكان نائب وزير الخارجية النرويجي أندرياس موتزفيلدت كرافيك، قد جدد دعوة بلاده إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وذلك في ظل تواصل العدوان الدموي الإسرائيلي للشهر الرابع على التوالي.

وقال كرافيك في تدوينة عبر حسابه في منصة «إكس» (تويتر سابقا)، الاثنين؛ إن «النرويج كانت واضحة بشكل لا لبس فيه: نحن بحاجة إلى وقف إطلاق النار، ويجب تعليق جميع الأعمال العدائية».

وأضاف أن «هناك حاجة ماسة إلى وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة».

ووجه رسالة شكر إلى جميع «الجهات الإنسانية النرويجية على عملها الدؤوب على الأرض في غزة، الذي غالبا ما يتعرض لمخاطر شخصية كبيرة»، حسب تعبيره.

ويعاني أهالي قطاع غزة من كارثة إنسانية غير مسبوقة، في ظل تواصل العدوان والقصف العشوائي العنيف، وسط نزوح أكثر من 1.8 مليون نسمة داخليا إلى المخيمات غير المجهزة بالقدر الكافي ومراكز الإيواء.

الاتحاد الاشتراكي

الملحق الثقافي

05

الجمعة 09 فبراير 2024 الموافق 28 رجب 1445 العدد 13.668

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

■سعيد منتسب

لا أحد بوسعه أن يقف على مسافة تفصله عن آخر كتاب حقيقي قرأه. لا قارئ ينجو من ذلك الشعور المتدرج بالانتفاخ في الرأس وهو يعبر كل تلك الفخاخ الإيمائية التي يتركها الكاتب خلفه. ولهذا بالذات أفكر في الكتاب الأول الذي خرجت منه كل الكتب.

يبدو القبض على هذا الكتاب أمرا بالغ الصعوبة، بل يبدو ذلك أشبه بالخوض في التغير الجذري الذي أحدثته «نظرية النشوء والارتقاء» لتشالز داروين في العقيدة الأساسية لمسألة «الخلق». و»علم آدم الأسماء كلها». هل آدم هو الكتاب الأول؟ هل ألقى الله في أمنيته آلة لفك رموز الكون كله؟ وماذا عن النبي إدريس الذي قيل إنه «أول من خط بالقلم»، وكان خياطا قبل أن ينظر في علم النجوم والكواكب؟ هل هم كهان المايا في جزيرة يوكاتان الذين تركوا أقدم مخطوطات معروفة حتى الآن؟ هل هي تلك النصوص الغنوصية التي يعود تاريخها إلى النصف الأول من القرن الرابع الميلادي؟ هل هي «موسوعة الأعشاب» الموجودة بمكتبة جامعة «لايدن» بهولندا؟ هل هي «ألواح بيرجي الذهبية» المكتوبة باللغة الفينيقية والأتروسكالية التي يحتفظ بها متحف الأتروسكان بروما؟... إلخ.

إن هذه الأسئلة تشبه التحليق في وضع الوقوف، ولا يمكنها بأي حال أن تقودنا إلى المصدر الأصلي لشيء اسمه الكتاب، غير أن إعادة التفكير في هذا الأصل تثير ما تزهو به المكتبات، أي وهج تلك اللحظة السابقة عن التحول الضروري الذي يعتري الطروس كلها، ثم تلك النقلة التي انطلق منها الصعود إلى غاية الوصول إلى هذا التعقيد الدائري الذي لن تكتمل حركته على الإطلاق.

إن مجرد التفكير في ذلك يثير تخيلات كثيرة قد تدفعنا إلى الفكرة الأفلاطونية أو الكانطية، أي إلى العلاقة القائمة بين الجوهر والصورة. وبهذا المعنى، فكل الكتب خرجت من هذا الجوهر ، أو بمعنى أدق هي من يشكل حياته الجديدة الممتلئة بالتغيرات والأشكال والأرقام واللغات والثقافات والأقنعة.

على النحو إذن، يمكننا أن نتخيل أن لكل فرد كتابا إن لم يكن هو الكتاب نفسه. وبوسعنا تبعا لذلك أن نفكر في ذلك المشهد القيامي الكئيب عندما يُعطى كل شخص كتاب «حسناته وآثامه» (كتاب الأعمال)، فيحمله بيده أمام الملأ في لحظة مفصلية حاسمة سيدرك فيها بوضوح تام هل هو من الناجين أم من المعذبين.

وإذا كان هذا الكتاب يُعطى لصاحبه المعني بالمآل الأخير، فمن هو كاتبه؟ الملكان الحافظان الموكلان لتدوين النص/ السيرة التفصيلية المدققة/ الدليل القاطع؟. «إنا له لكاتبون» (سورة الأنبياء)، أي «لا نترك منها [أعماله] شيئا لنجزيه على صغير ذلك وكبيره وقليله وكثيره»، كما جاء في تفسير الطبري. الملكان مسخران للتدوين بيقظة شاملة، لا يهملان أي شيء. يقومان بمهمة تختلف عن الكتابة بوصفها انطلاقا في الاتجاه الخاطئ للواقع. ولنا أن نتخيل أن كل واحد من المحشورين يحمل كتابا بعدد أيام حياته. كُتب بدينة وثقيلة [يمكنها أن تصير خفيفة بقدرة الخالق: «وأما من خفت موازينه»(سورة الواقعة)] لا مجال فيها للتمويه وخلط الأوراق. البشرية كلها، منذ آدم إلى آخر آدمي ستُقبض روحُه، تَرفع دفعة واحدة كتبها.

ملايير الكتب/ القصص القديمة، التي كُتبت على غير توقع في أزمنة متفرقة، تأخذ طريقها في اتجاهين متعاكسين، يمينا وشمالا. غير أن الذي يهمنا، مع كل هذا التنوع في المصائر/ الكتب، هو «اللوح المحفوظ» (الكتاب الذي لم يفرط فيه الله من شيء، فكل ما جرى ويجري فهو مكتوب عند الله/ فيه أصناف الخلق والخليقة، وبيان أمورهم، وذكر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم، والأقضية النافذة فيهم، ومآل عواقب أمورهم، وهو أمُّ الكتاب). وبهذا المعنى، فالكتب الأخرى، كل الكتب على الإطلاق، إفشاء مباشر لما دونه الله في الكتاب الأول «الكتاب الذي كتب الله فيه مقادير الخلق قبل أن يخلقهم».

لنفكر أيضا في كتاب بورخيس الكابوسي: «كتاب الرمل»(عدد أوراق هذا الكتاب لا متناهية، لا أقل ولا أكثر. لا توجد صفحة أولى، ولا توجد صفحة أخيرة/ الأوراق تتناسل وتنمو من الكتاب..). هذا الكتاب هو كل الكتب، ولعل هذا هو سر ضياعه في زحمة الرفوف بسرداب مكتبة الأرجنتين الوطنية، حيث تحفظ الكتب والخرائط والدوريات. المكان المثالي لضياع كتاب «ملعون» أو «قاتل» أو «سام» (أومبرطو إيكو) هو أن يصير كل الكتب، أو على الأقل أن يكون «الكتاب المخفي» أو «الكتاب المقبور». هذا ما تومئ إليه «مقبرة الكتب المنسية» لكارلوس زافون، وهذا ما يمكن أن ننعت به الكتاب الذي يبتدع دائما طريقا إلى تضليل الراغبين في العثور عليه. الكتاب المتحول باستمرار، محب الأقنعة ورفيق الظلال. الكتاب الذي يمتلك العالم، ويعمل بدون توقف من أجل ألا يمتلكه العالم. لا يتوقف عن النظر إلى كل الكتب الأخرى التي لحقته بوصفها خطوة ثانية تنويعية عليه، ولا يمكنها أن تدرك كنهه، ولا التفوق عليه أو بلوغ أسراره اللامتناهية التي تنتمي إلى كل الأبعاد والأزمنة.

اللوح المحفوظ

لوحة للفنان
عبد الله لغزار

كل الكتب تتحول وتتخارج، وينتج بعضها بعضا، وينسخه ويترسب كل كتاب في كتاب، وكل نص في نص، وكل صورة في صورة. الكل متعالق ومتعانق. ولم يبدأ الكلام إلا حين استيقظت في الإنسان تلك المتعة القصوى لمحاكاة الضوضاء. أصل اللغة ضوضاء (أو ما يسميه بلانشو غناء الحوريات)، والضوضاء مجرد مكان جاف/ هاوية للاختباء أو إحراق الصمت. «أليست المنطقة الأم للموسيقى هي المكان الوحيد الخالي تمامًا من الموسيقى؟»

بوسعنا أن نفكر أيضا في الكتاب الأول بوصفه «العالم الأصلي» التي تفرعت عنه كل العوالم المتوازية. وهنا أستحضر رواية «المادة السوداء» للروائي الأمريكي بليك كراوتش. انتقالات متعددة وتنويعات مختلفة، وسفر لا ينتهي إلى العوالم المتوازية، إلى الحد الذي ينطمس فيه الأصل (الكتاب). لا وجود للأصل، كل شيء متراكب ومتعالق وبالغ التداخل والتعقيد. كما أستحضر رواية «رجل في الظلام» لبول أوستر. قصة ذلك الكاتب (أوغست بريل) الذي يجلس طوال اليوم ليكتب. «كل ما يحدث، وما سيحدث من رأسه». هو الأصل (الكتاب)، وكل ما يحدث أو سيحدث هو الكتب الأخرى (العوالم المتوازية).

لننتقل إلى موريس بلانشو الذي يبين أن الكتاب الأول ظهر حين «بدأ الكلام»، وأن «مصير الكتب والنصوص واللغة هو المسخ». كل الكتب تتحول وتتخارج، وينتج بعضها بعضا، وينسخه ويترسب كل كتاب في كتاب، وكل نص في نص، وكل صورة في صورة. الكل متعالق ومتعانق. ولم يبدأ الكلام إلا حين استيقظت في الإنسان تلك المتعة القصوى لمحاكاة الضوضاء. أصل اللغة ضوضاء (أو ما يسميه بلانشو غناء الحوريات)، والضوضاء مجرد مكان جاف/ هاوية للاختباء أو إحراق الصمت. «أليست المنطقة الأم للموسيقى هي المكان الوحيد الخالي تمامًا من الموسيقى؟». فمتى بدأ الكلام إذن؟! قبل نصف مليون عام؟ قبل آدم؟ قبل الأوموسابيانس؟ قبل الأرض؟

الجواب ليس مهما. كل الكتب تعيش داخلنا. الأصل ليس بعيدا، وتوجد صورته دائما في الكتاب التالي. كل الكتب مجرد ترجمة، أليس هذا ما انتهى إليه القارئ الكبير خورخي لويس بورخيس؟

« أحدب الرباط» بعدسة أحمد المديني

مسيرة في القصة القصيرة من 1971 إلى 2024

صدرت للكاتب المغربي أحمد المديني مجموعة قصصية جديدة بعنوان: «أحدَب الرباط» عن المركز الثقافي للكتاب(بيروت/ الدار البيضاء)، وهي تتويجٌ لمسيرة طويلة في مضمار هذا الفن الوعر بدأها منذ مجوعته التجريبية الرائدة:» العنف في الدماغ» (منشورات أطلنط، 1071)، وتواصلت منذئذ بدون انقطاع عن دور نشر مغربية ومشرقية، بتوازٍ مع الرواية والنصوص الرحلية والشعرية، والأبحاث الجامعية والدراسات النقدية، متآزرةً برؤية الحديث وتأصيل التجديد في سياق التجارب الأدبية العربية المتحوّلة منذ السبعينات، تجمع بين إعادة الوعي بالواقع الحي، تحضر فيها الذات بؤرةً فاعلةً وموجّهة، وابتكار أساليب وطرائق تتملك الأجناس الأدبية الحديثة وتخترق حدودها وتتميز بمركزية التجربة الخصوصية، وهذا بعض منظور أحمد المديني الذي ما فتئ يتطور ويتجدد من نصّ إلى آخرٍ ليستقر في سردية واقعية تخييلية مبتكرة بدءًا من روايته:» ممر الصفصاف»(2014) وانتقالاً إلى روايتيه الأخيرتين:» رجال الدار البيضاء ـ مرس السلطان»(2022) والأخيرة:» درب الحاجب ـ 36» (2023) .

جاء في تقديم « أحدب الرباط»: « هذه هي المجموعة القصصية الخامسة عشرة لأحمد المديني عبر خمسة عقود ونيف، تمثل رسوخَ فن القصة القصيرة في أدب المغرب وأطوارَ تجديده وتحولاته الجمالية ومضامينه ودلالاته في القصة العربية. وإذا كان الكاتب قد عُرف في بداياته بتجريب كاسح فإنه ما لبث أن تملّك ناصية النوع القصير الصعب، وطوّع أدواته وسخّرها لالتقاط جزئياتٍ اليومي ولمعات وشذرات ما يثوي في النفوس ينبض بقلق الإنسان في معيشه وقلق روحه يلمُّها عنقودُ كلماتٍ دالّة بلغة البيان، وأسلوبٌ مصوغٌ= بصور واصفة موحية، بالتشخيص والمجاز ملتحمين. كما في هذه القصص تحديدًا تسرد وتصف وقائعَ صغيرة في قلبها أزمات تعتمل بمشاعر ذوات بامتدادات إنسانية، في أوقات وفضاءات محددة ومتحايلة في آن. يحرص أحمد المديني في» أحدب الرباط» على سرد الحكاية بروحها وصنع بنائها مجسّدًا وهي متفاعلةٌ مع الزمن الحاضر ومتلاعبةٌ بالمعنى الهاربِ والعمر الغارب والجمال الخَلِب. في هذه المجموعة تقرأ قصصًا تحترم ذكاء القارئ فتستدعيك لفكّ مغاليقها وإعادة خلقها لتتشكل مراتٍ حسب منظورات، وتتبدل، شأنَ أحدب الرباط، شخصيةً وصورةً وفكرة.»

«مجهول الحال» والتداوي بالذاكرة

سعيد بنسعيد العلوي يستعيد أعطاب الزمن الديمقراطي في السبعينات

بعد خماسية روائية «مسك الليل»، و»الخديعة» و»ثورة المريدين»، «سبع ليال وثمانية أيام»، «حبس قارة»، صدرت عن المركز الثقافي للكتاب، رواية جديدة للروائي والأكاديمي سعيد بنسعيد العلوي، بعنوان «مجهول الحال».

تعود بنا الرواية الجديدة إلى «لحظات الاحتدام الإيديولوجي والسياسي في مغرب سبعينيات القرن الماضي»، ومنها انتفاضة»مولاي بوعزة» المسلحة الفاشلة بالمغرب العميق زمن «سنوات الرصاص».

وفي حوار سابق أجراه الملحق الثقافي في أكتوبر الماضي 2023، صرح لنا الروائي سعيد بنسعيد العلوي أن روايته «مجهول الحال»: «اشتغلت فيها أيضا على التاريخ الراهن للمغرب وبالضبط في السبعينات، حيث أعود فيها إلى أحداث سنة 1973 في مولاي بوعزة. هي فترة حارقة في تاريخنا المغربي الراهن، بما صاحبها من اعتقال وتوقيف الزمن الديمقراطي مع فرض حالة الاستثناء».

«مجهول الحال»عمل روائي تحركه ثلاث شخصيات رئيسية تمسك، رمزيا، بالرواية وتوظف بطريقة رمزية شخصيات دون كيخوطي المحيلة على العبث، وشخصية إيراسموس عبر تيمة الجنون، ثم أخيرا شخصية ابن الجوزي، بحيث أن النصوص الثلاثة الأخيرة (دون كيخوطي، مديح الجنون، أخبار الحمقى والمغفلين) تبدو كما لو كانت نصوصا موازية، أو نصوصا تتقاطع مع النص الروائي.

تخيم على الرواية أجواء ما قبيل الكوفيد « لمّا سيعود إنسان بعد اغتراب أربعة عقود في فرنسا، أعقب رحيله سنة 1973 إثر الثورة المسلحة الفاشلة بمولاي بوعزة. وفي الرواية انتقال بين الحاضر وذلك الإبّان».

اختار السارد في هذه الرواية الكاتب أن يسلك أسلوبين، الأول أن الشخصية الرئيسية ليس لها اسم في الرواية؛ مثقف، تشير إليه الشخصيات الأخرى التي تتقاطع معه بما يدل عليه. والأسلوب الثاني أن السارد يمسك بكناشة، سجل، يعود فيه إلى النص الروائي الكبير (دون كيشوت) لسرفانتس، برمزيته المعروفة من محاربةً طواحين الهواء، والعبث»

الشخصية الثانية هي سليمان الهبطي، المسؤول السابق في البوليس السياسي وعميد الشرطة، الذي اختطفَ مجهول الحال، وبطريقة فانتاستيكية سيفلت هذا الأخير من يد زبانيته ويختفي، وهو ما يوقع العميد في مشكل، ليصاهر بعد ذلك الجنرال الذي من منطقة سيدي قاسم والغرب، وهو ما يوقعه في استغلال وتملّك، لينتهي مريضا مقعدا يتذكّر الهزائم.

أما باقي الشخصيات فـ»مثقف اسمه محمد رضا الهواري منتم للحزب الاشتراكي ومناضل في المنظمة الطلابية في الكلية وملتزم بالحزب، وحامد بن علي المنتمي أيضا إلى الحزب الاشتراكي، لكنه سينتسب إلى تنظيم مواز سينشق عن الحزب الاشتراكي، يديره (زعيم) من خارج المغرب هو العقل المدبر للثورة المسلحة، وسينكشف في نهاية الأمر لعبه مع الجنرال الذي من جهة الغرب».

وجاء في تقديم الرواية: « يختار سعيد بنسعيد العلوي البحث في منطقة أخرى من مساحات التخييل المغربي، للتعبير عن لحظة حوار مع ما عاق ويعيق التقدم من الأعطاب المزمنة. كما تتأطر الرواية في البدء، باستهلال، وفي الختام بانصراف، وما بينهما ثلاث عشرة فقرة تنوب عن الفصول، تستعيد بعضا من لحظات الاحتدام الأيديولوجي والسياسي في مغرب سبعينيات القرن الماضي. ومن هذه الأحداث التي تقف الرواية عندها ثورة «مولاي بوعزة» المسلحة في المغرب العميق، بعيدًا عن المدن المركزية، وبعد فشلها تعرّض كثير من قادتها والمشاركين فيها إلى الإعدام والسجن، بينما فرّ بعض آخر إلى المنافي الأوروبية. تضيء الرواية تجارب مختلفة في حياة واحدة، يسمها الفشل بعد المبادرة، وانقيادها إلى دائرة ظلت حبيسة داخلها، فبات الحاضر لا يستحق أن يُعاش إلا بالتذكر، والتداوي بالذاكرة، وبفترة الطفولة، والأحلام غير المقيدة.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 09 فبراير 2024 الموافق 28 رجب 1445 العدد 13.668
www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

العودة إلى جذور قرية بني عمار

مذكرات إدريس لكريني «طفولة بلا مطر»

د. مصطفى غلمان

يعود الورد إلى حقله، والبذور إلى أنسابها الترابية، بعد أن تضوعت في أبهائهما مئارات الزمان وتحولاته، ليصير البرعم المتنطع عودا لمركز الضوء وآفاقه المتجددة. هكذا يرتقي قلم أستاذ العلوم القانونية ادريس لكريني، ليسند وطنه المتفرد بذات طفولية مستعادة، باسترجاعات متوقدة، يفاجئ بها قارئه المعتاد وطلبته المتحلقين، لتصير سفرا مغايرا لكينونة منطلقة ومنفتحة على أوثاق التجريب والإحالة على الذاكرة، متوشحة بدلالات سحرية غاية في الدهشة والذهول.

يأتي مؤلف الدكتور ادريس لكريني، أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي في كلية الحقوق بجامعة القاضي عياض في مراكش «طفولة بلا مطر» ليزيح بعضا من ستار الكينونة، بما هي وجود وإدراك، يفوق الواقع وحركة السير الزمني والسيرورة، حيث تستعيد النوسطالجيا زخمها الذاتي والوجداني، لتسجل (وبدون قيد)، أشياءها الجوانية وعوالمها المطمورة، فاغرة فاها لتقضم مختلف جوانب الحياة المستعادة، عبر أدوات استقصائية تقوم على التفكير والتكلم والعمل والاختيار والشعور.

يشاغب لكريني في كراسته السيرية تلك، متاهة الإنصات للذات، مأهولة بإحداثيات ثاوية، تضج خفة ومرحا، وتستدعي حوارات داخلية يصيخ من خلالها إلى العناوين الكبرى التي ازدحمت بترديدات مليئة بآثار الماضي وتواريخه المتشعبة.

يجول الطفل والشاب ادريس، في أتون هذه الأوراد والانزياحات البلاغية المستقاة من روح ووجدان الحيوات والمتاهات والدروب، ماثلة إلى التوصيف والاستفاضة والانكشاف على زوايا فطنة ودقيقة، تتماهى وأسرار العيش، بأفراحه وأتراحه، اندفاعاته واصطداماته، آثاره في النفس وندوبه بعد حين..

ويقرأ الباحث عن كل هذه المتاهات الحيرى، التذكرات والالتفافات المطبوعة على خطوط الجبهة والوجه، لجائلة مركبة غير مستقرة، تنقاد سلسة وحذرة من أن يطالها الصدأ والعزوف عن النبض، فيأوي بغير قليل من السعادة التي تكاد تنط من سعف النص ومخياله، محدثا خرائط في أوج تشكيل حيز السرد وإيغاله في ما يشبه العوم تحت أصيص الزرع في جغرافيا شاسعة لا مرئية.

تتضمن مذكرات «طفولة بلا مطر» والتي تقع في 150 صفحة من الحجم المتوسط، 18 مشهدا مختارا من كتاب حياة تدور أحداثها في إحدى قرى بني عمار، مسقط رأس المؤلف، تستحضر مفازات طفولة تشاغب أحلاما دافئة وتجاسرا موعودا، يقتنص منياته من صراع العبور والاستقبال، يتوقف فيها سؤال الصيرورة واحتدام الرؤية، إلى منافذ تطل منها عيون خضراء وثورة عقل مفتون بالتجريب والمغامرة.

في أول مشهد «موعد مع الحياة»:

يواعد المؤلف شكل الكتابة، مفتاح ولوج القارئ إلى عتباتها، بالاقتراب من سقف الحياة، كما هي منسابة ومهيبة الجانب، حيث يسكن وجدان الطفل إدريس، منقادا عن طوعية ورغبة جامحة،ومتلفعا بأدوار انعقدت في مجتمع معلوم الهوية والانتماء، فلا يجد أقرب إلى هذا المناط، وتلك التورية، أجمل من أن توطن يد الفخر والاعتزاز، الوقوف على مجهر الفضاءات القوية في سماء القرية، من المنزل العائلي، إلى «الحانوت»، ومن «الجامع» إلى المدرسة، ومن فضاءات الطبيعة المفتونة الفاتنة، أصوات النساء النائحات على مقربة مقبرة سوداء.

في «أحضان المدرسة»:

تبدأ علاقة الطفل إدريس بالعالم الخارجي، الأكثر اعتمالا وتجلية لواقع الناس وارتهاناتهم.

تجسد مرحلة انتقال الوعي العام بالمحيط، إلى فضاء مفتوح، وهو المدرسة، مناطا متغيرا للاحتفاء بالوجود والحياة. يتقابل سحر الاكتشاف بالتماهي في استقصاء متاهات الطفولة، تلك التي تحدد فرادة توهج الإحساس بالعالم والكائنات المتجاسرة، وطرقها في تصريف الأفعال والسلوكيات.

يصف الحاكي، شعوره النوسطالجي، ببيت الجد وساحة الحي وضجيج الأطفال، والعمة مليكة، وصولا إلى مكتب السيد مدير المدرسة، والزميلة «الفتاة الجميلة ذات الضفيرة الشقراء»، و«المطعم المدرسي» والمعلم المربي ...

كونية منسجمة مع مساحة مضيئة من كل الأحياز الموشومة في ذاكرة الكاتب، يجوس من خلال آفاقها، مبضعا من آصرة المجتمع السالف، وقيمه المائجة بين العقل الجمعي والوجدان ..

من الهجرة إلى العطش:

لم يكن لهذا المحضن المتناقض أن يتفاعل من مباهج وأنوار وتجليات ..

معابر الموت:

عندما يتكسر قلب الأطفال، يستعر الخوف وتنجلي الحتوف والخيالات. هكذا، وصف ماركيز عوالم العزلة بما يشبه نمط القص ومتعة اقتناصه الطفولي. لكنه، استعار الموت كواجهة لاستعادة طعم الحياة.

يجابه لكريني هذه المتاهة، عند أول اختبار وهو يلامس شراسة الرحيل أو الغياب، من قبل الجد:» في الصباح الموالي، تبعت موكب الجنازة، أودع جدي الوداع الأخير. كانت الكثير من الصور تمر أمامي كشريط، طلته عبر السور على البيت ومناداتي، ومروره بالسويقة متكأ على عكازه وابتساماته الخاطفة وهو يتابع ارتجال عمتي .. وفي المساء أسرت لي أمي وعيناها تدمعان: بفقدان سيدي أنا أيضا أشعر باليتم» . ص 44 .

والوقت المذاح بين اللقاء والافتراق، يصعد مما تجيش به عوالم الاسترجاع والذكرى، لو لم يكن لوقعهما أثر بالغ في نفسية الكاتب. ولم يتأت ذلك، في غياب توتير هذه المدارة المضنية الحانية. إذ إنها تجمع بين العطاء المفقود والرغبة في الإصغاء إلى العالم الآخر، المليء بالغموض والارتيابات.

فالهجرة، تمثلها «سفر الأب إلى المهجر»، وهو التقاء قدري ببداية التفكير في المآل والتعويل على الذات والإقرار بحدوث أشياء خارج التوقعات باعتبار أساسية رب المنزل وركيزته.

أما العطش، الذي هو توصيف استعاري للجفاف والعدم، فيحيل إلى الضمور والاختفاء.. لكن ذلك لا يمنع من تمكين القارئ من تحويل البصيرة إلى الإشارة الروحية «حلول شهر رمضان»، مع ما تحمله لحظة استقباله والفرح بوجبات الإطار والسحور، وإرواء مخزونه بما يشي بانجذاب خاص لبعض تمظهرات الحياة والمحيط، فيصف علاقاته الأولى ب»آلة التسجيل والتلفاز»، و»المذياع» و»كرة القدم» و»منبهات السيارات والحافلات» ..

وتفيض هذه الانثيالات وتتوسع شيئا فشيئا، لتعم كل أطياف تلك الطفولة، المدبوغة بوهج الاقتبال، والمجاهرة بوسامتها التلقائية وروحها الخفيفة. فيبلغ الشأو ترقوته، ويتجافى حديث الجمال بوسم «الأنيق في الفصل»، وارتهان انشداده لأفق «السكن الجديد» أيام الثانوية، ..

وبين هذا وذاك، يجد الكاتب ادريس لكريني نفسه، منخرطا في تغزل فريد بالمدينة العتيقة، وب»عظمة تاريخها» وفضاءاتها وإنسانها: «كنت أجد متعة كبيرة وأنا أتجول في دروب المدينة القديمة في آخر الأسبوع، في كل ركن وجانب تشعر بعظمة التاريخ، تروقني حركية ونشاط الحرفيين والباعة. كنت أتوقف أمام سقاية النجارين لروي طمئي بقليل الماء، ثم أتوجه نحو حي العشابين، قبل الوصول إلى ساحة الصفارين...» . ص 118 .

وفي «ضيافة الحرم الجامعي»، ستستنير مشاتل الشاب لكريني باستنهاضات حركية متسارعة، تستعر فيها شروط الأمكنة والأشخاص الجدد في الطريق الطويلة. بدءا من محيط جامعة محمد بن عبد الله بظهر المهراز، التي كانت ملاذ الطموحات الثاوية والأحلام الواجمة، «عروض للفنانين باز وبزيز» و»حلقيات الطلبة» و»الأرصفة العارضة لآخر أعمال مارسيل خليفة وناس الغيوان وسعيد المغربي...». ثم بعد ذلك الزيارة التاريخية للحرم الجامعي، وأول سفر عبر القطار نحو «مكناسة الزيتونة» والسعيدية عبر الحافلة ..

ويتناهى مشوار البوح ليرتقي بمناقيره الحرى، حتى تبلغ مدارة الباكالوريا، ومصادفتها للإضراب العام الذي شهده المغرب عام 1990، خلال عملية احتجاج العمال والطبقة الشغيلة.

«خارج المدينة» وأحلام على مشارفها:

لا تخرج الكتابة عند ادريس لكريني، عن طبيعة تكوينها وتجليها، فهي فاغرة مليئة بالحماس والاستظهار الواعي بتبدلات الزمان وتغيراته.

يروي لكريني وبعناوين ومقدمات قولية مثيرة، بلغة بسيطة وكاشفة للكنه والجوهر، مرائي طفولة مستعادة، طوتها متاهات الوجود وحوادث العالم وأوجاعه وأحافيره. فلا يجد غضاضة في تحويل كل تلك السوالف المحكيات، إلى مقامات فريدة ومشعة، دلالة واعتدالا وميلا في شيء منها، للطرفة والمستحدث العجيب والتذر بميزاب الخفة وآدابها المليئة بالغبطة والفرح.

وفي كل فصل من فصول الكتاب، لا يكاد القارئ يستلب وجدا مهراقا وتابعة ملتابة من تلكم المناصبة المحفورة في تلابيب السرد وهو ينساب كنهر رقراق، لا يحدوه عتب أو قيد أو ثقل.

لكن الكاتب وهو يستعيد هذه الدربة اللافتة، خلال حكيه وحكائيته، يعيدنا قبل نهاية القراءة، لمبضع قشيب من حيوات وأفاعيل، إلى قصب السبق المرجى، وقاصمة الوصل الواعي بأسباب النزول والتنزيل. كأنه يريد أن يودعنا على أثر كل ما سبق، لاستقبال الوجه الجديد الذي سيؤسس عليه روايته القادمة.

فالعنوانان الأخيران في الأضمومة، والموسومان ب»خارج المدينة» و»أحلام على مشارف المدينة»، يسبران وجع الأحلام ويسترفدان قدوم ما يستذكي حرصا إضافيا على المواجهة والصبر والتحدي.

لكن الأسفار ستنحت تجارب الشاب المتأهب للعبور نحو الضفة الأخرى، قبل أن يمر على مدينتي فاس وطنجة في اتجاه الجزيرة الخضراء ثم فرنسا. وما وصف الحياة المعيشية اليومية لمغاربة «سان لومبير»، سوى فتات مما لا يمكن أن تغفله نباهة كاتب يحفر قويا في أعفار الاغتراب ونذوبه العاتية.

على أعتاب الجامعة، الحياة الجديدة المقامة في مخيال القادم إليها، الحاضن لتغريباتها وباعثها، يستعد الكاتب لإرواء جسر مهيب من التدبر وتحميل الجهد، ولعل عبارة «.. على امتداد الرحلة كانت الشمس تظهر برهة ثم تختفي بين السحب العابرة»، تكاد تلخص هذا المنتظر الأنطولوجي المتساكن، على أهبة لاستقبال أيام أخرى وآجام غير الآجام، واختيارات طافية بما يناسب الوطن المرجى، إذ تعلو في سماء فاسن إطلالة بمذاق واشتياق، مسترجعا أفق هذا الوعي السادر بإمكانياته والتماعاته، «بدأت الكثير من الصور والذكريات تمر أمامي تباعا منذ زيارتي الأولى لمدينة فاس» . ص 150 .

وبين هذا التجلي الإحالي والفيض الوجداني، يتعالى صوت المستقبل في ذاكرة الراوي، منسابا ومتوترا، طافيا إلى أقصى درجات الغموض والارتياب .. هو الإحساس ، كما قال الكاتب، «بالمسؤولية والبلوغ وخوض تجربة جديدة مغرية، مدقوقة بنياط الفساحة والفكر والاحتفاء بالكينونة، مبارزة تجاويف الصبر والمثابرة والصمود.

«طفولة بلا مطر» إدريس لكريني، ط 1 ـ 2023 المطبعة الوطنية مراكش*

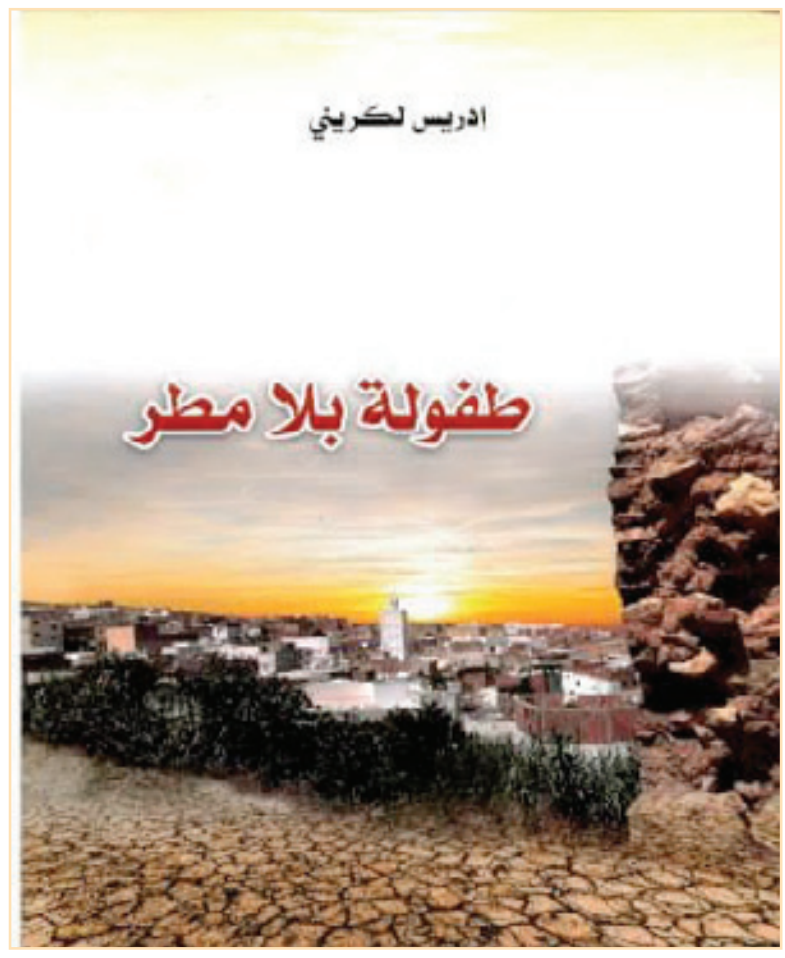

بنا في وحشة القادم المجهول، كما هو الوعي بالغامض المنتظر، دون التجرد من الإحساس القاسي بصرامة ثقيلة على قلب طفل في معترك الطريق ..

البحث عن الماء .. الطريق إلى العين:

الماء وطن متجاور مع الكاتب، لا تكاد أي وحدة ضمن السيرة تخلو من الماء. حتى صار أيقونة للمفكر فيه، وضابطا لإيقاع يتداول كل متعالقاته، من تراب وهواء وأشجار وعيون رقراقة، وطيور وتلال ..إلخ.

ففي «الطريق إلى العين»، يأتي الكاتب على ذكر الماء مبحوثا عنه، ومتداولا للشرب والامتلاء.

وفي الأجواء المتاخمة، تنوجد السعوف الأخرى، من «الطقس» و«الغمام» ووقت الصيف» و«الوحل»، مع ما يرافق ذلك كله، من توصيفات مجهرية، تراكمها تعابير دقيقة ومستلهمة، ك»صبيب الماء» و«الغرق» و«السقي» و«ملء القنينات» و» اللهو بمعجون الطين» و»سقي الزهور والأشجار» ..إلخ.

لكن الأجمل في كل هذه التجاورات الفاتنة، هو الإغاضة في تحويل كل هذه الخلفيات السردية، من مجرد تذكرات تنبني على شكل معمار مثخن بالقلق الأنطولوجي، إلى كتلة من الانثيالات المواكبة والموثقة لأحداث تاريخية وجالية بليغة. وهنا يمكن التمثيل بمشكلات نقل الماء وقساوته، ومظاهر جولات الفرقة الحمدوشية بالقرية في نهاية الموسم الفلاحي.

على أن الانتقال من هذا الوصل الإفراغي المتعالي، إلى تأثيث الحيز الزمني إياه بأحداث واقعة ك»الحصار الإسرائيلي لبيروت» الشهير، ومغادرة ياسر عرفات و»مجزرة صبرا وشاتيلا» و»قوة صدام حسين» في مواجهة إيران، عام 1985، سيوظف جزءا من هذه السرديات المطبعة والأليفة، إلى ما يشبه الإصغاء إلى آذان المرحلة وتداعياتها على الطفل. وهي أبعاد تحيل بالقراءة والعبرة إلى المصير والنتيجة والاختيار.

سيرورة متدفقة:

تتواشج الأحداث وتتواتر، وتبلغ زخما لا يلين على صخر الأيام وتبدلاتها. وفي كل فصل من فصول هذه التجاذبات والامتدادات، يتجذر الطفل السارد، ويمتلئ واضعا كل شواهده ومشاهد عبوره نحو الأبهاء والسواكن والانتماءات، مستبطنا قطوفاته السخية والواعدة، من قوابل الفصل الدراسي، إلى إجادة التعبير عن فروقات مواضعاتية، كالثقافة والحرية والاعتداد بالنفس وإدراك مفهوم الصنمية، وتمثل نزعة الإحساس بالأنا والحرمان، دون أن يشيح هذا التجاذب المستلذ مطاوي الإبهار بالنص الفلسطيني تنظيرا وقضية وانشغالا أفقيا.

ويبدو أن الكاتب، إنما يحفز قارئه، من منطلق وعيه العروبي بهذا الشعور الثائر المهموم بقضايا الوحدة والتقدمية والإبداع المعرفي الواعي باللحظة والزمن. ف»موسم الزيتون» يقتطع هذا السند من أتون حقيقة لا تحتاج لتأويل. و»الحنين» يبتدر إلى استفراد الحضور النوعي للفضاء «القرية» ومرتفعها الصخري المتهاوي على هبوب الأرياح ومتاهة «الجسد النحيل النحيف»؟. و»مغامرة في الجبل» نهاية سعيدة «لامتداد ثلاث دورات دراسية»، يوازيها فرح وانتشاء واغتباط غير مسبوق ..

ما بين «دار الشباب» و«الحرم الجامعي» :

يفلح الكاتب في نقلنا بشكل سلس وسهولة ماتعة، إلى رحلته الجديدة، نحو القسم الداخلي، بإعدادية أخرى، ومن خلال ذلك، إلى «دار الشباب»، دون أن يبتعد عن مدينته الخالدة «زرهون».

وتظهر في خضم هذه المحاور اللافتة، حيث يستدرجنا إليها بتشويق وسلاسة، متأهبا بنا لمعانقة بعض مفازات نضوب حسه

ABONNEZ-VOUS

عبد اللطيف بن امونية

«مثل جريان نهر هادئ»

الوجوه العتيقة
تتساقط مثل نيازك شاردة .
في النهاية
سوف أرحل إلى مكان ما
تتسلى فيه روحي
للمرة الأخيرة
وربما أعيش بعض الشهور أو السنوات..

نعم في ذلك المشهد الآسر
حيث يتوحد الزمان بالمكان.
ويتعانق قابيل وهابيل
ويسطع فجاة النور المتوهج المنتظر
هذه سهرة الوجود المقدسة.

آه، وفي البهو الفسيح
يتحادث الأنبياء والمنتحرون وقطاع الطرق
سوف تقرع الأجراس وتومض عيون الصحراء
سوف نتهكم جميعا على ألقاب الملوك والسحرة
وماسحي الأحذية العابرين
وكل أولئك الذين نجوا من معارك الضحك والبكاء

لن تكون هناك ندوب أو كوابيس..
ولا حتى الغبار المتكلس على الشرفات اليائسة..
أنا ابن الحقول الباكية والشوارع العمياء
سأفرغ خيالي من الشهوات والحنين
النبيذ الوحيد الخالد هو النسيان..

لن تسيل قطرة واحدة من دماء المذابح
وسوف تتجمد أبخرة الصلوات والتراتيل
ويغفو الملاك في غرفة الشياطين..

لن تكون هناك أعراس أو جنائز
وهنا أيضا، قريبا من الشمس المحتضرة
والجدار الهش بين الموت والحياة
سوف تفنى كل الكلمات والظلال
سوف يبعث الأطفال المدفونون في أحشاء الخسارات.
وفصول القيظ الطويلة.
سوف تضيء وجوههم عتمة التاريخ إلى الأبد.

ثم أموت
أدخل عالم الصمت والذوبان
لن تكون هناك ذكريات أو أحلام
أو أحقاد أو حتى أمنيات صغيرة
سأكون خفيفا أكثر
وديعا، تماما مثل وجه أمي.

اعذريني،
لن أقوى على التذكر أو الحب أو القسوة.
أشبه بجريان نهر أبيض عملاق وهادئ..

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 09 فبراير 2024 الموافق 28 رجب 1445 العدد 13.668
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأحمر يتدفق

عبد الدين حمروش

من وجنتي الفتاة،
ومن تلابيب الوردة في الحديقة أو
في الكأس،
ومن الرصاص الملعلع فوق الرؤوس،
ومن جوف التنور المشتعل،
ومن التنورة الضيقة على الخصر،
ومن حبات الفلفل الحار في الحقل،
ومن حبات الطماطم، أو حبات
الكرز،
ومن حبات التوت، أو حبات الرمان،
ومن البساط المنشور في الاستقبال،
ومن حشرة الصبار القرمزية،
ومن أصبع الشفاه،
ومن عنق الذبيح في طقس الدم،
ومن الكرت المشهر في الوجه،
ومن علامات المنع بالوقوف
والتوقف،
ومن علم الثورة المزنر بنجيمات على
أصابع اليد،
ومن «الغرفة الحمراء» في لوحة
ماتيس،
ومن كلمات في دفتر العاشقة،
تطير كالفراشات
إلي
بألف
وعد.

قَلْبِي عَلَى بَلَدِي

إلى الشاعر كاتب
كسر الخاطر
عبد الحميد جماهري

ادريس الملياني

تَكَسَّرَ
فِي رُؤْيَتِي بَلَدِي
كُلُّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ فِي خَاطِرِي
وَفِي خَلَدِي!
..
وَخَابَ رَجَائِي
وَبَاءَ بِخَيْبَتِهِ
أَمَلِي
فِيكَ يَا بَلَدِي!
..
كُلُّ شَيْءٍ قَضَى وَمَضَى
عَبَثًا وَسُدًى
مِنَ الْأَزَلِي
إِلَى الْأَبَدِي!
..
كُلَّمَا امْتَدَّتْ يَدِي
لِتَكْسُوكَ تَعْرَى
وَتَشْقَى وَتَبْقَى
بِلَا رُوحٍ وَلَا جَسَدِ!
..
كَأَنَّكَ لَمْ تَكُ حَيّاً وَلَا مَيْتاً
وَلَاشَيْءَ فِيكَ يَدُلُّ عَلَيْكَ
كَأَنَّكَ لَمْ تُولَدْ
وَلَمْ تَلِدِ!
..
بَلَدِي يَا بَلَدِي
كُلَّمَا قُلْتُ : قَلْبِي عَلَى بَلَدِي
زِدْتَ فِي شَحْمَةِ الْمَعْلُوفِ
كَالْفُولِ لِلْأَدْرَدِ !
..
كَأَنَّكَ لُودَيِيدُ كَنِيبَالُ
آكِلُ لَحْمٍ وَمَصَّاصُ دَمْ..ع
إِذَا جَاعَ يَقْتَاتُ مِنْ جِسْمِهِ
وَمَطْعَمِهِ الْبَلَدِيِّ وَ الْجَسَدِي!

الساحر الذي يكتب ويضرب بالخط الزناتي

المعطي العلوي

[كان حدسي في مَحلِّه-وهو غالبا لا يخطئ- عنما قررت على غير عادتي ألا أقرأ النص في نفس اليوم الذي وصلني فيه. كنت أحرص منذ أن أهداني روايته الأولى أن أسرع لتصفح الإهداء الذي لا يتغير عموما إلا في بعض الكلمات أو في ترتيبها...وربما يكون حرصه على تكرار الصياغة هو ثبات وإثبات لصداقتنا...وكنت أتساءل في داخلي إن كان يكرر الصياغة نفسها أو نفس الجُمَل عندما يهدي رواياته أو مروياته للنساء ...وكنت أبتسم -استهزاء -لسذاجتي... تكون قراءتي لنصوصه في نفس اليوم الذي أتلقاها فيه، عبر البريد أو عن طريق صديق أو من يده. كنت أحرص على قراءة الرواية كاملة مرتين متتاليتين وربما أكثر أو أعود لقراءة فصل أو بضعة فصول... كنت بمجرد تسلمها، أقرأ الإهداء والصفحة الأولى والأخيرة كما فعلت طوال حياتي مع أي كتاب يقع بين يدي رغم أنني لم أجد أي تفسير لتصرفي هذا... هذه المرة، لم أفتح الظرف الأصفر الكبير الذي بداخله الرواية. لكنني قررت أن أقرأه قراءة أولى تحت ضوء الشمس في مكان خاص يليق بالقراءة، وأن تكون القراءة الثانية في سكون الليل على ضوء أباجورة خافت ضوؤها- ولم أكن أدري حينها أن زمن الرواية يوم واحد بدورة كاملة-...وهكذا كان...كما أنني عقدت العزم على أن تتناول ورقتي حول الرواية موضوع المرأة وصورتها في الكتابة السردية للصديق حليفي، وكنت أستجمع المعطيات حول الموضوع منذ الرواية الأولى –ولم أكن رأيت أن على ظهرالغلاف -ولأول مرة -صورة لامرأة-...لكن الآن، وجدت نفسي أكتب غير ذلك ...]

روح الميثولوجيا بين السماء والارض:

جاءت رواية "خط الزناتي" أو "الخط الزناتي" -وهي الصياغة التي أراها الأقرب إلى تقنية الكتابة في هذه الرواية وإلى مضمونها وإلى المخيال الشعبي المغربي- نصا اكتملت ونضجت فيه الازدواجية التي تشكّل أهم وأقدم وأعمق الخطوط العريضة المُمَيِّزة لمسار الكتابة الروائية لشعيب حليفي. فالازدواجية عند الكاتب والتي يعتمد فيها على عَمَليتَيْ الهدم والبناء، تُمكِّنه من تشكيل عوالم سردية خيالية قابلة للحياة يتآلف فيها الواقع الصعب والبائس البئيس لغالبية الشخصيات، مع ذلك الأفق اللامحدود- وإن لم يكن دائما واضحا-المفتوح على الأمل والحرية والحب والخلاص، المفتوح على الممكن والمستحيل، على الشيء وضده، على الواقع والأسطورة، على الحياة والموت، على الإنسان والحيوان، على اللحظة الآنية وعلى الذكريات، على الصورة والصوت، على الكلمة والصمت سواء في محكيات البادية أو المدينة المنفلتة نحو السماء أو المتجذرة في الأرض.

لكن ازدواجية الكاتب وخاصة في روايته الأخيرة هذه،»خط الزناتي»، غير ظاهرة لفظا أو معنى بل تتدفق بتلقائية من خلال مواقف وشخصيات لا توحي أبدا بذلك، أو أنك عندما تستشعرها وتريد الوقوف عند تمثّلات وأوجه هذه الازدواجية، تنفلت منك وتتفتّتُ ويمحو بعضها البعض كما يمحو الليل النهار أو يمحو النهار الليل. يجعل الكاتب من فضاءاته السردية مزيجا متشابكا لا يمكن فصله، من الواقع الذي أصبح خيالا ومن الخيال الذي تَجسَّد واقعا، مزيجا من سرد إنسي على لسان حيوانات أو خطاب حيواني على لسان إنسان، مزيجا من حوار أو مونولوج واضح المعنى واللغة-ظاهريا-ومن خطاب ضِمْنيّ مَرموز. وحتى عندما يستعمل الرمز الظاهر فهو من أجل التوضيح وفك الرموز..(هذا موضوع آخر يثير دائما فضولي في روايات حليفي وسأخصص له دراسة عندما تُتاح لي الفرصة ولطالما رأيت في هذا الروائي، الثابت على مبدأ الخيال، الصورة التي تقدمها الميثولوجيا الإغريقية عن إرمس -أو هرمس- إله البحر والبر ورسول الآلهة الذي يملك العصا السحرية التي تُمكِّنه من التواجد في عدة فضاءات في نفس اللحظة دون أن يستطيع أي أحد إثبات ذلك.. وأشياء أخرى أسطورية...).

> الازدواجية عند الكاتب التي يعتمد فيها على عَمَليتَيْ الهدم والبناء، تُمكِّنه من تشكيل عوالم سردية خيالية قابلة للحياة، يتآلف فيها الواقع الصعب والبائس البئيس مع ذلك الأفق اللامحدود المفتوح على الأمل والحرية ، على الممكن والمستحيل، على الشيء وضده، على الواقع والأسطورة، على الحياة والموت

السحر والإبداع في الصورة والكلمة:

انطلاقا من هذا السياق، وفي قراءة أولية لعتبة الغلاف المصمَّم-فكرة وإنجازا-باحترافية عالية ورمزية وازدواجية مبطّنة، يتربع العنوان الأبيض داخل دائرة، وسط الصفحة الحمراء اللون، وكأنه جزء من نصف وجه المرأة ذات البشرة السوداء والملامح الشبقية والنظرة الثاقبة التي تظهر وكأنها تخرج من ليل دامس يزيد من غموض حضورها، لكنه يضفي مزيدا من الجمال على وجهها الذي تنبت من تحته سنبلات صفراء وحمراء متوهجة وكأنها تشتعل نارا ..

يأتي العنوان «خط الزناتي» بحروف كبيرة وخط واضح وبلون شديد البياض يخبئ داخله غموض المعنى والقصد رغم أن قراءة الجزء المتعلق بخط الزناتي داخل النص لا توحي بغموض ظاهر لاسيما أن الخط الزناتي ودلالاته معتقد متجذر في ثقافتنا المغربية ..

ثم تُستهل الرواية بلائحة تقديمية/تعريفية للشخصيات والأمكنة وللزمن، تأتي على شاكلة مفتاح للنص وكأنه خريطة يحتاج إلى فك شيفراتها أو نص مكتوب بالخط الزناتي. لكنها مفاتيح تزيد أحيانا من غموض معنى الاسم والشخصية التي تحمله مثل «سوسو:5 سنوات أنثى من الكلاب المحلية.يعتقد الراعي أن أصلها الأول من جنس آدمي وامتسخت لسبب مجهول»؛ أو «الشيخ البرغوت:حوالي 49 سنة:تراجيديا محمولة على أكتاف الكوميديا.عاش يخفي جروح الزمن بالأقنعة والأسماء والأناشيد.من أسمائه: البشير بّيشا قونوفو. باع الدنيا لما رأى في أحلامه أنه سيبعث ويدخل الجنة في شكل برغوث داخل شعر زيرا المسبسب»؛ أو «الكناوية:17 سنة.خيرة الكناوية ابنة مسعودة العراكة من زوجها المختفي صائد الأفاعي. عابدة تنسج قفاطين النهار في ليلة واحدة.زمنها ليس أكثر من رفة فراشة بجناحين سوداوين» وغيرها من المفاتيح التي لاتفتح الباب إلا على أبواب كثيرة مغلقة تخفي وراءها ما تخفيه من واقع وخيالات..

مباشرة قبل الفصل الأول من الرواية التي يتشكل متنها من عشرة فصول، يأتي نص قصير يقول: «الأحداث بكل تفاصيلها .. حقائق وقعت بالفعل. ويشهد المؤلف أنه نقل كل ما جرى بأقصى ما يمكن من الأمانة والمسؤولية، وحينما أطْلع كائنات هذه الرواية على ما كتبه .. أذهلهم لمعان التطابق، فقرروا الخروج من الواقع، بشكل جماعي، والهروب إلى الرواية لمواصلة العيش فيها». وليس هذا المقتطف إلا جزءا من المقاطع الكثيرة المرموزة، المُشفَّرة الملغومة،المزدوجة من الرواية. إنها إشارات واضحة إلى أن الرواية كُتبت بالخط الزناتي أو بخط الزناتي..

صحيح أن زمن الرواية لايتعدى يوما بدورة كاملة، لكن التفاصيل التي يحملها النص تتعدى ذلك الحيز الزمني المخصص لسردها...فجاء النص في نفس الوقت مليئا بالتفاصيل الدقيقة حول شخصيات وأحداث معينة وكثيفا، مقتضبا، مُلمّحا وموحيا بتفاصيل وقراءات متعددة. وهي من مميزات الكتابة عند شعيب حليفي منذ روايته الأولى والتي ما فتئ يطورها ويتحكم في أسرارها أكثر فأكثر.

تمتاز رواية «خط الزناتي» بكون الرواية روايات وحكايات وقصص قصيرة ستصبح روايات مقبلة...هي حكاية طويلة/قصيرة في زمن حكيها/ تتجدد فيها الأرواح بين خروجها ودخولها من وإلى الواقع تارة، ومن وإلى الخيال تارة أخرى.

فشخصيات رواية «زمن الشاوية» مازالت تشارك بعضا من تفاصيل هذه الرواية..لذا فرواية خط الزناتي حلقة من حلقات الرواية الكبرى التي يحملها الكاتب/ الراوي ويكشف في كل مرة وفي كل رواية عن سر من أسرارها: سرا شخصيا أو سرا مجتمعيا أو سرا تاريخيا...هي رواية كبرى شبيهة بدورة الأرض من زرع وحصاد وفرح وآلام وآمال ونبش في الأرض في الذكرى والذكريات والتاريخ.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

رحيل بوسلهام الكط عراب البحث في التراث الـغرباوي

المصطفى كليتي *

سألوا الإمام علي :
ـ هل هناك شيء أعظم من الموت ؟
قال :ـ نعم فراق الأحـــبـــة

ربطتني بالراحل إلى عفو الله، المرحوم بوسلهام الكط، صداقة متينة تعود لأزيد من أربعة عقود من الزمن، شخصية عذبة بهدوئها الآسر، وابتسامة طلقة دائمة الترحاب، وروح سمحة منفتحة على كل طيب وجميل، وكرم حتمي ليس له نظير، مع ميل فياض للنقاش وتبادل الرأي وإقبال على الحوار وتقبل للآخر، كان غزير المعرفة موسوعيا في ثقافته، دائم الاشتغال بشهوة السؤال، لا يكاد أن ينتهي من إشكالية حتى ينتقل إلى أخرى. لم يتخندق مطلقا داخل إطار معين. كان دوما تواقا للحرية والاستقلالية يعيش قلقه كمثقف عضوي مرتبط بأسئلة يحاول الإجابة عنها بواسطة كتبه العديدة والغزيرة . وقد فاقت مؤلفاته الأربعين كتابا ، فهو لا يكاد يهديك كتابا حتى يكون بصدد تأليف كتاب آخر. دائم الاعتكاف على التأليف والتصنيف لا يمنعه منها إلا استراحات عرضية من جراء الأمراض، فهو من النوع الذي قيل فيهم من المحبرة إلى المقبرة أي لا يتوقف مطلقا منذ عرفته عن شاغل الكتابة والتحليل. وقد عزف منذ سنوات عن الكتابة في الصحف والمجلات حيث نشر في جريدة «العلم» وجريدة «الاتحاد الاشتراكي» وجريدة «بيان اليوم» وكذا في مجلة «الشعلة» و«الناقد « و» الآداب «وغير ذلك ومن ثمة تفرغ بعد تقاعده النسبي لعالم النشر والكتابة. وكان دائم النشر على حسابه الخاص لم تدعمه ـ مطلقا ـ هيئة أو مؤسسة رسمية أو خاصة ، كان يؤمن ويترجم قناعاته ويتمثل ذلك في سلوكه وتصرفه. مع قلة ما كان عنده من أصدقاء، كان يصادق مكتبته ومراجعه، أو تجده متنقلا متابعا نشر هذا الكتاب أو ذاك، ويكون في لحظة انتشاء وسعادة لما يتم الإنجاز والكتاب بين يديه، كما أن وضعه كأستاذ لمادة الفلسفة جعل له دائرة واسعة من تلاميذ أصدقاء ينزلونه مكانة رفيعة، ويتبادل معهم الود والرأي والمشورة.

كان بوسلهام ظاهرة كتابية بامتياز، وانشد إلى عدة قضايا وشواغل، كانت محل بحث وتقص، منطلقا من التراث الغرباوي المحلي إلى أسئلة علاقة العرب والمسلمين وما يربطهم بالغرب من خلاف وشجون. ويمكن حصر أعمال بوسلهام الكط في المجالات الآتية : التربية والتعليم والتكوين حيث كتب في هذا الباب أربعة كتب، وكانت باكورة إصدارته « إشكالية التعليم لأساسي والتدريس الهادف بالمغرب» ، «قراءة تأملية تساؤلية ونقدية لدروس الفلسفة والمقررات والكتب المدرسية «، «قراءة نقدية تأملية ونقدية لدروس الفلسفة « وهي كتب تعد من شأن مزاولته للتعليم كأستاذ لمادة الفلسفة التي زاولها لسنوات طويلة .

المجال الثاني الذي كان أحد الشواغل التي استغرقت اهتمام الصديق والأستاذ بوسلهام الكط تمحور حول الأدب وشواغله، ومنها « تأملات في رسائل السجن في الأدب المغربي»، حيث تناول بالدرس والتحليل رواية «العريس» لصلاح الوديع و»رسائل وقضبان» لثريا السقاط و»رسائل السجن « لعبد اللطيف اللعبي، « كان وأخواتها « لعبد القادر الشاوي « تذكرة ذهاب وإياب إلى الجحيم «مذكرات محمد الرايس، «تازممارت الزنزانة رقم 10» لأحمد المرزوقي، «الغرفة السوداء» لجواد امديدش.

المجال الثالث يتمحور حول قضايا فكرية وفلسفية وفي الفكر الإسلامي، « تأملات في الفكر الفلسفي المغربي المعاصر»، «إشكالية التسامح والديمقراطية في الفكر الإسلامي» ، «تأملات في مجال فلسفة العودة «. ومن خلال هذا المبحث كان الكط يضمر بمرمى العودة ، العودة للذات في سياق الفكر العربي الحديث، حيث أجلى أن العودة تمثل قاعدة أساسية ومرجعية لكل منطلق فلسفة، فبقدر ما هي عودة للذات عودة للآخر من أجل استبار الماضي وبناء المستقبل على مدامك صلبة وقواعد متينة ، هي من أجل تأسيس مشروع فلسفي جديد ناهض على أسس الحداثة والتجديد. ومن هذا التوجه جاء كتابه « الإسلام دين الوحدة والاختلاف والعودة « كما أن الكتابة البحثية عند بوسلهام لا تخلو من نقد حاد للمقاصد الغربية المغرضة، ومنها كتابه « الوهم والحقيقة « والثورات الشعبية بين الاستعمار والاستغلال والقمع والحرية «

> كان بوسلهام الكط نموذج المثقف العضوي المنصهر مع قضايا وطنه منطلقا من الشواغل المحلية إلى الشواغل الكونية والعالمية، ولعل آخرها كتابه "العالم مابعد كورونا " حيث ارتبط اهتمامه الكبير بالفئات الهشة

إلى « تأملات في فلسفة التراث الإنساني « وكتاب «رهان الفلسفة بين الأمس واليوم»، «النفاق فلسفة عصرنا اليوم «،»جدلية الدين والفلسفة والأخلاق « حيث يعتبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيلسوف الأرض والسماء، لم يفت الباحث تخصيص تأليف خاص بالنشء حيث ألف كتاب « الفلسفة والأطفال» قصص فلسفية على لسان الأطفال .

وأحسب أن أقوى ما وضع الأستاذ بوسلهام الكط هو كتابه «من وحي التراث الغرباوي» وهو بحث في حلقات ، قدمها أول الأمر كبرنامج إذاعي بإذاعة طنجة الجهوية، ليتلاحق في ستة أجزاء ، وفي نظري هو أهم منجز، حيث أغنى عبره ذاكرة المكتبة التاريخية المغربية وبخاصة منطقة الغرب وفي مجالها التراثي المادي واللامادي .

ترك الباحث بجهده واجتهاده ودأبه المواظب تراثا فكريا، جديرا بالتقصي والاهتمام ويتطلب الالتفات إليه وإعادة قراءته واكتشافه، كما تعمق بحثا في المظان التراثية بمنطقة الغرب في «من وحي التراث الغرباوي» بأجزائه الستة رحلة بحث على درجة كبيرة من الأهمية ، وهي تتناول بالتحليل مظاهر تراثية شعبية كظاهرة رقصة الهيت بأجوائها وطقوسها الاحتفالية وظاهرة عبيدات الرمى في أشكالها ما قبل مسرحية وطقوس موسمية في تجلياتها الجامعة بين الطرائق الصوفية عند : عيساوة وحمادشة وجيلالة وولاد الرياحي ودرقاوة ..

أما كتاب «المقاومة في التراث الشعبي بين الكلمة والفعل والحركة»، فعرض خلاله الأهازيج الفلكلورية، وقوفا عند» العيطة «وتفرعاتها وإشارات عميقة لمظاهر أنتربولوجية تناولت بالتقصي ظواهر الموت والأعراس وتجليات الأفراح والأعياد والمناسبات والمرح والألعاب .

كما كتب ـ رحمه الله ـ دراسات موازية عن زوايا منطقة الغرب مثل زاوية الحباسي والزاوية الحمدوشية والعيساوية وزاوية سيدي مجمد الدرويش والزاوية التجانية والزاوية الدرقاوية، كما خص مسقط رأسه مدينة بلقصيري بأبحاث عميقة تبحث في جذور التأسيس وتتساءل عن التطلعات المستقبلية والمرتكزات التنموية حتى تتطور المنطقة الغنية بثرواتها الفلاحية الغنية .

لقد كان بوسلهام الكط نموذج المثقف العضوي المنصهر مع قضايا وطنه منطلقا من الشواغل المحلية إلى الشواغل الكونية والعالمية، ولعل آخرها كتابه «العالم مابعد كورونا « حيث ارتبط اهتمامه الكبير بالفئات الهشة واعتبر منطقته مشرع بلقصيري مهمشة وجديرة بكل عناية واهتمام. لم يكن سعيه وهدفه في الحياة سوى خدمة وطنه وترجمة قناعاته الفكرية والجمالية كتبة وتأليفا، فقبره الحقيقي بين دفتي كتاب، ولا تزال روحه الشفيفة تلامس أرواحنا ، كلما فتحنا أحد كتبه التي تخاطبنا معرفة وجمالا، فليرقد بسلام فقد قال كلمته ومضى ..

هذا الوطنُ

محمد العربي هروشي

سلاسل جبال على معصميك
وقمر مسمر
فوق رواق الليلْ
النجومُ
نياش على كتفيكَ
و كَلماتي إليكِ
نشيدُ الروحْ
المعلقة على أرتاج البحرينْ
أيها المَتوسط بين حضارات
بادت وأخرى سادت،أيها المحيط
باللاشيءْ
سبِّح باسم الملح والطحلب
وما كنفتْ صدَفاتُ القاعِ
من إيقاعِ القصيدة
أنْ هذا وَطني مغربُ
الله
على أرض اللهْ
وأنا المريدُ
المحبُّ
الفاني الضائعُ التائهُ
العاشقُ
المشغوفُ
العارفُ
الخالصُ المخلصُ
فيكَ
وطني أحملهُ ويحملني
في حقيبةِ الوقتِ
إلى آخرِ الزمانِ
حيثُ لا وقتُ
إلا ما يسيلُ من الشغاف
دمٌ ودمٌ ثم دمٌ خالصُ

شاعر،مترجم،باحث/ المغرب

قصة قصيرة

مـــوت الأم

مصطفى الحسناوي

ماتت أمه مساء البارحة، أو منذ ساعتين أو ثلاثا: لا يدري بالضبط. هاتفته ابنة أخيه المتوفي منذ سنوات قائلة: [مي ماتت]. كانت تسمي جدتها مي. ابنتها الوحيدة التي تملك شقة واسعة وسط المدينة تعيش فيها مع زوجها وحدهما بعدما هاجر أنباؤها الثلاثة إلى أستراليا، لم ترغب في أخذ أمها لتعيش معها وترعاها هناك. قضت الأم في النهاية الشهور الستة التي بقيت لها لتعيشها فوق سطح الأرض في براكة بحي عشوائي رابض وسط غابة غامضة من العمارات والشقق الاقتصادية، وسط شعب غامض وعنيف يقطن العلب الإسمنتية المتراصة بعضها فوق بعض، مثل بازل. الغابة الإسمنتية الغامضة يسمونها «مدينة الرأفة» بعدما تلقى المكالمة الهاتفية عند بداية مساء البارحة، هرع إلى منزل أحد أصدقائه في المدينة البحرية الصغيرة، استعار سيارته وانطلق تحت جنح الظلام ليلحق جنازة أمه. قطع عشرات، بل بضع مئات من الكيلومترات في تلك الأطورت الغارقة في الظلام. شغل في هاتفه سمفونية طويلة لموزار بعنوان «روكيام» باش يشد الطريق. فكر وهو يقود السيارة المستعارة أكونس تيلاس في أن قطاع طرق قد يضعوا حواجز عبارة عن حجارة وسط الطريق قد لا يراها، يصطدم بها، تنقلب السيارة يهاجمونه، يسلبونه كل شيء، هاتفه المحمول، النقود، حتى لباسه ربما. استبدت به هواجس سوداء والسيارة تنهب الطريق، تطوي الكيلومترات كما تطوي صفحات كتاب. روكيام موزار يشتغل، روكيام لراحة الموتى السيارة نعش يتحرك. في سنوات ما كانت السياقة بسرعة جنونية تسكنه كما تسكن للاميرة أرواح المسوسين. استحضر أمه، علاقته المضطربة معها. الآن وهو ذاهب لموراتها التراب، يفكر بأن علاقته معها كانت دائما متوترة. لم يتيقن يوما من طبيعة مشاعرها اتجاهه، ولا تيقن هو من طبيعة مشاعره اتجاهها. أمه كانت لغزا، لغز الألغاز في حياته. لم تعلن فيه يوما حبها. تدبير العلاقة معها كان على مدى سنوات أشبه بالمهمة المستحيلة. لكنها الآن ماتت اختفت من فوق سطح الأرض. جثتها هناك ثاوية في غرفة من غرف البراكة في حي قصديري، شاءت الصدف الماكرة أن تقضي فيه الشهور الأخيرة من حياتها. لم يستطع يومًا أن يقول لها، إينا، كان ينادي عليها بلقب الحاجة. يلزمه روكيام آخر لراحته. لكن موزار مات، مات منذ قرون. وصل مدخل غوتام المدينة الآثمة والآسنة في التاسعة والنصف صباحا من اليوم الموالي. أوقفه رجال الشرطة بدعوى أنه تجاوز الحد المسموح به للسرعة. وقف أمامه بوليسي بشنب خالط فيه السواد البياض، قال له بلهجة صارمة: (وراق السيارة). سأله بهدوء: (واش درت شي مخالفة). رد عليه باللهجة الصارمة ذاتها: (شدك الرادار). أمه هناك جثة مسجاة في غرفة ما من غرف البراكة ذات السقف الواطئ، والآخرون، اخوته الذي اعتاد على تسميتهم «الاخوة كارا مازوف». نظر الى البوليسي. سلمه القيمة المالية للمخالفة. أخذ الورقة وانطلق. غوتام. غوتام. غوتام. **walking into the forest una selva oscura**.غابة الإسمنت، الحديد، النار، الضياع والفقدان. غابة النسيان. هنا دفن جزءا هاما من حياته تحت أطنان الإسمنت والإسفلت، وانطلق كالزومبي داخل خريطة بلاد شبيهة بمتاهة المينوتور. غوتام. غوتام. في أنفاقها ودهاليزها السفلية تعيش قبائل قاطعي الرؤوس وآكلة لحم البشر وكائنات غريبة أخرى. في سنوات المراهقة اجتمع صحبة أبناء الدرب وسط مقبرة، أفرغوا العديد من قناني الشود سولاي ونام فوق قبر إلى الصباح. أحيانا يفكر بأن الموت في نهاية المطاف ليست أكثر من حكاية مضحكة، مثيرة للسخرية. البعض قد يسميها سخرية سوداء. هذا أمر لا يهمه. في العاشرة صباحا أوقف سيارته في أرض خلاء مليئة بالكلاب الضالة، شبيهة بمطرح نفايات. ترجل عن السيارة. أغفعت خياشيمة رائحة نتانة، رائحة الواد الحار الجاري فوق سطح الأرض مباشرة وغير بعيد عنه يمتد الدوار العشوائي. اكتشف بأن جدران البراريك مبنية بالآجرو الإسمنت بل إن بعضها تحول إلى منازل بطابق واحد أو طابقين. سيارات من أحدث الموديلات وأخرى رباعية الدفع بعضا يحمل حرفي w w رابضة في الخلاء المترب والآسن، وسط الكلاب الضالة الجرباء، والأغنام المتسخة العجفاء التي تلتهم النفايات. رأى إخوته متناثرين بعضهم يقف وحيدا، والبعض الآخر ينهمك في محاورة الاخر. رأته أخته واقفا متكئا على سيارته يدخن في هدوء، فهرعت إليه بحذائها الرياضي الغالي الثمن، قالت له بأن مراسيم تشييع جثمان الأم إلى مثواها الأخير في «مقبرة الرأفة» ستبدأ بعد قليل. قالت له بلهجة آمرة بأن يذهب لتوديعها. ولج البراكة. انرمت ابنة أخيه التي اعتنت بالأم في الشهور الستة الأخيرة. احتضنا بعضهما البعض. بكت بحرقة. لمح الأخت واقفة عند الباب تحدق فيهما بعينيها الشبهتين بجمرتين تراقب الوضع. أمه أو جثتها بالأحرى نائمة في سرير الأبدية مسجاة على زربية وسط الغرفة الصغيرة. انحنى على الجثة أزال الغطاء عن قناعها الجنائزي وطبع قبلة على جبهتها الباردة. الجسد المعنى اللجب انذغم في الهدأة. نظر إلى وجهها الصامت الوديع عميقا. تساءل في أعماق نفسه، أين خط القسمة بين الأحياء والأموات، بين الحياة والموت. أمه مسجاة أمامه، تحولت من جسد ينبض بالحياة إلى شيء جامد. أخته الواقفة عند باب الغرفة قالت له بلهجة آمرة بأن يسرع. الإخوة كارامازوف هرعوا لحضور الجنازة من مدن ومناطق مختلفة أحدهم أتى من أقصى الجنوب من مدينة الداخلة وآخر من طنجة إلى غوتام. لا يجتمعون إلا في الجنازات كحفاري قبور حملوا النعش إلى سيارة الإسعاف. إخراجه عبر ذلك الزقاق الضيف الفاصل بين البراريك والذي لا يتجاوز عرضه مترا وبضع سنتميترات تطلب لوجستيكا خاصا. امتطى الكل سياراتهم الحديثة أو الرباعية الدفع. امتطى هو الآخر سيارة صديقه المهترئه وانطلق الموكب الجنائزي. أمام مقبرة الرأفة قبائل بكامل أفرادها تحترف تجارة الموت، متسولون شرسون يهاجمون جماعات كما يحدث أثناء عملية الاشتباك في مباراة الركبي. تذكر أيام كان يلعب **demi de mêlée**. تحلق حوله ثمانية أو عشرة متسولين مادين أكفهم وهم يصرخون تقريبا. شعر بالتوتر والحرج. فر منهم ولحق بموكب الجنازة تحت شمس حارقة فر بجلده وهو يستدير لتأمين فراره. أحس بالدوار والاختناق بالرغبة في البكاء، لكن الدموع تحجرت من عينيه. لم يبك منذ سنوات. ليس لديه وقت للبكاء وسط وقائع الحرب الأهلية المسماة حياة. من ينقذه من الورطة. لم يمت إبان وباء كوفيد بالرغم أن الموت كانت هي الغنيمة التي توزعت بشكل ديموقراطي عبر بقاع المعمور، لكن وقائع الموت، أخبارها ماتني تلاحقه. وصل الموكب الجنائزي القبر أخيرا تحت شمس حارقة. كان القبر محفورا معدا سلفا. حوله يتطاير تجار موت آخرين، كفراشات سوداء. بعض الاخوة كارامازوف انهمكوا مع حفاري القبور في طقوس الدفن. طالب أحد اخوته الفارع الطول والذي يلبس السواد من أعلى جسده إلى أخمص قدميه بأن يوضع ستار يغطي الحفرة أثناء وضع الجثة لأن الأمر يتعلق بامرأة. ظل واقفا غير بعيد يدخن، يتأمل المشهد كما لو أنه يمثل على ركح أمامه، أو كما لو أنه مشهد، مشاهد متتالية في فيلم بالأبيض والأسود. أخته الغاضبة ذات العين المحمرتين تقرأ بضع آيات في قرآن صغير جدا تخفيه كفاها، وهي تهتز من فرط البكاء. فكر بأن التماسيح تبكي أيضا. ذابت رهبة الموت في محلول الكلام. شبان بندوب تطرز أياديهم، ووجوهم يقترحون خدماتهم، ماء لرش القبر، نباتات لزرعها فوق ترابه، أحجار او مواد أخرى عجيبة. فقهاء بجلابيب حائلة اللون مليئة بالأوساخ يتلون الآيات بإيقاع سريع جدا مثل رشاشات سريعة الطلقات. ماغما من الكلمات لا أحد يستطيع تبينها، يتلون وهم واقفين أو سائرين، يدورون حول القبر، يتبادلون بينهم إشارات بالأيدي، إيماءات وجوه، أو نظرات معينة لا أحد بإمكانه فك شفرتها عداهم. الفقهاء يتحركون مثل غربان، يتلفظون بالأدعيات بسرعة عدائي مسافات قصيرة. ابتعد ببضع أمتار عن طقوس الدفن تلك وراح ينظر إلى عامل ينهمك في حفر قبر. بدا له ضيقا جدا، شبر ونصف تقريبا. سأل حفار القبور كيف يمكن دفن جثة ميت ضخمة في هذا الشق الضيق. رفع العامل نحوه عينيه وشرع ينظر إليه. قال له: [إن الأرض تمتص الجثث حتى الضخمة منها] واو قال لنفسه. ظل فاغرا فاه أمام رد حفار القبور الفيلسوف. الأرض تمتص الأجساد. صاح هاذي القبور تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد. نظر إلى الإخوة كارامازوف وقد بدؤوا ينسحبون من حول القبر بعدما انتهت مراسيم الدفن. ستقضي أمه ليلتها الأولى نائمة فوق سرير الأبدية تحت التراب. الأخت ذات العينين المحتقنتين دما ظلت واقفة وحدها بقامتها الفارعة الطول تنتحب في صمت. يبدو أن دفق الدموع الحجرية لم ينته بعد. هو ظل واقفا في موقف آخر، لعله موقف الاختياره الجملة التي تلفظ بها حفار القبور الفيلسوف، الجملة البرزخية تتصادى في اذنه «الأرض تمتص الأجساد.. الأرض تمتص». ألفى أخاه المقيم بطنجة واقفا بجواره. وضع يده الطويلة على كتفيه وقال له: [يا الله أستيفان..].

هكذا كان يلقبه منذ مرحلة المراهقة: استيفان. انسحبا معا. امتطى السيارة المهترئة التي استعارها من صديقه في المدينة البحرية ولحق بالسيارة الرباعية الدفع التي تحمل لوحتها المعدنية حرف «دابليو» مرتين، حتى لا يتيه وسط غابة الإسمنت والحديد والضجيج والتراب والحجر والصراخ والمعارك المجانية. توقفت السيارتان أخيرا في الخلاء الترابي قرب الكاريان. حشد من الناس يدخل البراكة ويغادرها. غرفها مليئة بالناس الذي يحضرون العشاء الأخير. فقيهان يتوسطان الجالسين في إحدى الغرف بجلبابيها الناصعي البياض، أحدهما في ريعان الشباب بلحية سوداء مشذبة بعناية وآخر في الخمسينات بلحية غزاها الشيب. شرعا يتلوان الآيات بإيقاع سريع جدا كأنهما يفترسان الكلمات. أخوه القادم من طنجة والذي يرتدي السواد انهمك صحبة الفقيهين في تلاوة الآيات ذاتها بالسرعة نفسها وهو يوجه نظرات غاضبة للآخرين، يتطاير منها الشرر. بعد مرور حوالي الساعة على طقوس تلك القراءة السريعة وضعت أطباق كبيرة ملئ باللحم والبرقوق لتناول العشاء في العاشرة والنصف مساء. اكتشف بأنه لم يأكل شيئا منذ البارحة حين انطلق بسرعة جنونية مسافرا نحو غوتام. أحس بالجوع يعض أحشاءه. اضطر إلى تغيير عادته في عدم تناول وجبة العشاء وانخرط مع الآخرين في التهام قطع اللحم. الفقيه الشاب الجالس في مكان ملائم كان يمد يده ويسحب قطع اللحم من أمام المتحلقين حول الصحن لتناول العشاء. أطال الفقيه يده، مدها سحب قطعة اللحم الموضوعة أمامه. بعد شوط ثان من التلاوة السريعة والأدعيات انفض الجمع، خرج الكل إلى الخلاء المترب المليئ بالنفايات والذي تكسوه ظلمة حالكة كحبر أسود. روائح الأزبال المتعفنة ومجاري الواد الحار العارية تفغم الخياشيم. امتطى كل واحد من الإخوة كارامازوف سيارته وانطلق تحت جنح الظلام. ظل واقفا وسط العتمة محاطا بالروائح النتنة. أشعل سيجارة وشرع يدخن. اقتربت منه ابنة أخيه التي قامت برعاية أمه في الكاريان إبان الستة شهور الأخيرة من حياتها فوق الأرض،

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في حوار مع علال بنلعربي حول كتابه : «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية » :

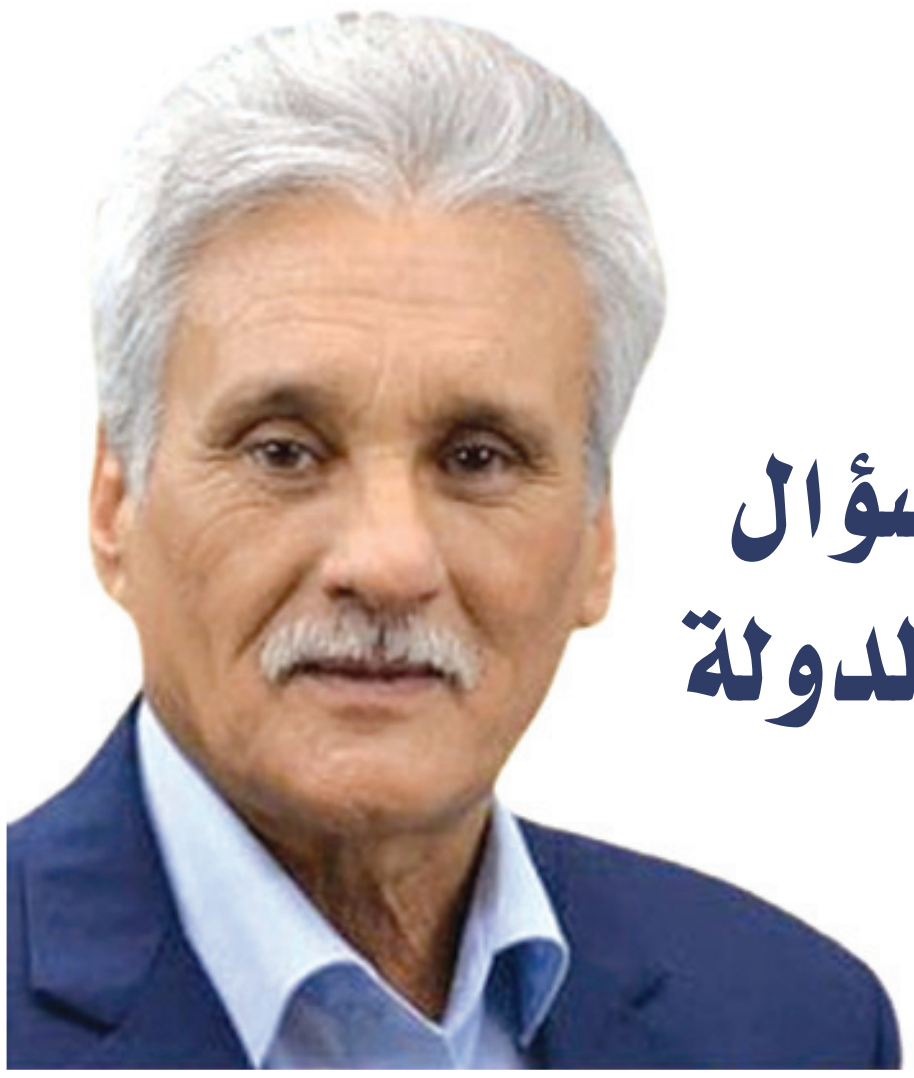

ما حدث في التعليم مؤخرا هو نقطة نظام وطنية جديدة تطرح سؤال الإصلاح العميق على الدولة وتنظيمات المجتمع

حاوره: مصطفى الإدريسي

❐ أصدرت كتابا عن التعليم تدافع فيه عن المدرسة العمومية، ونحن عشنا احتجاجات منذ بداية السنة الدراسية، ما مغزى من ذلك ؟

■ الكتاب هو انشغال وطني ولكن اعتمدت فيه المنهج النسقي، أي إنه عندما نريد دراسة قضية ما، لا بد من استحضار جميع العناصر المرتبطة بهذه القضية التي نريد دراستها، إذا كنا نريد دراسة ما أو إشكالية ما ، حتى لا بد من استحضار جميع العناصر المرتبطة به، وبالتالي فالنسق الشمولي هو الذي قد يسعفنا إلى التوصل إلى بعض الأسئلة العميقة المرتبطة بقضية التعليم، وأيضا المرتبطة بالإصلاح النظام التعليمي في المغرب.

لماذا أقول المنهج النسقي؟ لأنه يبعدنا عن التجزيئ الذي عنده طبيعة تقنية، هو الذي سقطت فيه كثير من الدراسات، التعليم يعود فقط إلى العناصر المشكلة لبنية نظام التعليم ولا يخرج عن العناصر المشكلة وهذا مهم ولكنه غير كاف، من هنا أقول بأنه لا بد من ربط النظام التعليمي بالنظام السياسي.

بالنسبة لي أصبحت مهما أن نركز وننتبه إلى المعضلات أو الأعطاب البنيوية المرتبطة ببنية النظام التعليمي، ولكن الخلل لا يكمن فقط في هذه البنية رغم وجودها، ولكن يكمن في أننا لا بد أن نتكلم عن علاقة النظام السياسي بالنظام التعليمي. وقد عدت إلى ميشيل فوكو في ما يتعلق بالسلطة والمعرفة، في كتابه يقول: يجب الدفاع عن المجتمع، وأن هذه السلطة والمعرفة، تعطينا مفتاحا لتجاوز حدود الدراسات التقنية المرتبطة بالخبير الذي لا يلتفت ولا يهتم ولا يستحضر السياسي، الوطني، الاجتماعي، الوجود الحضاري للمغرب، ويغرق غرقا في استغراق كبير في ما يتعلق بالبحث عن حلول تقنية.

قلت إن ميشيل فوكو يقول بأن السلطة السياسية يمكن لها ضبط حركية المجتمع من خلال آليات خارج الآليات المؤسساتية وخارج السجن والمحكمة، وخارج القانون وخارج الجيش ..هذه آليات معتمدة رسميا عند السلطة، ولكن هناك آليات أخرى يجب أن ننتبه إليها جيدا، وهي المرتبطة بضبط المجتمع بجهاز يسميه ميشيل فوكو ب»جاهزيات المعرفة» أو بجهاز التربية، هناك نص في الكتاب يقول: كيف تعمل السلطة بذكاء قوي وبآليات دقيقة ومحددة مرتبطة بالتربية وبالتعليم وبالمعرفة للتحكم في المجتمع وضبط المجتمع.

في المغرب، هناك آليات خارج ما هو دستوري ومؤسساتي للتحكم في المجتمع أو ضبط المجتمع، أو مواكبة حركية المجتمع حتى لا تنفلت لها هي كسلطة، هي ثقافة المخزن.

ثقافة المخزن، عدت هنا بالتحديد للمرحوم والمفكر الكبير محمد عابد الجابري، ورجعت لمفكر كبير أيضا، الأستاذ عبد الله العروي، للقول بأن هناك ثقافة ملتصقة بالدولة، هي ثقافة المخزن، وهذه الثقافة يجب أن نتبعها ونتكلم عنها، ليس بمنظور نقدي سلبي، ولكن بمنظور نقدي في محاولة لبناء مستقبل آخر ومغرب آخر ممكن .

محمد عابد الجابري تحدث في لقاء صحفي مخاطبا صحفية لا تتحدثي عن دولة المؤسسات، بل يجب أن تتحدثي عن تحرير الدولة من ثقافة المخزن حتى نتمكن من مناقشة دولة المؤسسات بمفهومها الحداثي .

يجب أن نفهم دور الثقافة المخزنية في ضبط التربية لتكون في خدمة الفلسفة التربوية للنظام المخزني. حينما نستحضر شهادة العلامة محمد شفيق التي أوردها الأستاذ إدريس كسيكس في كتابه: «وظيفة مثقف»، الذي حاور فيه 15 مثقفة ومثقفاً مغربيا، في مختلف القضايا التي تهم المغرب، والتي تبين لنا بوضوح، اهتمام الدولة القوي بالتربية والتعليم بغاية الحفاظ وتكريس التربية الخادمة للمخزن، يقول الأستاذ محمد شفيق:» في سنة 1968، استقبلني المدير العام للديوان الملكي السيد إدريس المحمدي بدعوة منه، وأخبرني أن الملك الحسن الثاني طلب مني، كمفتش عام بوزارة التربية الوطنية، إعداد تقريرين: الأول عن طرائق تفكير المدرسين، وأذكر أن هذه السنة هي التي شهدت الحركات الاحتجاجية للطلبة بباريز، وشكل ذلك قلقا كبيرا للرباط. وبعد شهرين طلب مني أن أهيئ تقريراً تقنياً حول التعليم والتربية بالكتاتيب القرآنية «Les Msids».

وإذا تذكرت جيدا – يقول الأستاذ محمد شفيق - أنني ختمت تقريري بالجملة التي تقول: « التعليم بالكتاتيب القرآنية، يعد واحدا من بين الأسباب الرئيسية لتأخرنا الحضاري». لقد انزعج إدريس المحمدي عندما قرأ التقرير... وبعد أسبوع دعاني للحضور إلى مكتبه، وفي باب المكتب، ضحك بقوة وبأعلى صوته، وأخبرني بأن الملك اطلع على التقرير، وأمرني ببعث مذكرة إلى وزير التربية الوطنية من أجل: تعميم التدريس بالكتاتيب القرآنية في كافة ربوع التراب الوطني.

شخصيا، لا أتصور كيف سيكون المغرب غدا إن بقيت منظومة التربية والتعليم هكذا !.

كما تحدثت في الكتاب عن ضرورة الاختيارات التربوية في مجال التعليم والحسم في الاختيار، هناك قضايا تحتاج للحسم وليس للتكتيك، وقضية التربية يجب الحسم فيها ، مثلا التلميذ يعيش على إيقاع عالمين: عالم تقليدي تقليداني ماضوي وعالم آخر حداثي بشكله الصوري.

يجب أن نكون أبناء العصر، ولكي نلج العصر يجب أن نصلح التربية والتعليم والبحث العلمي وإلا سنكون على هامش التاريخ والصيرورة التاريخية الحديثة المعاصرة.

بخصوص الأدوار الاستراتيجية للتربية والتعليم في تغير المجتمعات، هناك تقريران مهمان في هذا الباب: تقرير مدرسة العدالة الاجتماعية للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، يقول فيه أن بناء قدرات الفرد هي أساس وشرط التنمية المستدامة، وتعتبر التربية البعد المحوري للأبعاد الأخرى التي تكون وتبني القدرات، حيث إن ولوج تربية ذات جودة يؤثر على الصحة والكرامة والحرية، التي تمكن الفرد من استعمال قدراته، والاعتماد عليها بشكل فعال من أجل التغلب على الفقر والقيام بالاختيارات في الحياة. وهناك تقرير محمد عابد الجابري في تغيير المجتمعات قصد تحديثها في « نقد العقل السياسي العربي: الجزء الثالث « .

إذ لم نغير المجتمعات لن نصل إلى الحداثة، يمكن أن يكون هناك دستور ديمقراطي وقوانين في المستوى الرفيع في بعدها الوطني والحقوقي على مستوى ما هو مكتوب، والتعليم عنصر أساسي من أجل تغيير المجتمع.

كما تحدثت في الكتاب عن « محنة الفلسفة « وأعتبرها جزءا لا يتجزأ من الأزمة المركبة والمعقدة التي يعرفها النظام التعليمي بالمغرب، لقد كانت الفلسفة تاريخيا في توتر دائم مع السلطة، وكانت السلطات تخشى الفكر الفلسفي، لأنها تكشف، أي الفلسفة، طبيعة بنياتها السياسية المعتمدة في ممارسة سلطتها وتبحث عن العناصر المكونة للمجتمع بمنظور نقدي.

❐ لماذا اخترت عنوان «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية «؟

■ المدرسة العمومية موضوع يهم المغاربة ومستقبلهم. لماذا الدفاع عن المدرسة العمومية؟ لأن المدرسة العمومية الجيدة بنظام تعليمي تربوي جيد هي المدرسة التي تضمن لنا التوزيع العادل للمعرفة للتعليم والتربية، وهي الوحيدة التي تصل إلى أبناء الشعب المغربي وبناته في قمة الجبل، لذلك يجب الدفاع عن المدرسة العمومية.

ثانيا: الكتاب هو انشغال وطني بقضية التعليم والإصلاح الهيكلي العميق للنظام التعليمي بالمغرب، لأنه المرتكز الأساس بالنسبة لتحقيق التنمية الشاملة والبناء الديمقراطي. لا أتصور بأن المغرب يمكنه أن يتقدم ويتطور ويمكنه أن يحقق التنمية الشاملة، ويمكنه أن يعمل على بناء الديمقراطية السليمة دون التربية والتعليم. وهذه القاعدة إن تجاوزناها ستكون لنا مشاكل تتعلق بالمغرب ومشاكل بالمستقبل. المحدد للوجود الحضاري للمغرب ينطلق من البحث العلمي ومن التربية والتعليم، هذه مسلمة أصبحت متداولة ومعروفة لدى كافة الدول. الاهتمام بتنمية رأس المال البشري هو القاعدة الأساسية بالنسبة للبناء.

اليوم في المغرب لدينا إنجازات كبيرة لا يمكن نكرانها، وهناك الانفتاح على إفريقيا، وهذا موضوع وطني يستحق الكثير من الدراسة والبحث والتدوين والتوثيق ومن الإشادة. ولدينا بنيات تحتية مهمة، والميناء المتوسطي والصناعات، ولكن صناعة السيارات وأجزاء الطائرات لا يمكنها أن تحقق التنمية، وأسميها في الكتاب التنمية المعاقة، لأن الصناعة التي نتحدث عنها ينبغي أن تكون مرتبطة بصناعة الإنسان. نحن في المغرب نهمل الإنسان من خلال إهمال التربية والمدرسة وأصبحنا نعيش وضع لا يليق بالمغرب ويمكن أن يحدث شرخا حقيقيا في المجتمع لأن تماسك المجتمع هو رهان من الرهانات الأساسية التي ينبغي أن نحافظ عليها. هذا التماسك قد يصاب بكسور وقد يصاب بانكسارات وتوترات واختلالات بنيوية قد تؤدي إلى توترات لا ندري إلى أين تصل. لذلك فالاهتمام بالتعليم يعد جوهر الأشياء بالنسبة للتنظيمات السياسية والنقابية وللدولة وللمجتمع، ويجب الدفاع عن المدرسة العمومية لأنها هي الضامن الأساسي لتجاوز بعض المعيقات والأعطاب البنيوية ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والتي تؤدي إلى بعض النتائج السيئة.

❐ ماذا يجري الآن في التعليم؟

■ ما يقع الآن في التعليم هو نتيجة طبيعية لتطور غير طبيعي عرفته السياسة التعليمية في المغرب، ونتيجة طبيعية لمسار غير طبيعي ولا تاريخي عرفته السياسات التعليمية منذ الاستقلال إلى اليوم.وأؤكد أن الضرورة الوطنية والحاجة التاريخية تقتضي الإصلاح الشامل الهيكلي العميق للنظام التعليمي لكي نخرج من كل ما يؤدي إلى نقاشات هامشية وجزئية. وإذا لم نصلح النظام التعليمي سنبقى غارقين، ولا أتصور حكومة تستقبل التنسيقيات، وتجعل استقبال التنسيقيات عنصر من العناصر التي يمكن أن تؤسس عليها الرأي مقابل تهميش النقابات.

فما حدث في التعليم مؤخرا هو نقطة نظام وطنية جديدة تطرح سؤال الإصلاح العميق الهيكلي على الدولة وتنظيمات المجتمع.

> ما يقع الآن في التعليم هو نتيجة طبيعية لتطور غير طبيعي عرفته السياسة التعليمية في المغرب، ونتيجة طبيعية لمسار غير طبيعي ولا تاريخي عرفته السياسات التعليمية منذ الاستقلال إلى اليوم

كتاب «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية» للأستاذ علال بنلعربي

التعليم قضية وطنية تسمو وتتعالى على جميع الحسابات السياسية والأيديولوجية والدينية

أصدر الفاعل النقابي والسياسي الأستاذ علال بنلعربي كتاب : « يجب الدفاع عن المدرسة العمومية:أسباب الأزمة وسبل الخروج منها «، يتناول فيه قضية التعليم التي تعتبر أم المعضلات بالمغرب، باعتباره أحد الفاعلين النقابيين في صفوف نساء ورجال التعليم وتحمل مسؤولية الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، متسائلا عن قضية التعليم ومعالجتها بمنظور نسقي في قلب إشكالية الإصلاح وطرح مجموعة من التساؤلات للإجابة عنها من قبيل: ما العناصر الأساسية التي تشكل بنيويا الأزمة المركبة التي يعيشها النظام التعليمي بالمغرب ؟ وما الأسباب السياسية والثقافية والتاريخية التي أدت إلى الأزمة؟ وما الأسباب التي حالت دون إصلاح النظام التعليمي؟ ما السبيل للخروج من هذه الأزمة المركبة البنيوية التي يعيشها النظام التعليمي بالمغرب؟ من المسؤول: مسؤولية الدولة أم النخب أم هما معا؟

يحتوي الكتاب على عدة محاور تهم: قضية التعليم قضية وطنية - في مفهوم التشخيص -

التنمية المعاقة - بعض العناصر الأساسية المشكلة للأزمة البنيوية والمركبة للنظام التعليمي- الأسباب السياسية التي أفرزت الأزمة المركبة والبنيوية التي يعيشها النظام التعليمي بالمغرب - العائق الأكبر: كيفيات اختيار مهنة التدريس- هوية المصلح - الكذبة الكبرى - الزمن الوطني الضائع - الإرادة السياسية - علاقة الخطاب بالواقع - خطاب تربوي لا يعكس الواقع- الأهمية الاستراتيجية للتربية والتعليم في تغيير المجتمعات- الدين والسياسة والتربية - اغتيال المفاهيم - محنة الفلسفة ...يحتوي الكتاب على 258 صفحة من الحجم الكبير صمم الغلاف يوسف الشاوي والتصميم والأنفوغرافيا محمد لعروصي وطبع بمطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء.

يعتبر بنلعربي أن قضية التعليم، قضية وطنية، ليست ككل القضايا الأخرى، فهي تسمو فوق كل الاعتبارات، وتتعالى على جميع الحسابات السياسية والأيديولوجية والدينية، لأنها تعد العامل المركزي المحدد للمستقبل الوجودي والحضاري للمغرب، وهي المرتكز الحاسم في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة،وفي البناء الديمقراطي، لذلك لا يجوز توظيفها لأغراض مصلحية ضيقة وظرفية، من طرف أي جهة كانت، ولا يجوز للدولة إهمالها تحت أي ذريعة من الذرائع أو مبرر من المبررات ذات الطابع المصلحي الخاص ب»الدولة» بمنطق أيديولوجي سياسي صرف، أو غير ذلك.

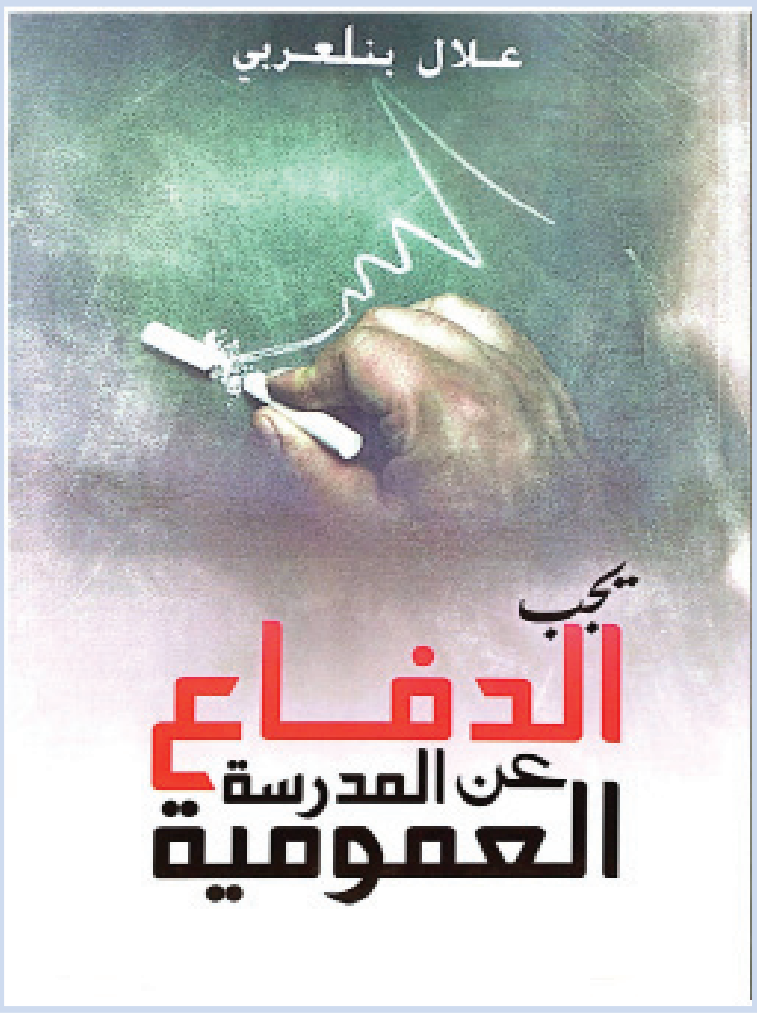

وتستمد قضية التعليم أهميتها، حسب المؤلف، من كونها قضية مقدسة لأنها مرتبطة بالمجتمع في أبعاده التربوية والتعليمية والثقافية والتاريخية والإنسانية. فمن واجب الدولة ومن مسؤولياتها الوطنية والسياسية والدستورية والأخلاقية أن تضمن وتؤمن تعليما عموميا جيدا ومجانيا للجميع، ولا يحق لها الإخلال بهذه المسؤولية، فالتعليم حق لأبناء الشعب المغربي تجاه الدولة، ولا يحق لها التملص منه.

إن الواقع، كما جاء في تحليل بنلعربي، يؤكد أن الحاضر لايزال محاصرا بالنسق السياسي الماضي، لتظل المدرسة العمومية تدور في نفس الفلك السياسي السابق المنغلق على ذاته والمحدد في وظيفته التربوية / التعليمية القائمة على مبدأ الحفاظ على الواقع كما هو، ما دام هذا الواقع غير مقلق سياسيا وغير مزعج فكريا، وتبعا لذلك فالاستقرار الحالي هو أحسن الأحوال وأفضلها، فلا مجال للبحث عما قد يوقظ وعي عموم الناس بسبب نظام تربوي/ تعليمي جيد ومعمم، يقوم على الفكر النقدي، وعلى التفكير العقلاني في كل مناحي ومجالات الحياة، ويخلخل الاستقرار لإعطائه مضموناً آخر، «المضمون الاجتماعي والاقتصادي والثقافة والسياسي والحقوقي» الذي يستفيد منه الجميع، لا فئة اقتصادية ومالية من الأثرياء وكبار الملاكين الذين كدسوا الثروات بالطرق التي يعرفونها جيداً، فالحذر لايزال قائماً من النظام التعليمي، لأنه يؤدي بالنتيجة إلى تغيير المجتمع وإلى المطالبة المستمرة بالحقوق، وإلى الاحتجاج ضد التعسف والظلم وهضم حقوق الناس، وإلى الحرية والتحرر من قيود الماضي ومن حواجز الحاضر.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«قولي متى» لسعد لمجرد تتوج بأفضل أغنية عربية بالهند

جلال كندالي

تمكن النجم المغربي سعد لمجرد من نزع جائزة أفضل أغنية عربية لسنة 2023 في المهرجان الهنديthe Iconic Gold Award

من بين العديد من الأسماء الفنية العربية التي كانت ضمن قائمة هذه المسابقة.

وتمكنت أغنية "قولي متى" من التتويج بهذه الجائزة عبر الاختيار بالذكاء الإصطناعي في حفل احتضنته الهند، وهو العمل الفني المشترك الذي أصدره رفقة النجمتين الهنديتين شريا غوشال وجينيفير وينجت، حيث استطاعت هذه الأغنية أن تحصد الملايين من المشاهدات، فاقت 278 مليون مشاهدة على موقع اليوتيوب فقط ،وتحقق أيضا نجاحا كبيرا عبر جميع المنصات الموسيقية.

الأغنية المشتركة، هي باللهجة المغربية وأيضا باللغة الهندية،إذ سجلت على شكل فيديو كليب .

وفي تعليقه على هذا التتويج المستحق ، عبر سعد لمجرد في تدويناته في صفحته الرسمية على الإنستغرام،عن سعادته بمشاركة الأخبار المثيرة مع جمهوره ،بمناسبة تكريم أغنية " قولي متى " في المهرجان الهندي،موجها الشكر أيضا لأعضاء الفريقين الهندي والمغربي على جهودهم المبذولة لتحقيق هذا الإنجاز .

وأوضح سعد لمجرد أن" أغنية "قولي متى" ليست مجرد أغنية بالنسبة لي، بل ستظل من الذكريات الجميلة جدا و جزء من حياتي لن أنساه أبدا".

ووجه سعد رسالة إلى والده الفنان البشير عبده، حيث قال في تدوينة له "بابا العزيز، كل جائزة نحققها هي بفضل رب العالمين وبفضل دعمك، يا حبيبي. أقدم لك جميع جوائزي بكل امتنان، لأنك تستحقها بجدارة وأكثر مني، ابنك المحب يعرف جيدا من أنت فنيا، ويدرك عبقريتك بالإضافة إلى كل ما كتبته, لم تر عيناي أحدا متواضعًا مثلك، يا أغلى الناس.

وأخيرا وفي مسك الختام، أود أن أوضح، أن في كل هذا، بدون دعوات و رضى أمي، أنا لا شيء".

ولم يستطع سعد لمجرد حضور حفل تتويج أغنيته بالديار الهندية ، حيث تسلم جائزة تكريمه عن هذا العمل الفني، أحد أعضاء فريق العمل بالهند.

جدة: العثور على 25 ألفا من المواد الأثرية تعود أقدمها إلى عصر الخلفاء الراشدين

أعلن برنامج جدة التاريخية بالتعاون مع هيئة التراث السعودية، عن اكتشاف ما يقارب 25 ألفا من بقايا مواد أثرية يعود أقدمها إلى القرن الأول والثاني الهجري (من القرن السابع والثامن الميلادي) في 4 مواقع تاريخية.

وشملت هذه المواقع مسجد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، والشونة الأثري، وأجزاء من الخندق الشرقي، والسور الشمالي، وذلك ضمن مشروع الآثار الذي يشرف عليه برنامج جدة التاريخية.

وأسفرت أعمال المسح والتنقيب الأثري التي بدأت في شهر نونبر 2020، عن اكتشاف 11,405 مواد خزفية، كما عثر على 11,360 مادة من عظام الحيوانات، إضافة إلى 1,730 مادة صدفية و685 من مواد البناء و191 مادة زجاجية ، فيما وصل عدد المواد المعدنية إلى 72 قطعة، لتشكل قيمة مهمة للمكتشفات الأثرية الوطنية.

كما كشفت الدراسات في مسجد عثمان بن عفان -رضي الله عنه- عن المواد الأثرية، والتي يرجح أن يعود أقدمها إلى القرن الأول والثاني الهجري (القرن السابع والثامن الميلادي)، بداية من العصر الإسلامي المبكر، مرور ا إلى العصر الأموي ثم العباسي والمملوكي وحتى العصر الحديث في مطلع القرن الخامس عشر الهجري (القرن الواحد والعشرين الميلادي)، حيث حددت الدراسات الأثرية التي أجريت على قطع خشب الأبنوس التي ع ثر عليها معلقة على جانبي المحراب أثناء أعمال التنقيب والبحث الأثري في المسجد، أنها تعود إلى القرن الأول والثاني الهجري (السابع والثامن الميلادي)، ويرجع موطنها إلى جزيرة سيلان على المحيط الهندي، مما يسلط الضوء على الروابط التجارية الممتدة لمدينة جدة التاريخية.

وتضمنت المواد المكتشفة في المسجد مجموعة متنوعة من الأواني الخزفية، وقطع من البورسلين عالي الجودة التي نشأ بعضها في أفران مقاطعة «جيانغ شي» الصينية ما بين القرن العاشر والثالث عشر الهجري تقريب ا (القرن السادس عشر والتاسع عشر الميلادي)، إضافة إلى أوعية فخارية تعود بحسب آخر ما وجدته الدراسات إلى العصر العباسي.

كما عثر على عدد من شواهد القبور من الأحجار المنقبية والغرانيت والرخام التي حفر عليها بعض الكتابات وجدت في مقابر جدة التاريخية، ويرجح المختصون أن البعض منها يعود إلى القرن الثاني والثالث الهجري (القرن الثامن والتاسع الميلادي)، متضمنة أسماء أشخاص وتعاز وآيات قرآنية، ولا تزال تخضع للدراسات والأبحاث لتحديد تصنيفها بشكل أدق من قبل المختصين.

النادي السينمائي بسيدي قاسم ينظم محاضرة ثقافية تربوية

سهام القرشاوي

في إطار برنامج أوراش 2 للتنشيط السوسيوثقافي بدور الشباب، الذي ينظمه النادي السينمائي بمدينة سيدي قاسم ، برمج هذا الأخير، يوم السبت 18 من شهر فبراير الجاري على الساعة الرابعة مساء، محاضرة فكرية وتربوية من إلقاء الأستاذ محمد زرنين، لفائدة تلامذة السنة الثانية بكالوريا المقبلين على الامتحانات، كما عموم المهتمين بالشأن التربوي، وذلك بمقر دار الشباب بسيدي قاسم .

و حسب البلاغ ، الذي توصلت الجريدة بنسخة منه ، فإن هذا اللقاء الثقافي، ينظم بشراكة مع الثانوية التأهيلية أحد بسيدي قاسم، وتحت إشراف المديرية الإقليمية قطاع الشباب وبشراكة مع مجلس الإقليمي وبتعاون مع المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية.

وأضاف نفس المصدر ، بأن المحاضرة الفكرية والتربوية، تحمل عنوان : التناول الفلسفي لقضايا الوضع البشري والمعرفة والسياسة والأخلاق.

و سيتناول الأستاذ المحاضر، في هذا اللقاء الذي ينشطه أستاذ الفلسفة ومنسق الحياة المدرسية بثانوية أحد،الأستاذ عبداللطيف مجاهيد، موضوع الإشكالات الفلسفية التي تخص الوضع البشري والمعرفة والسياسة والأخلاق، وسيتوقف عند المفاهيم الأساسية وأسئلتها وآفاقها مستحضرا مطالب كيفية التعامل معها في التحضير وفي الكتابة.

وللإشارة فمحمد زرنين هو أستاذ للتعليم العالي و رئيس لمشروع بالهيئة الوطنية للتقييم، ومفتش التعليم الثانوي لمادة الفلسفة سابقا، و

أستاذ مادة الفلسفة سابقا و الكاتب العام للجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة (1991-1993) ،مؤلف مدرسي في مادة الفلسفة.

النقابة الوطنية للصحافة المغربية تنظم ندوة حول التنظيم الذاتي وأخلاقيات المهنة

تنظم النقابة الوطنية للصحافة المغربية، الندوة الوطنية الأولى ،حول موضوع: " التنظيم الذاتي للمهنة وأخلاقيات العمل الصحفي ".

وسيؤطر هذه الندوة مجموعة من المفكرين والأكاديميين والخبراء، وذلك يوم الاثنين 12 فبراير 2024، على الساعة التاسعة صباحا، بفندق إيدو أنفا بمدينة الدار البيضاء،

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع بأكادير
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: DA2124219
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بالتزويد بالورق المعالج من وزن 80 غرام وقياس 21 سم 29،7 سم لصالح المديرية الجهوية للتوزيع اكادير.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري للمشتريات في: 247.200,00درهم (م.ا.ر)

مبلغ الضمانة المؤقتة: غير مطلوبة

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير - المغرب.

الهاتف: 0661933845

العنوان المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير - المغرب.

الفاكس: 220730(528)(212)

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/314/إ.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش
إعلان عن تكملة لطلبات العروض مفتوحة
رقم: DT4122527
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق برميم وتقوية الشبكة الكهربائية ذات الجهد المتوسط بالمديرية الاقليمية لقلعة السراغنة.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 5.698.703,12درهم (م.ح.ر)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة: مائة ألف درهم (100.000,00درهم)

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: www.one.ma

وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

بيد أن التصاميم والوثائق التقنية قد لا يمكن أن تحمل عبر بوابة الصفقات العمومية

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء 65, زنقة عثمان بن عفان2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة:

- وتودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

تودع العينات مقابل وصل في مكتب الضبط للمديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد الرحيم بوعبيد صندوق البريد 5215 اكادير-المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الخميس 07 مارس 2024على الساعة العاشرة صباحا بمقر المديرية الجهوية للتوزيع اكادير الكائنة بشارع عبد -اكادير- المغرب. تفتح الأغلفة في آن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال ب السيد أبو سير عزيز: abousir@onee.ma الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19

التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2024/03/20 على الساعة 09:00 بمقر مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques)

ع.س.ن/316/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ورزازات
جماعة ترميكت
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 01/م.م2024

في يوم الثلاثاء 5 مارس 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب رئيس جماعة ترميكت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل استغلال مرافق السوق الأسبوعي لجماعة ترميكت.

ويمكن سحب ملف طلب العروض من وكالة المداخيل التابعة للجماعة أو نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمانة المؤقت في مبلغ: عشرة آلاف درهم (10.000,00درهم)،

وحدد الثمن التقديري في مبلغ تسعون ألف درهم (90.000,00درهم)

كما يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 22-21 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية، والفصل 5 من كناش التحملات.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المواد 31-30-28 من المرسوم السالف الذكر

ع.س.ن/317/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
جماعة اجلموس
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/01

في يوم الأربعاء 06 مارس 2024، على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة أجلموس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان لأجل: وضع اليد العاملة لأجل جمع النفايات المنزلية والمماثلة وأشغال النظافة لجماعة اجلموس إقليم خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقدير ي وكلفة الخدمات المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 987386.40درهم (تسعمائة وسبعة وثمانون ألفاً وثلاثمائة وستة وثمانون درهماً وأربعون سنتيماً) شاملاً لجميع الرسوم.

الضمان المؤقت: 19000.00درهم (تسعة عشر ألف درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد من 30، 32، 33 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/321/إ.د

اعلان عن ضيّاع

ضاع في ظروف غامضة للسيدة فاطنة أبقر الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم T62505 الرسم العقاري عدد 91161/ C للملك المسمى" ملك ابكار" ذي الرسم العقاري عدد 91161/ C الكائن بالمحمدية مساحته 6 ار 52 سنتيار المتكون من ارض فلاحية المرجو ممن عثر عليه تسليمه الى المحافظة العقارية بالمحمدية.

ع.س.ن /294/إد

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
مديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة

إعلان تصحيحي لطلب العروض المفتوح الدولي رقم 16/2023-DSIN

نتهي إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح الدولي رقم 16/2023-DSIN لأجل **اقتناء وتركيب معدات وبرامج معلوماتية لتوسيع منصة حفظ البيانات**، الصادر بجريدة الإتحاد الإشتراكي عدد 13.634 بتاريخ 28 دجنبر 2023 وفي جريدة LIBERATION رقم 10105 بتاريخ 28 دجنبر 2023 وفي بوابة الصفقات العمومية بتاريخ 29 دجنبر 2023 قد عرف تعديلا على النحو التالي:

- ***تم تصحيح طريقة إبرام الصفقة على النحو التالي: (طلب عروض مفتوح دولي بدلاً من طلب عروض مفتوح وطني) كما نصت عليه المادة 19 من من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.***
- ***تأجيل تاريخ فتح الأظرفة إلى يوم الخميس 22 فبراير 2024 على الساعة العاشرة صباحا***
- ***تأجيل تاريخ ايداع الوثائق الوصفية التي يستوجبها ملف طلب العروض على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ الجديد لجلسة فتح الأظرفة مقابل وصل للايداع أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.***
- ***تغييرات طرأت على دفتر التحملات الخاصة و نظام الإستشارة التي نشرت على مستوى بوابة الصفقات العمومية***

ع.س.ن /323/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء- سطات
إقليم النواصر
المجلس الإقليمي للنواصر
المديرية العامة للمصالح

إعلان عن إجراء إمتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023

ينظم المجلس الإقليمي للنواصر يوم الاحد 25 فبراير 2024 على الساعة الثامنة والنصف صباحا، بمقر المجلس الإقليمي للنواصر، إمتحان الكفاءة المهنية لفائدة المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة السلم 6 والمستوفين للشروط القانونية لإجتياز إمتحان الكفاءة المهنية للترقي إلى درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى عند تاريخ إجراء الإمتحان الكتابي.

فعلى الموظفين الراغبين في المشاركة في هذا الإمتحان موافاة مصلحة التدبير الإداري بالمجلس الإقليمي للنواصر بطلباتهم، وذلك الى غاية 23 فبراير 2024.

ع.س.ن /319/إد

SOCIETE FRIGO CHAMYA SARL

Société A Responsabilité Limitée au Capital de : 3.600.000,00 DHS
Siège Social : ROUTE M'CHRAA LAAMOUR,CHAMIA, C/R ,MHAYA
R.C.N° 25969

I) Aux termes **d'un acte de cession des parts social le** 24/05/2023 Il a été constaté *la cession de* CENT QUATRE VINGT MILLE (180.000) **Parts Sociales** *détenues par* Monsieur KARINI MOHAMED *à* Monsieur EL MOKHTAAR BOUCHANNAFI *moyennant un prix de 1.800 000.00 dhs.*

II) -La société sera désormais une Société a responsabilité limitée
III) - La société sera gérée par **Monsieur KARINI MOHAMED** et **Monsieur EL MOKHTAAR BOUCHANNAFI** .....
IV) - le dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de commerce de Meknes le 05/02/2024 sous n 24011124084821.

ع.س.ن /315/إد

Insertion d'avis d'A.O journal « Arabe »

EN.PR.GAI.01.04a | Version : 01 | Page : 1sur 1

و.م.ت.ع R.A.D.E.E.L

الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش

إعلان عن طلبات العروض المفتوحة وطنيا بعروض أثمان رقم: 01/E/2024 ; 01/O/2024 ; 02/C/2024

إعلان عن طلبات العروض المفتوحة دوليا بعروض أثمان رقم: 01/A/2024 ; 01/C/2024

(جلسة عمومية)

في يوم الثلاثاء 05 مارس 2024 ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجرى بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش، فتح أظرفة طلبات عروض الأثمان الآتية:

رقم طلب العروض	المضمون	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم
01/A/2024	مشروع الصرف الصحي الساحل لمركز باب تازة الحصة الأولى: شبكة الصرف الصحي للشطر ذات الأولوية	25 302 078,00	500 000,00
01/C/2024	المساعدة في تدخلات الصيانة على شبكة الكهرباء ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي للوكالة	3 163 140,00	60 000,00
01/E/2024	أشغال الربط بالكهرباء ذات الجهد المنخفض ضمن مدار توزيع الوكالة	3 442 963,20	65 000,00
01/O/2024	أشغال انجاز ربط بشبكة الماء جديدة وتمديد شبكة الماء الصالح للشرب ضمن مدار توزيع الوكالة	8 005 020,00	160 000,00
02/C/2024	مهمة المساعدة في توظيف مستخدمين لصالح الوكالة	108 000,00	2 000,00

- يجب تحميل ملفات طلبات العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية https://www.marchespublics.gov.ma
- يجب على المتنافسين المشاركين في طلب العروض تقديم عروضهم الإلكترونية عبر بوابة المشتريات العامة
- يتعين على كل متنافس أن يقدم لائحة الوثائق المثبتة للقدرات والمؤهلات المنصوص عليها في المادة 12 من مسطرة طلبات العروض التالية: 01/A/2024
- يتعين على كل متنافس أن يقدم لائحة الوثائق المثبتة للقدرات والمؤهلات المنصوص عليها في المادة 8 من مسطرة طلبات العروض التالية: 01/C/2024
- يتعين على كل متنافس أن يقدم لائحة الوثائق المثبتة للقدرات والمؤهلات المنصوص عليها في المادة 9 من مسطرة طلبات العروض التالية: 01/E/2024 ; 01/O/2024 ; 02/C/2024

هام : توضع البيانات الموجزة والكتالوجات في ظرف منفصل، يودع، على أبعد تقدير، في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش أو يسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.

* ..... *

ع.س.ن /030/إت

مجموعة العمران

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PORH/04/2024

إنجاز الخدمات المتعلقة بالأمن الإلكتروني لنظم المعلومات

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 05 مارس 2024 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.
يجب سحب ووضع ملفات عروض المتنافسين بالطريقة الالكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma، طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 دجنبر 2021) والمتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
حدد مبلغ الضمين المؤقت في مبلغ 18.000 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في: 1.260.000,00 درهم (مليون ومائتان وستون ألف درهم مع احتساب الرسوم.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري : 26807 – التعريف الضريبي : 00155164800095 www.alomrane.gov.ma
5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط
الهاتف : 0537569191 - الفاكس : 0537566392

ع.س.ن /320/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 2023/6254/1884

إعــلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 27-02-2024 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار عن عبارة عن منزل يتكون من الطابق السفلي يشتمل على مرآب وشقة بها 02 غرف ومطبخ ومرحاض تحت الدرج، ومن طابق أول يشتمل على 3 غرف وحمام به مرحاض ومن طابق ثان يشتمل على صالة وغرفة ومطبخ ومرحاض، ومن سطح يحتوي على غرفة ومطبخ ودوش به مرحاض وساحة جانبية مكشوفة تشتمل على غرفة، مساحتها 76م/م تقريبا الكائنة بسانية العابدين بزنقة النجد رقم 79 وزنقة غفساي رقم 70 آسفي.

الثمن الافتتاحي: 500.000,00درهم

لفائدة: ورثة السيد حمزة مروان

ينوب عنهم ذ/المحامي بآسفي

ضد: عبد الإلاه مروان

ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/325/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بتمارة
ملف التنفيذ عدد: 2022/6113/6424

اعلان عن بيع
بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتمارة ان بيعا بالمزاد العلني سيقع بتاريخ 2024/02/23 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بمقر هذه المحكمة للملك المسمى الفردوس 288 ذي الرسم العقاري عدد 38/498 الكائن بعمالة الصخيرات تمارة.

العقار المتواجد بحي الفردوس رقم 288 تمارة، مساحته 102 متر مربع، وهو عبارة عن بناية تتكون من طابق ارضي وطابق علوي وسطح.

الطابق الارضي به مدخل وثلاثة غرف ومطبخ وحمام ومرحاض، والطابق العلوي يضم قاعة وغرفة ومطبخ وحمام ومرحاض وشرفة، كما يوجد بالسطح غرفة ومطبخ ومرحاض مسقف بالياف من الصفيح.

لفائدة السيدة: عائشة كداري النائب عنها الاستاذ عبد الحق الحدحودي المحامي بهيئة الرباط

ضد السيد حميد الابيض

وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار بالمزاد العلني في مبلغ (744.600,00درهم) سبعمائة واربعة واربعون الف وستمائة درهم يؤدي من رسا عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.

وقد كان أعلى عرض قدم بتاريخ 2023/12/08 هو 754600,00درهم.

وكل من اراد الزيادة في الايضاح او تقديم عروض الاتصال بقسم التنفيذ حيث يوجد ملف الإجراءات.

ع.س.ن/318/إ.د

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
ALEM
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

المملكة المغربية
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

إعلان عن الاستشارة المعمارية المفتوحة رقم 2024/02/CA

في يوم الإثنين 04 مارس 2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 مكرر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بالاستشارة المعمارية المفتوحة رقم 2024/02/CA **لأجل إعداد الدراسات المعمارية وتتبع أشغال بناء مركز للدرك الملكي و14 مسكنا وظيفيا بمكاتسة جهة فاس.**

يمكن تحميل ملف الاستشارة المعمارية المفتوحة الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان : www.marchespublics.gov.ma ، كما يمكن سحبه من مصلحة المشتريات بوكالة المساكن والتجهيزات العسكرية.

تحدد الميزانية التوقعية القصوى، دون احتساب الرسوم، لتنفيذ الاشغال المزمع إنجازها في : 11 000 000,00 درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 103 إلى 105 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة

يمكن للمتنافسين:
- وضع أظرفتهم بمكتب الضبط للوكالة مقابل وصل
- إرسالها عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل إلى المكتب المشار إليه أعلاه
- تسليمها مباشرة إلى رئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة بالعنوان التالي:

السيد مدير وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية

439 مكرر، شارع الحسن الثاني- الرباط

الهاتف: 61 11 69 37 05 / 00 95 23 37 05

الفاكس: 97 06 69 37 05

ع.س.ن /031/إت

إعلان عــن ضيــاع

ضاع في ظروف غامضة للسيدة سعد سعيدة الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية رقم B245849.

* نظير الرسم العقاري عدد 102690/ C*

للملك المسمى 'سعد الشعيبية' ذي الرسم العقاري عدد C /102690

" الكائن بالدار البيضاء زنقة القاهرة مساحته 67 سنتيار المتكون من ارض بها بناية بطابق ارضي فى ملك كل من

* سعيدة سعد بنسبة 6/2
* الشعيبية سعد بنسبة 6/2
* طارق باهي بنسبة 6/1
* كوثر باهي بنسبة 6/1

المرجو ممن عثر عليه ان يسلمه للمحافظة العقارية الفداء مرس السلطان.

ع.س.ن /322/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة تافيلالت
عمالة إقليم الرشيدية
دائرة الكريمة
قيادة غريس
جماعة الغريس العلوي

اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2024/02/ج.اغ.ع بحصتين

تنهي إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح وطنيا بعروض أثمان رقم 2024/02/ج.اغ.ع المتعلق بكراء سبعة دكاكين بالسوق الأسبوعي بتحمراش و محل بالمركب التجاري بمركز كلميمة بالجماعة الترابية الغريس العلوي إقليم الرشيدية، ان الثمن التقديري السنوي المحدد للكراء بالدرهم هو 1800.00 للدكان الواحد بدلا من 3600.00 بالنسبة للحصة الاولى .باقي عناصر الإعلان المشار إليه أعلاه, كما وردت في جريدة الاتحاد الاشتراكي بتاريخ 2024/02/07, بقيت بدون تغيير.

ع.س.ن /326/إد

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعارعن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم السبت 10 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير: شيماء Mle D3A-465-14D (ودوبي القدمري (دوار شياظمة) MLE 79048-02B
جماعة تيط مليل إقليم مديونة	يوم الأحد 11 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: أمل MLES 77825-62BJ et 77826-63BK
مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأحد 11 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة: ياسمينة 3 MLE 90952-60BL
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 11 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	مركزالتحويل التوفيق 1 بوسكورة MLE 100857-196HG
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الإثنين 12 فبراير 2024 من 12 زوالا إلى 2 بعد الزوال	دوار: عين كديد
مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الثلاثاء 13 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	مركز التحويل حفيظ الخير MLE 84091-31AG تجزئة : المستقبل MLE 73443-117AZ
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 13 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 2 بعد الزوال	مركز التحويل مجموعة بن جلون MLE 72964-93CY
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 13 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : النورس MLE 73225-70BZ
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 14 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 4 ونصف بعد الزوال	تجزئة : ثورية MLE 70376-32AH
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 15 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	تجزئة : البدر MLES D10-483-12D et D10-484-12D و النورس MLE 73221-66BY دوار: أولاد أحمد داندون
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الخميس 15 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل طهى MLE 9939-20U
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 15 فبراير 2024 من 08 صباحا إلى 04 ونصف بعد الزوال	تجزئة: الصفاء MLES R3A-007-15D et R3A-008-15D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /032/إت

مملكة المغرب
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجدة

إعــلان تعديلي عن طــلب عــروض مفتـــــوح رقـم 2024/03
(جلسة عمومية)

في يوم الجمعة 1 مارس 2024 على الساعة 10 صباحا، سيتم بجلسة عمومية بقاعة الاجتماعات لإدارة مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وجـدة ، الكـائن بشارع الشهداء 60000 وجـدة ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان من أجل **بيع بالمزاد لفائدة المعدات الطبية، الأثاث الطبي، التركيبات التقنية، المعدات الالكترونية، المعدات و الأثاث المكتبي و حصة المتلاشيات المخزنة في محلات مصحة الضمان الاجتماعي بوجدة في حصة واحدة** .

يمكن سحب ملف طلب العروض بكتابة مصحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الكائن بشارع الشهداء 60000 وجدة.
الضمان المؤقت يجب تقديمه على شكل شيك مصادق عليه محدد في مبلغ **20.000,00 درهم** (عشرون ألف درهم).
زيارة الموقع ستكون يوم 21/ 02/ 2024 في مصحة الضمان الاجتماعي بوجدة - شارع الشهداء وجدة.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بالمكتب المذكور أعلاه.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الاثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من دفاتر التحملات الخاصة.

هذا الإعلان يعوض و يلغي الإعلان المنشور يوم 2024/02/07.

ع.س.ن /324/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

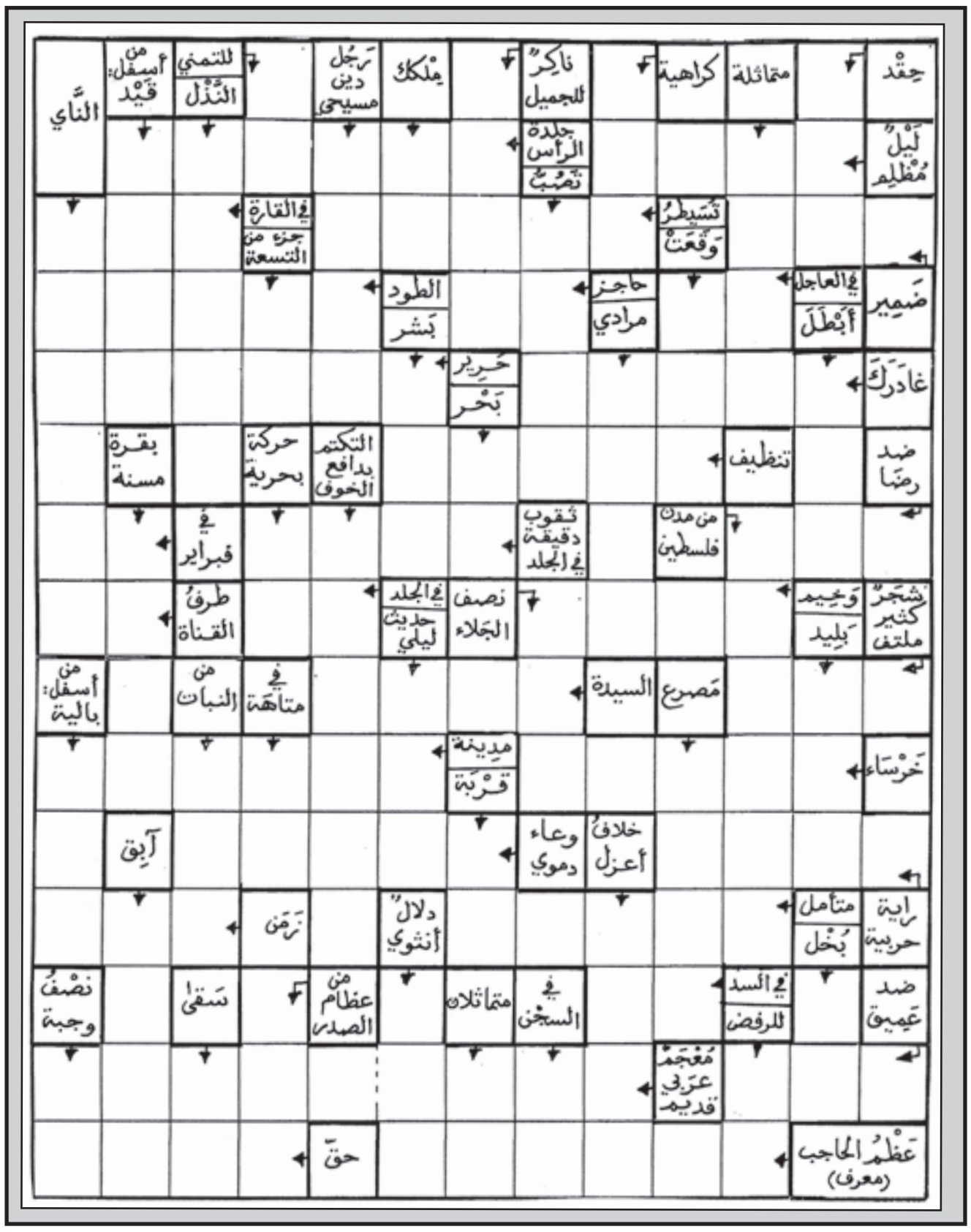

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

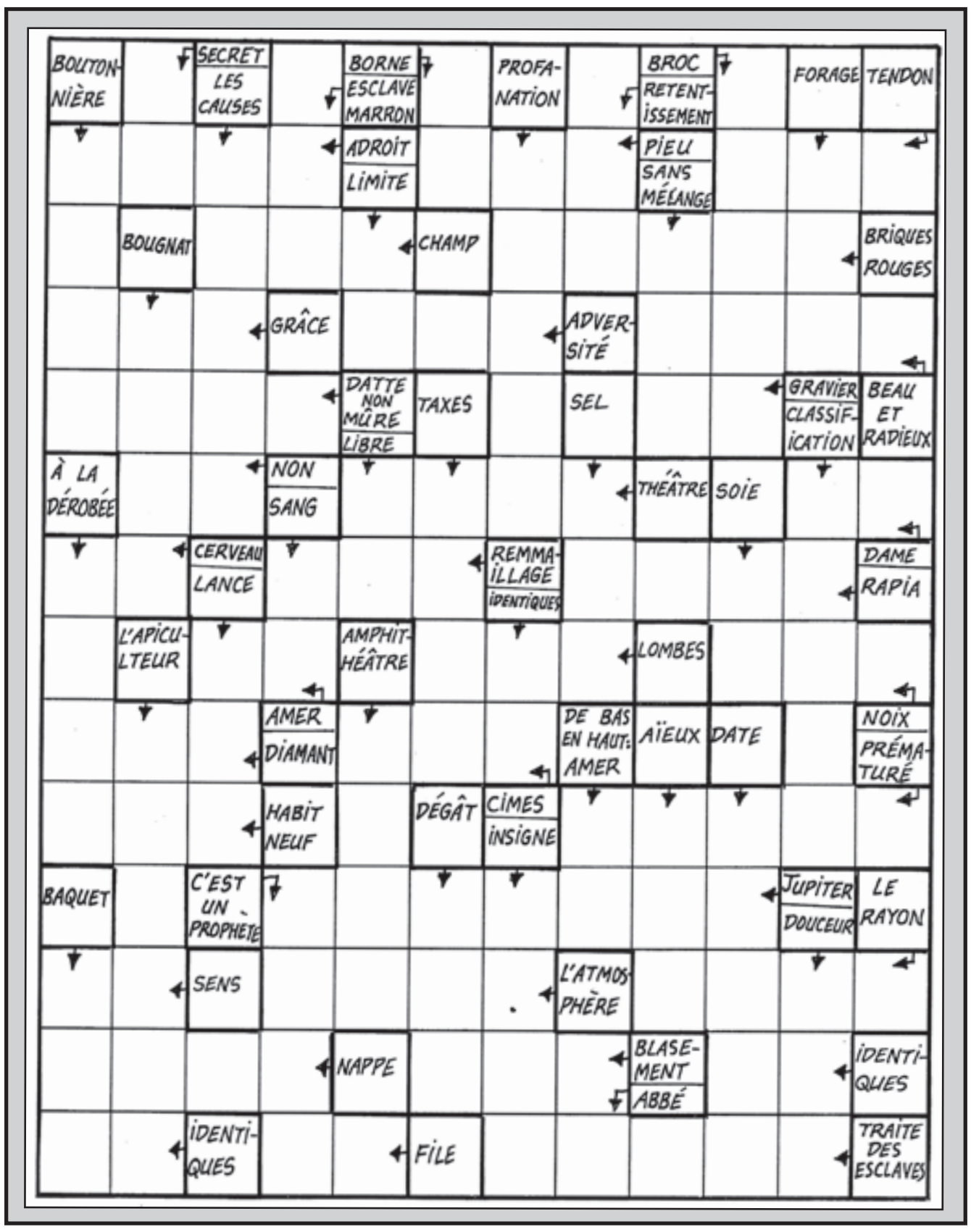

سودوكو سهلة

4				5	6		1	
3	1			7		9		6
6					9	5	3	
						4	2	1
	4		6	8	2		9	
2	5	7						
	3	6	4					9
5		4		9			7	2
	2		7	6				3

سودوكو متوسطة

6							4	2
					2		3	
7	9		4		3	1	8	
		5			8	9	2	7
	6	9				8	5	
8	2	7	5			3		
	8	6	3		5		7	1
	5		9					
2	7							8

سودوكو صعبة

	2						8	
		8	1	4	9			
3			8	7		4		
						6	3	1
	8			9			7	
2	7	6						
		7		6	4			3
			2	1	7	9		
							5	

حل سودوكو سهلة

4	7	3	5	2	8	6	1	9
9	1	6	4	7	3	5	8	2
5	8	2	9	1	6	3	4	7
7	4	5	2	3	1	9	6	8
2	3	1	6	8	9	4	7	5
8	6	9	7	4	5	1	2	3
6	9	8	1	5	7	2	3	4
1	2	7	3	9	4	8	5	6
3	5	4	8	6	2	7	9	1

حل سودوكو متوسطة

1	7	9	2	4	5	3	6	8
3	4	6	1	8	9	2	5	7
2	8	5	7	3	6	4	9	1
9	5	2	3	7	8	1	4	6
7	3	4	9	6	1	8	2	5
8	6	1	5	2	4	7	3	9
6	2	7	8	5	3	9	1	4
4	9	3	6	1	7	5	8	2
5	1	8	4	9	2	6	7	3

حل سودوكو صعبة

7	6	8	1	5	3	2	9	4
4	3	5	7	2	9	1	6	8
2	1	9	8	6	4	5	7	3
1	2	4	3	7	8	9	5	6
6	8	7	2	9	5	4	3	1
5	9	3	6	4	1	7	8	2
9	7	2	4	8	6	3	1	5
8	4	1	5	3	7	6	2	9
3	5	6	9	1	2	8	4	7

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

المغرب التطواني ينفصل عن مدربه بعد الهزيمة أمام الماص

الماص ينهي مقام العلوي الإسماعيلي بتطوان

أعلن نادي المغرب التطواني لكرة القدم، مساء أول أمس الأربعاء، عن انفصاله عن المدرب الإسماعيلي العلوي بسبب "النتائج السلبية".

وأعلنت إدارة الشركة الرياضية لنادي المغرب أتلتيك تطوان، في بلاغ صحفي، إلى "علم كافة جماهير النادي ومحبيه أنها قررت فسخ تعاقدها مع محمد الإسماعيلي العلوي بصفته مدربا للفريق، وذلك بسبب النتائج السلبية".

وأضاف المصدر نفسه أنه "في انتظار البحث عن خلف في مستوى التطلعات، كلفت إدارة النادي الطاقم المساعد بمهمة قيادة الفريق خلال المقابلة المقبلة في إطار الدورة السابعة عشر ضد فريق أولمبيك أسفي، والمبرمجة يوم غد السبت 10 فبراير 2024".

وجاء قرار إدارة النادي مباشرة بعد انهزام فريق المغرب التطواني، مساء الأربعاء أمام المغرب الفاسي، بهدفين دون رد، في المباراة التي جمعتهما، برسم الدورة 16 من البطولة الاحترافية الأولى.

وسجل هدفي المغرب الفاسي كل من لحسن غوربي (د 52) ومحمد الغربي (د 5 + 90).

وعقب هذه النتيجة، احتل المغرب الفاسي المركز السادس برصيد 22 نقطة، تجمد رصيد المغرب التطواني عند 20 نقطة، يحتل بها المرتبة التاسعة ، بعدما حقق 4 انتصارات و8 تعادلات و 4 هزائم.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الوداد يستهل الشطر الثاني من البطولة بهزيمة والفتح يخرج من دائرة الشك

الفتح يحقق فوزا قاتلا على الوداد

■ عبد المجيد النبسي

حقق الفتح الرياضي فوزا مهما على الوداد الرياضي بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما عصر أول أمس الأربعاء، برسم الجولة 16 من البطولة الاحترافية، في قسمها الأول، بالمركب الرياضي ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

وبهذا الفوز، أكد فريق الفتح تفوقه على الوداد الرياضي هذا الموسم، بعد أن فاز عليه ذهابا وإيابا، كما أخرجه من دوامة النتائج السلبية، وأبعد مدربه جمال السلامي عن الزاوية الضيقة والانتقادات الحادة والقوية، والتي كانت وصلت إلى حد مطالبة المحبين بإقالته، بعد أن توالت نتائجه السلبية والتي بلغت مداها بعد حصد هزيمتين متتاليتين .

وأصبح جمال السلامي مطالبا بالاستثمار الإيجابي للانتصار على فريق الوداد الرياضي، خاصة بعد خروجه من تقوقعه التكتيكي، الذي جعل أوراقه مكشوفة لكل المدربين المنافسين له، كما يتعين عليه كذلك تصحيح أخطاء خط الدفاع .

ومقابل ذلك، لم يتغير حال فريق الوداد الرياضي، بالرغم من الانتدابات والتغييرات التي حدثت على مستوى الإدارة التقنية، التي يقودها المدرب التونسي، فوزي البنزرتي، الذي ما إن استنفد مدة توقيفه السابق حتى وجد نفسه يقود المباراة من المدرجات، بسبب إيقافه على خلفية حصوله على البطاقة الحمراء في دخر دورات الذهاب، وهو ما يفرض عليه الكثير من الانضباط.

وكان فريق الوداد الرياضي السباق إلى التهديف من ضربة جزاء أعلن عنها الحكم في الدقيقة 27، وانبرى لها بنجاح اللاعب بدر كدارين، العائد إلى أحضان فريقه الأم، بعدما أنهى ارتباطه بمولودية وجدة، فيما عدل الكفة اللاعب أيوب نناح من ضربة جزاء نفذها في الدقيقة 63، قبل أن يتمكن البديل رضا العلاوي من تسجيل الهدف الثاني،الذي منح فريق الفتح الفوز في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع، والذي قدره العداد بأربع دقائق.

واعتبر جمال السلامي أن هذا الفوز "مهم جدا لفريق الفتح الرياضي، لأنه جاء في بداية الشطر الثاني من البطولة، وهو ما سيجعلنا نخرج من تأثير نتائجنا السلبية الأخيرة، وخاصة هزيمتنا في مباراة الجولة 15التي كانت ثقيلة."

وأضاف مدرب الفتح "يظهر أننا استفدنا من فترة التوقف، لكن رغم ذلك فإن إيقاع المباراة أكد بأن الفريقين معا غير جاهزين بالشكل المطلوب للتباري. وكان التعادل سيكون منصفا للطرفين، لكن الحظ ابتسم لنا وسجلنا هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة، لنظفر بثلاث نقط ثمينة، وهو شيء مفرح."

وفي المقابل، عبر رضوان الفالحي، المدرب المساعد للتونسي، فوزي البنزرتي، عن أسفه بعد هذه الهزيمة، مع العلم بأن "فريق الوداد لم يكن يستحق هذه الهزيمة ،خاصة وأننا عرفنا كيف نتحكم في أطوار الشوط الأول، وفيه حققنا التقدم."

وأضاف الفالحي: "خلال الشوط الثاني لم نكن في المستوى، وذلك بسبب غياب التركيز وكثرة الأخطاء وعدم انسجام الوافدين الجدد وهو ما أدينا ثمنه، مع العلم بأن التعادل كان سيكون نتيجة منصفة، وأعتذر لجماهير فريق الوداد التي ساندتنا بقوة."

ورفع الفوز رصيد فريق الفتح إلى 24نقطة، حافظ بها على رتبته الخامسة، فيما تجمد رصيد فريق الوداد الرياضي في 25نقطة، وظل بذلك في الرتبة الرابعة.

حسنية أكادير ينتزع نقطة ثمينة بميدانه !

ع. البعمراني

في أولى دورات الإياب، والتي يبدو أن موعدها فاجأ عددا من أطرنا التقنية، الذين كانوا ينتظرون أن يطول مقام منتخبنا الوطني بالكوت ديفوار، لم يتمكن فريق حسنية أكادير من مواصلة سلسلة الانتصارات التي حققها في آخر دورات الذهاب، والتي جعلته يبتعد نسبيا عن المناطق المؤدية للنزول.

ولم تكن المواجهة أمام أولمبيك آسفي بالسهلة، بالأخص في ظل فشل مسيري الفريق ومدعميه في حل معضلة المنع من الانتدابات، مما جعل الفريق يدخل بتشكيل منقوص وهو يواجه خصما جاء إلى أكادير لانتزاع نقاط الفوز.

وكان الفريق المسفيوي سباقا في النتيجة بتسجيله لهدف السبق خلال الشوط الأول بواسطة مهاجمه المتألق يونس نجاري في حدود الدقيقة 18، قبل أن يتمكن سفيان المودن من تعديل الكفة للمحليين من ضربة جزاء، أعلن عنها حكم المباراة داكي الرداد.

وخلال الشوط الثاني، الذي دخله الفريق الأكاديري منقوصا بعد طرد لاعبه حمزة أفصال، دون إغفال غياب محور دفاع الفريق وعميده ياسين الرامي بسبب الإصابة، كانت المبادرة للزوار الذين ضغطوا بقوة على المعترك المحلي، محاولين استغلال النقص العددي داخل الفريق الأكاديري، الذي سيتمكن مع ذلك من انتزاع نقطة ثمينة بفعل تكتله الدفاعي وبراعة حارسه المهدي الجورباوي.

وخلال ندوة المدربين، اعتبر مدرب الفريق المسفيوي زكريا عيوب أن استئناف البطولة جاء إلى حد ما مفاجئا، مما خلق إكراهات لبعض الأندية، مواصلا أنه واجه خلال هذه المباراة فريقا منظما دفاعيا رغم النقص العددي، مؤكدا على أن لاعبيه خلقوا عددا من فرص التسجيل، غاب عنها التركيز.

ومن جهته ذكر مدرب الحسنية، عبد الهادي السكتيوي، بالإكراهات، التي يعاني منها فريقه الممنوع من الانتدابات، والذي يتوفر على رصيد محدود من اللاعبين يتكون من عشرين لاعبا ضمنهم 14 لاعبا من فئة الكبار، وثلاثة حراس مرمى، والباقي من العناصر الشابة التي يعول السكتيوي على تأهيلها لمواجهة مرحلة إياب لن تكون بالسهلة، علما بأن الفريق سيستقبل خلال الدورة المقبلة فريق شباب السوالم.

وبهذا التعادل، رفع فريق الحسنية رصيده إلى 16 نقطة، يحتل بها المركز 12، فيما احتل فريق أولمبيك آسفي المركز السابع برصيد 21 نقطة.

تعادل بطعم الانتصار لفريق الحسنية تصوير مطيع

أخبار الساحة

اتحاد طنجة يستعيد نغمة الانتصار على حساب الشباب السالمي

فاز فريق اتحاد طنجة على مضيفه الشباب السالمي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما، أول أمس الأربعاء، على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، برسم الدورة 16 من البطولة الوطنية الاحترافية.

وسجل لاتحاد طنجة كل من أحمد شنتوف (د 6)، وإسماعيل خافي (د 57)، وعبد اللطيف أخريف (د 90+4)، فيما وقع هدف الشباب السالمي حسين رحيمي (د 39).

وجاء انتصار فارس البوغاز في أول ظهور رسمي لمدربه الجديد، هلال الطير، الذي تابع المواجهة من المدرجات، في انتظار استكمال وثائق تأهيله، بعد إنهاء العلاقة بشكل تام مع المدرب السابق عمر نجحي.

وعقب هذه النتيجة، احتل اتحاد طنجة المركز 15 برصيد 14 نقطة، فيما ظل الشباب السالمي في المركز 13 برصيد 15 نقطة.

ومن جانبه، فاز اتحاد تواركة على مضيفه نهضة الزمامرة بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما الأربعاء، على أرضية ملعب أحمد شكري بالزمامرة.

وسجل هدفي اتحاد تواركة توفيق بن طيب (د 71)، وسهيل زمرات (90+1)، فيما وقع للنهضة الزمامرة حمزة أيت علال (د 62).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى اتحاد تواركة إلى المركز السادس برصيد 21 نقطة، فيما ظل نهضة الزمامرة في المركز الثامن برصيد 19 نقطة.

نتائج مباريات الأربعاء

الشباب السالمي – اتحاد طنجة..... 1 – 3
نهضة الزمامرة – اتحاد تواركة ..... 1 – 2
الفتح الرباطي – الوداد الرياضي ..... 2 – 1
حسنية أكادير – أولمبيك آسفي ..... 1 – 1
المغرب التطواني – المغرب الفاسي ..... 0 – 2

منتخب القاعة يتعادل وديا مع صربيا

تعادل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة مع نظيره الصربي بنتيجة صفر لمثله، في المباراة الودية التي جمعتهما يوم الثلاثاء بالقاعة المغطاة التابعة لمركب محمد السادس لكرة القدم.

وسبق للمنتخب المغربي أن خاض مباراتين وديتين مع نظيره الإيطالي يومي الخميس والسبت الماضيين، انتصر فيهما أشبال المدرب هشام الدكيك، على التوالي، بنتيجة (4 – 0) و(3 – 2).

وتدخل هذه المباريات في إطار استعدادات المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، التي ستحتضنها المملكة خلال الشهر الجاري.

يشار إلى أن المنتخب الوطني المغربي أحرز لقب النسختين الأخيرتين من كأس إفريقيا للأمم لكرة القدم داخل القاعة.

منتخب الكرة الطائرة جلوس يتوج بقضية بطولة إفريقيا

سعيد العلوي

حقق المنتخب الوطني للكرة الطائرة جلوس ما عجز عنه الأسوياء في كل منتخبات الكرة الطائرة، بعدما احتل الصف الثاني بالبطولة الإفريقية، التي دارت أطوارها بلاغوس النيجيرية خلال الفترة الممتدة من 29 يناير الماضي إلى غاية السادس من شهر فبراير الجاري، ليظفر بالتالي بالميدالية الفضية، التي تؤهله إلى الألعاب البارالمبية بباريس 2024.

ويعد هذا الانجاز الذي حققه الإطار الوطني مصطفى بقال بمعية لاعبيه مهما للنخبة الوطنية، التي بصمت على بطولة إفريقية جيدة، أنقذت بها ماء وجه الكرة الطائرة الوطنية التي ظهرت بمستوى باهت في كل التظاهرات الإفريقية، مع العلم بأن منتخب الكرة الطائرة جلوس ينضوي تحت لواء الجامعة الملكية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 09 فبراير 2024 الموافق 28 رجب 1445 العدد 13.668

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بعد الخدمة الكبيرة التي قدمها المنتخب المغربي

الكوت ديفوار تنهي مغامرة الكونغو وتواصل سعيها نحو اللقب

واصلت الكوت ديفوار المضيفة عودتها "من الموت" وبلغت نهائي كأس أمم إفريقيا لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخها، والأولى منذ 2015، بفوزها على جمهورية الكونغو الديمقراطية 1 – 0، أول أمس الأربعاء في أبيدجان، فضربت موعدا جديدا مع نيجيريا، حاملة اللقب ثلاث مرات والفائزة على جنوب إفريقيا بضربات الترجيح، بعد تعادلهما 1 – 1.

ويقام النهائي يوم الأحد على ملعب الحسن واتارا في مدينة أنياما شمال أبيدجان، فيما يتواجه الخاسران السبت لتحديد المركز الثالث.

فعلى ملعب الحسن واتارا، سجل للكوت ديفوار، المتوجة في 1992 و2015، سيباستيان هالر العائد بعد شفائه من داء السرطان (65)، فواصلت عودتها الرائعة بعد تأهلها شبه التعجيزي إلى الأدوار الإقصائية، إثر خسارتين في دور المجموعات، إحداهما مذلة أمام غينيا الاستوائية 0 – 4، أطاحت المدرب الفرنسي جان – لوي غاسيه والثانية أمام نيجيريا (0 – 1) التي تلتقيها مجددا في النهائي.

وأصبحت الكوت ديفوار أول دولة تخسر بفارق أربعة أهداف (أمام غينيا الاستوائية 0 – 4) ثم تبلغ النهائي، منذ نيجيريا عام 1990 (1 – 5 أمام الجزائر). كما باتت أول دولة مضيفة تبلغ النهائي منذ مصر عام 2006.

وانتظرت الكوت ديفوار المباراة الأخيرة بدور المجموعات لتحجز آخر البطاقات الأربع المخصصة لأصحاب أفضل مركز ثالث، وجردت السينغال من لقبها في ثمن النهائي بالفوز عليها بضربات الترجيح 5 – 4، بعد معادلتها في الدقائق الأخيرة، ثم حققت فوزا ملحميا على مالي القوية 2 – 1 بعد التمديد، عندما لعبت 75 دقيقة منقوصة.

وشرح هالر البداية البطيئة، حيث قال: "لم نحظ بالوقت الكافي لنجهز أنفسنا. حصلت الكثير من الأشياء التكتيكية وبعض الإصابات. لم نستسلم وفي نهاية المطاف نحن هنا".

وكرر الإيفواريون مصير نصف نهائي 2015، الذي حسمته "الفيلة" أمام "الفهود" 3 – 1 في طريقهم إلى حسم اللقب.

وفي المقابل، أخفقت الكونغو الديمقراطية، المتوجة في 1968 و1974، في الفوز على المضيف مرة ثالثة توالياً في نصف النهائي، بعد عامي تتويجها في إثيوبيا ومصر، لكنها استغلت عزف النشيد الوطني لتوجيه رسالة اعتراضا على أعمال العنف شرق البلاد.

وأضاف هالر "كان بمقدورنا التقدم مبكرا، لكن حققنا الأهم في النهاية. كل نهائي هو نهائي حلم ولا يهم هوية المنتخب الخصم. لا يمكن التقليل من شأن نيجيريا".

وخاضت الكوت ديفوار اللقاء بغياب القائد سيرج أوريه، المهاجم اليافع عمر دياكيته، أودبلون كوسونو والمهاجم كريستيان كواميه بسبب الإيقاف، فاضطر المدرب إيميرس فاييه إلى الزج بويلي بولي، ويلفريد سينغو، سيمون أدينغرا وسيباستيان هالر، تحت أنظار أسطورة كوت ديفوار الهداف السابق ديدييه دروغبا وتحت درجة حرارة مرتفعة بلغت 28 مئوية.

الفيلة "يقطعون" طريق الفهود (أ. ف. ب)

نيجيريا تؤكد تفوقها على جنوب إفريقيا وتبلغ النهائي الثامن

نيجيريا تنهي آمال جنوب إفريقيا (أ. ف. ب)

أكدت نيجيريا تفوقها على جنوب إفريقيا عندما تغلبت عليها 2-4 بضربات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 1 – 1) وبلغت المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية لكرة القدم في كوت ديفوار، أول أمس الأربعاء، على ملعب السلام في بواكيه في نصف النهائي.

وكانت نيجيريا في طريقها إلى حسم النتيجة في الوقت الأصلي عندما تقدمت بهدف لقائدها مدافع باوك أثينا اليوناني وليام تروست – إيكونغ (الدقيقة 67 من ضربة جزاء)، لكن جنوب إفريقيا التي أطاحت بالمنتخب المغربي من ثمن النهائي، أدركت التعادل في الدقيقة الأخيرة عبر لاعب وسط ماميلودي صنداونز ثيبوهو موكوينا (90 من ضربة جزاء).

واستمر التعادل بعد التمديد، قبل أن تذيق نيجيريا غريمتها جنوب إفريقيا مرارة الخسارة بضربات الترجيح، بحسمها في صالحها بفضل تألق حارس مرماها ستانلي نوابيلي، الذي يلعب مع فريق تشيبا يونايتد الجنوب إفريقي، بتصديه لضربتين ترجيحيتين: الأولى لموكوينا والثالثة إيفيدنس ماكغوبا.

في المقابل، فشل حارس مرمى جنوب إفريقيا رونوين وليامس، الذي تصدى لأربع ضربات ترجيحية في ربع النهائي أمام الرأس الأخضر، في التصدي لأي ضربة جزاء، والضربة الوحيدة التي أهدرتها نيجيريا كانت الثالثة عندما لعبها مدافعها أولا أينا فوق العارضة.

وهي المرة الرابعة التي تتفوق فيها نيجيريا على جنوب إفريقيا في العرس القاري في أربع مواجهات بينهما حتى الآن. كما أنه الفوز الخامس توالياً لنيجيريا في النسخة الحالية، وتحديدا منذ تعادلها مع غينيا الاستوائية في الجولة الأولى.

وبلغت نيجيريا التي خاضت نصف النهائي السادس عشر في تاريخ مشاركاتها، النهائي الثامن بعد أعوام 1980 عندما فازت باللقب الأول و1984 و1988 و1990 و1994 عندما توجت بلقبها الثاني و2000 و2013 عندما أحرزت اللقب الثالث.

وفي المقابل، فشلت جنوب إفريقيا التي خاضت نصف النهائي الثالث بعد 1996 و1998 و2000، في فك العقدة النيجيرية وبلوغ النهائي الثالث بعد 1996 عندما فازت باللقب الأول والأخير لها على حساب تونس و1998 عندما خسرت أمام مصر.

وتلعب جنوب إفريقيا مباراة تحديد المركز الثالث السبت على ملعب فيليكس أوفويت – بوانيي في العاصمة، حيث ستواجه الكونغو الديمقراطية، التي خسرت امام فيلة الكوت ديفوار.

وقال نوابيلي، الذي اختير أفضل لاعب في المباراة: "سعداء بهذا الإنجاز، ولا أستطيع إيجاد الكلمات للتعبير عن فرحتي، لكنني في قمة السعادة، ولا إعرف إذا ما كانت ستأتي لحظة أخرى أكثر سعادة من التي أشعر بها اليوم".

إنجاز الكوت ديفوار يرفع أسهم لاعبي موريتانيا

خلال بطولة أمم إفريقيا "كوت ديفوار 2024"، لفت لاعبو المنتخب الموريتاني الأنظار، بعد تأهلهم التاريخي إلى دور الثاني من هذه البطولة لأول مرة في مشاركتهم الثالثة تاريخيا.

وتلقى عدد من اللاعبين، بعد الخروج من ثمن النهائي على يد الرأس الأخضر، عروضا من أندية أوروبية وعربية وإفريقية.

ونجح الوداد البيضاوي في حسم صفقة صانع الألعاب، سيدي بونا عمر، لاعب نادي إف سي نواذيبو، ومسجل أول هدف لموريتانيا في النهائيات القارية، وتعاقد معه لمدة 3 سنوات، مقابل راتب شهري يصل إلى 16 ألف دولار، بحسب ما أوردت مصادر رياضية، مقربة من نادي أفسى نواذيبو.

وبدوره توصل نجم "المرابطون" أبوبكر كويتا، لاعب سينت ترويدن البلجيكي، وهو أحد هدافي الدوري هذا الموسم، بعروض من بورتو البرتغالي، وهامبورغ الألماني، في حين تلقى الظهير ، الذي كان أبرز المتألقين لاعب نادي تي بي مازيمبي الكونغولي عروضا أوروبية.

ومن جانبه يتواجد محسن بده، لاعب إف سي نواذيبو، في دائرة الاهتمام، حيث تلقى عروضا من أندية تونسية ومصرية وتنزانية، وقطرية وسعودية، بينما تلقى الظهير الخاديم دياو، لاعب الهلال السوداني، عروضا من الترجي الرياضي التونسي، والوداد ، وبعض أندية الدرجة الثانية في الدوري الفرنسي..

وحتى المدرب أمير عبدو، أصبح مطلوبا من عدة منتخبات إفريقية، لكن مصادر إعلامية موريتانية أكدت أن مقامه سيطول، وأنه سيجدد عقده الذي ينتهي خلال شهر مارس المقبل.

مدرب غينيا بيساو آخر ضحايا كأس إفريقيا

قال اتحاد غينيا بيساو لكرة القدم، أول أمس الأربعاء، إن مدرب المنتخب الوطني باسيرو كاندي، الذي أمضى فترة طويلة في منصبه، لن يتم تجديد عقده حين ينتهي الشهر المقبل.

وتولى كاندي تدريب غينيا بيساو عام 2016 في ولاية تدريبية ثانية مع المنتخب الوطني.

وأصبح المدرب المحلي بطلا قوميا في المستعمرة البرتغالية السابقة بقيادة بلاده 4 مرات متتالية لكأس الأمم، بعد عقود من كونه أحد أقوى اللاعبين في القارة.

وانضم المدرب كاندي (56 عاما) إلى قائمة المدربين الذين تركوا مناصبهم بعد كأس الأمم الأفريقية المقامة في كوت ديفوار، حيث كانت غينيا بيساو أول منتخب يغادر البطولة بعد خسارتها في جميع مباريات المجموعة الأولى.

وترك جمال بلماضي مدرب الجزائر وروي فيتوريا مدرب مصر وتوم سينتفيت مدرب غامبيا وكريس هيوتون مدرب غانا وجان لويس غاسكيه مدرب الكوت ديفوار وعادل عمروش، مدرب تنزانيا، مناصبهم بعد نتائج سلبية في كأس الأمم الأفريقية.

إيقاف العداء المغربي – الإسباني محمد كتير بشبهة المنشطات

أوقف عداء المسافات الطويلة الإسباني من أصل مغربي محمد كتير مؤقتا بسبب ثلاث مخالفات تتعلق بتغيبه عن الحضور إلى مراكز فحص المنشطات، وذلك من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وفقا لما قاله الرياضي في بيان، أول أمس الأربعاء.

وفاز كتير، البالغ 25 عاما بفضية سباق 5000 م ضمن بطولة العالم لألعاب القوى في العاصمة المجرية بودابست عام 2023 وبطولة أوروبا في ميونيخ عام 2022، وكان من المتوقع أن يشارك في أولمبياد باريس الصيف المقبل.

وقال كتير في بيان "أصدرت وحدة النزاهة التابعة للاتحاد الدولي لألعاب القوى اليوم قرارا بإيقافي مؤقتا وفقا لما تعتبره خرقا للقوانين، بناء على مخالفات في الأشهر 12 الماضية".

وأضاف "خلال الإجراءات التأديبية، أصدرت وحدة النزاهة قرارا بالإيقاف المؤقت".

ونفى كتير، الفائز ببرونزية سباق 1500 م في مونديال يوجين (الولايات المتحدة) عام 2022، أن يكون قد ارتكب المخالفات، مشيرا إلى أنه سيستأنف حتى يتمكن من مواصلة المنافسة.

وقال "أعتبر أنه ليس هناك مخالفات ناتجة عن الأخطاء الثلاثة في تحديد مكاني خلال الأشهر 12 الماضية".

وتابع "في بعض المراكز التي ذكرت في التقرير من قبل وحدة النزاهة، كنت حاضرا في المكان، الموعد والوقت الذي أبلغت عنه".

وأردف "خلال الأشهر والأعوام الماضية خضعت لعدد كبير من فحوصات المنشطات، خارج المسابقات، الخاصة بعينات البول والدم، من دون أن تبرز أية مشكلة بسيطة من جانبي".

وأشار الاتحاد الإسباني لألعاب القوى في بيان إلى أنه "أوقف على الفور رخصة الرياضي" بعدما تبلغ بشكل رسمي فتح التحقيق بشأنه.

وأوضح كتير أن الإيقاف المؤقت لم يكن بسبب "خرق قواعد فحوص المنشطات أو استخدام مواد محظورة".

ع.س.ن/033/ إ.ت

الجمعة 08 فبراير 2024 الموافق 27 رجب 1445العدد 13.667

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

التحقيق مع شركتين بتهمة تقليد صوت جو بايدن للتأثير في الانتخابات

تحرّكت السلطات الأميركية، الثلاثاء، ضد شركتين في تكساس تعتقد أنهما مرتبطتان بمكالمات مفبركة، استخدمت الذكاء الاصطناعي لتقليد صوت الرئيس جو بايدن، وتثبيط الناس عن التصويت في الانتخابات التمهيدية الأولى في البلاد في نيو هامبشاير الشهر الماضي.

وأُرسلت الرسالة المسجلة المفبركة إلى ما بين 5 آلاف و25 ألف ناخب قبل يومين من الانتخابات التمهيدية في 23 يناير.

واستخدمت التسجيلات صوتاً مشابهاً لصوت بايدن، واستعانت بعبارته المستخدمة كثيراً «يا لها من مجموعة من الكلام الفارغ»، واقترحت أن التصويت في الانتخابات التمهيدية من شأنه أن يمنع الناخبين من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة في نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال المدعي العام لولاية نيو هامبشاير، جون فورميلا، إن المحققين ربطوا مصدر المكالمات بشركة «لايف كوربوريشن»، وقالوا إن المكالمات أُرسلت من قبل شركة تدعى «لينغو تيليكوم».

وأوضح فورميلا أن نيو هامبشاير أصدرت مذكرات استدعاء لكلا الشركتين، في حين أصدرت لجنة الاتصالات الفيدرالية خطاب وقف وكف لشركة الاتصالات.

وخلال مؤتمر صحافي لمناقشة التحقيق، وصف فورميلا المكالمات بأنها ربما أول وأوضح محاولة معروفة لاستخدام الذكاء الاصطناعي للتدخل في الانتخابات في الولايات المتحدة. وأضاف: «لقد كان هذا شيئاً كنا قلقين بشأنه في مجتمع إنفاذ القانون لفترة من الوقت، وهو بالتأكيد شيء تحدث عنه المدعون العامون في الولاية، لكننا لم نَرَ مثالاً ملموساً مثل هذا، قبل أيام من الانتخابات التمهيدية».

الاتحاد العالمي للعاملين العلميين ينظم مؤتمر حول العلوم المفتوحة بالرباط

عقد الاتحاد العالمي للعاملين العلميين (FMTS) مجلسه التنفيذي الخامس والتسعين في باريس يومي الاثنين 5 فبراير والأربعاء 7 فبراير. شملت اشغال هذا المجلس عدة مواضيع (التحديات الرئيسية التي تواجه الإنسانية: الحرب، وخاصة في غزة، المناخ، هشاشة وضعية الباحثين الشباب، ...).

على هامش هذا الاجتماع، عقدت قيادة الاتحاد العالمي للعاملين العلميين (FMTS) جلسة عمل يوم الثلاثاء 6 فبراير في مقر اليونسكو مع السيدة ليديا بريتو، نائبة المدير العامة للعلوم الدقيقة والطبيعية والسيدة آنا بيرسيتش مسؤولة عن برنامج العلوم المفتوحة.

وتمت مناقشة عدة مواضيع منها تنظيم مؤتمر حول العلوم المفتوحة في الدول العربية بالرباط في أكتوبر 2024، المرأة والعلوم، الفضاء الذي أصبح فضاء حرب، التغيرات المناخية، أفريقيا، الذكاء الاصطناعي.

بعد ذلك، تابعت قيادة FMTS جلسة عمل أخرى مع فريق عمل اليونسكو حول الحريات الأكاديمية وحصانة العاملين العلميين (كارل فانتيلبوش، كونستانتينوس، شاتفوت). تم التركيز على بعض المواضيع التي تهم الطرفين كالحريات الأكاديمية، وأمن العاملين العلميين، وفكرة جواز سفر علمي، وهشاشة الباحثين...

وشارك من FMTS الرئيسان جان بول ليني وإيليس مولينز والكاتب العام جمال صباني وجوزيت روم ومارك ديلبوف.

وفي نهاية اليوم، تم عقد اجتماع آخر مع السيدة كارولين بلانشو، الأمينة العامة النقابة العامة للمهندسين والتنفيذيين والفنيين UGICT-CGT، والسيدة سيلفي ديورانت، أمين المال، في مقر UGICT-CGT، وتم التركيز في الاجتماع على التعاون بين المنظمتين.

وفاة عالم الأعراق الفرنسي الشهير جان مالوري عن 101 سنة

توفي عالم الأعراق الفرنسي جان مالوري، المعروف بدفاعه القوي عن الشعوب الأصلية خصوصا في أقصى شمال الأرض، في مدينة دييب في شمال فرنسا عن 101 عام، على ما أفاد ابنه غيوم وكالة فرانس برس الاثنين. وقد أمضى هذا المستكشف والعالم والمغامر عشر سنوات من حياته بين غرينلاند وسيبيريا. واشتهر بكتابه المدافع عن شعب الإنويت بعنوان «آخر ملوك ثولي» الصادر عن دار «بلون» في العام 1955، والذي ندد فيه بتدمير أراضي هؤلاء السكان الأصليين على يد الجيش الأميركي لإنشاء قاعدة جوية، ووصف طريقة حياة هذا الشعب المجهول لدى كثيرين. وكان هذا الإصدار أول كتاب ضمن مجموعة ناجحة لا تزال موجودة حتى اليوم، بعنوان Terre humaine («الأرض البشرية»). وأدار جان مالوري هذه السلسلة حتى عام 2016، وكان رئيسها الفخري حتى عام 2021.

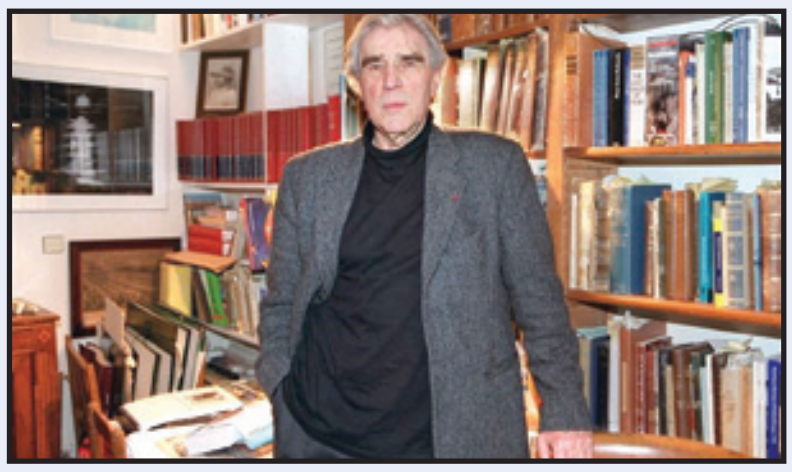

ونعى عالم الاناسة فيليب شارلييه، الذي يدير هذه المجموعة منذ عام 2021، مالوري على منصة إكس قائلا «لقد كان عملاقا . غادر جان مالوري للتو إلى الجانب الآخر من الأفق، تاركا أعمالا مبهرة بعمقها». وأقيم في نهاية يناير في مقر منظمة اليونسكو في باريس معرض لرسومات من الباستيل تحمل توقيعه وتصور المناطق القطبية. وفي عام 2001، نشر مالوري كتاب «L›Art du Grand Nord» («فن أقصى الشمال»). وعرف مالوري بثقافته الموسوعية، وحظي بتقدير كبير لمساهماته الحاسمة في علم الأعراق في منطقة القطب الشمالي. وهو نشر سنة 2022 مذكراته التي حملت عنوان «De la pierre a l›ame» («من الحجر إلى الروح»)، أيضا ضمن مجموعة Terre humaine.

رئيس «يوتيوب»: الذكاء الاصطناعي سيحفز الإبداع البشري

أعلن رئيس منصة يوتيوب التابعة لمجموعة «غوغل» نيل موهان، الثلاثاء، في رسالة حول «رهاناته» لعام 2024، أنه يجب اعتبار صناع المحتوى بمثابة «استديوهات جيل جديد»، متوقعاً أن يشكل الذكاء الاصطناعي «محفزاً للإبداع البشري».

وتثير أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي قلقا كبيراً لدى فنانين كثيرين، إذ يخشون من أن تستخدم صناعات الترفيه، من السينما إلى النشر إلى الموسيقى، برامج الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى منخفض الكلفة من دون الحاجة إلى يد عاملة بشرية.

وكان الحصول على «ضمانات» للحماية من هذا الخطر جزءاً من مطالب الممثلين وكتّاب السيناريو خلال الإضراب التاريخي في هوليوود العام الماضي.

لكن، على العكس من ذلك، يرى نيل موهان أن نماذج الذكاء الاصطناعي سوف «تحفّز الإبداع».

وأطلقت «يوتيوب» أخيرا أدوات تتيح، باستخدام طلبات بسيطة باللغة اليومية، إنشاء خلفيات في فيديوهات «شورتس» Shorts، وهي مقاطع فيديو قصيرة شبيهة بفيديوهات «تيك توك».

وأعاد نجاح تطبيق الهاتف المحمول هذا في السنوات الأخيرة إشعال المنافسة بين منصات الترفيه لجذب صناع المحتوى والمؤثرين الأكثر شهرة، ما يعني جذب انتباه المستخدم، وبالتالي زيادة إيرادات الإعلانات.

وقد حققت «يوتيوب» إيرادات بقيمة 9.2 مليارات دولار (15.5%+ على أساس سنوي)، في الربع الأخير من عام 2023، وباتت الاشتراكات المدفوعة (الموسيقى و/أو الفيديو)، تدرّ 15 مليار دولار سنوياً لمجموعة غوغل.

وقال موهان: «اليوم، ثمة أكثر من 3 ملايين ضمن برنامج شركاء يوتيوب YouTube Partner Program، الذي يسمح لصناع المحتوى بكسب المال على يوتيوب».

وأشار إلى أن هذا البرنامج «دفع أموالاً أكثر من أي برنامج آخر لتحقيق الدخل لصناع المحتوى. لقد قدمنا أكثر من 70 مليار دولار لصنّاع المحتوى والفنانين وشركات الإعلام في السنوات الثلاث الماضية».

وأفاد بأن «المتفرجين حول العالم يشاهدون الآن ما متوسطه أكثر من مليار ساعة من محتوى يوتيوب على أجهزة التلفزيون الخاصة بهم يومياً».

تعتزم «غوغل» أيضاً الدفاع عن صانعي المحتوى على «يوتيوب حتى «الاعتراف» بعملهم. وقال إنها «وظيفة بدوام كامل مع جمهور عالمي، لكن معظم الحكومات لا تأخذ صناع المحتوى في الاعتبار في بيانات التوظيف الخاصة بها».

وأخيراً، أكد موهان أن سلامة الأطفال على الإنترنت تشكل إحدى أولويات المنصة، في حين أن عروض «يوتيوب» للشباب «تصل إلى أكثر من 100 مليون مشاهد نشط كل شهر».

وتتهم السلطات بانتظام شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها «إنستغرام» و«تيك توك»، بالإضرار بصحة الشباب.

الفلسفة و الأدب في السياق المغربي بكلية بنمسيك

ينظم مختبر الفلسفة وقضايا العصر بكلية الآداب و العلوم الإنسانية إبن مسيك سيدي عثمان الثلاثاء القادم13 فبراير لقائا ثقافيا و مائدة مستديرة حول موضوع الفلسفة و الأدب في السياق المغربي،

بتنسيق كل من الأساتذة نبيل فازيو و محمد زكاري وسيتناول هذاالقاء مجموعة من المواضيع الفكرية

من بينها الأثر المتبادل بين الحس الأدبي والحدس الفلسفي في إنتاج العمل الروائي أو الأدبي عموماً.سيناقش النشاط كذلك أهمية العلاقة بين الأدب والفلسفة في كيفية تفاعلهما مع بعضهما البعض من أجل إثراء العمل الأدبي.

يُشارك في هذا اللقاء نخبة من الأساتذة والباحثين في مجال الأدب والفلسفة، بالإضافة إلى طلبة الكلية

وستنطلق أشغال هذا اللقاء الذي سوف يفتتح بكلمة رئيس المختبر الأستاذ عبد اللطيف فتح الدين،

بقاعة الندوات عبد الواحد خيري،ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا، و الدعوة عامة للطلبة و للمهتمين.